جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتكيف لدى الطالبة في الوسط الجامعي

– دراسة ميدانية وصفية ارتباطيه على عينة من السنة أولى بجامعة الوادي–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم التربية تخصص:

إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبين:

– عائشة العلجي

– هاجر بلعربي

إشراف الدكتور:

– منصور بوبكر

دورة جوان: 2016–2017

الشكر والعرفان

الحمد لله رب العالمين حمدا كثير طيبا مباركا فيه على نعمه التي لا تحصى

وآلائه التي لا تعد

الحمد والشكر ولله عز وجل الذي وفقنا وأعاننا لإنجاز هذا العمل ونرجو من الله العلي القدير أن يكلله بالفائدة والنفع للجميع

كما نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان الكبير وفائق الاحترام والتقدير الدكتور

"**منصور بو بكر** "

على تقبله الإشراف وعلى توجيهاته الدقيقة ومنهجه الدقيق ورعايته العلمية لإنجاح هذا العمل

كما نتشرف بوافر الشكر وعظيم الامتنان للأستاذة الفاضلة فطيمة الزهرة الأشراف لما قدمته لنا من مساعدات لإتمام هذا البحث

بكل ما تحمله كلمات الشكر والتقدير والعرفان إلى أستاذنا وقدوتنا إلى صاحب الهمة العالية والخلق السامي الأستاذ حمي سليم في مجال الإحصاء

كما يطيب لنا أن نتوجه بالشكر الخالص إلى السيد بلعربي فتحي الذي ساهم لمساعدتنا في إخراج هذا البحث في صورة التي هو اليوم عليها

كما نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا على إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد

*عائشة*هاجر*

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة وكشف العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من طرف الأسرة والتكيف لدى الطالبة سنة أولى جامعي.

ولقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي الإرتباطي وهذا لوصف الظاهرة المدروسة ولأنه كان الأنسب لدراسة الموضوع ولأننا نسعى إلى معرفة الارتباط بين التنشئة الأسرية والتكيف طالبة جامعية وتعميم النتائج والتنبؤ بها مستقبلا.

كما استخدمت الدراسة استبيان التنشئة والتكيف حيث تم التأكد من صدقها من خلال صدق الاتساق الداخلي للبنود وأما الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، حيث كانت معاملات الصدق والثبات جيدة، ثم طبقت الأداة على عينة الدراسة والتي قدرها (140) طالبة من جامعة الوادي.

ولقد توصلنا في الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية وتكيف الطالبة في الوسط الجامعي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التدليل وتكيف الطالبة في الوسط الجامعي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التشدد وتكيف الطالبة في الوسط الجامعي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التوازن وتكيف الطالبة في الوسط الجامعي.

Résumé de l’étude :

L'étude vise à savoir ce sujet, a révélé la relation entre les méthodes utilisées par l'éducation familiale et la famille adapter à l'étudiant universitaire première année phénomène l'étude on a fait une démarche descriptive corrélative pour décrire le phénomène étudié et parce qu'il était le mieux adapté à l'étude du sujet et ainsi parce que nous cherchons à connaître le lien entre l'éducation familiale et l’ adaptation des étudiantes universitaires et la diffusion des résultats et de prédire l'avenir.

L'étude a également utiliser l'outil de questionnaire où il a été constaté par la sincérité et la cohérence interne des éléments et la cohérence par le coefficient alpha de CRONBACH et à moyen terme de vente au détail, où les coefficients d'honnêteté et de bonne fiabilité, ensuite on a fait appliqué la méthode d’échantillonnage au hasard simple pour 140 étudiantes de l'Université HAMMA LAKHDAR EL OUED.

Et nous avons obtenus à travers l'étude un ensemble de résultats :

- Il existe une relation statistiquement significative entre les méthodes d’éducation familiale et le mode d’adaptation de l’étudiante au sein du centre universitaire.
- Il existe des différentes tendances statistiquement significatives entre la méthode d’analyse et le mode d’adaptation de l’étudiante au centre universitaire.
- Il existe des différentes tendances statistiquement significatives entre la méthode de l’extrémisme et le mode d’adaptation de l’étudiante au centre universitaire.

Il existe des différentes tendances statistiquement significatives entre la méthode d’équilibre et le mode d’adaptation de l’étudiante au centre universitaire.

فهرس المحتويات

العنوان		الصفحة
الشكر والتقدير		أ
ملخص الدراسة باللغة العربية		ب
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية		ج
فهرس المحتويات		د
فهرس الجداول		ز
فهرس الملاحق		ح
مقدمة		10
الجانب النظري: **الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها**		
01	إشكالية الدراسة	14
02	تساؤلات الدراسة	17
03	فرضيات الدراسة	17
04	أهداف وأهمية الدراسة	17
05	التعاريف الإجرائية	19
06	حدود الدراسة	20
07	الدراسات السابقة	20
الفصل الثاني:التنشئة الأسرية		
تمهيد		27
01	مفهوم التنشئة الأسرية	27
02	نظريات التنشئة الأسرية	29
03	خصائص التنشئة الأسرية	32
04	أهداف التنشئة الأسرية	32
05	المستويات المؤثرة في أساليب التنشئة الأسرية	34
06	أساليب التنشئة الأسرية	35

07	مراحل التنشئة الأسرية	40
08	آليات التنشئة الأسرية	42
09	شخصية الطالبة في ضوء التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري	43
خلاصة الفصل الثاني		46
الفصل الثالث:تكيف الطالبة في الوسط الجامعي		
تمهيد		48
01	مفهوم التكيف	49
02	نظريات التكيف	55
03	تصنيفات التكيف	57
04	عوامل التكيف	62
05	مراحل التكيف	67
06	مظاهر سوء التكيف	68
07	مظاهر التكيف	69
08	التكيف الجامعي لدى الطالبة	69
09	دور الجامعة في تحسين التكيف	71
خلاصة الفصل		73
الجانب الميداني **الفصل الرابع:الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية**		
تمهيد		76
01	منهج الدراسة	76
02	الدراسة الاستطلاعية	77
03	أداة الدراسة	78
04	مجتمع عينة الدراسة الأساسية	84
05	أساليب المعالجة الإحصائية	85
خلاصة الفصل الرابع		86
الفصل الخامس:عرض وتفسير النتائج		

تمهيد		88
01	عرض نتائج الدراسة	88
02	مناقشة نتائج الدراسة	91
خلاصة عامة		97
آفاق الدراسة		97
قائمة المراجع		100
الملاحق		

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
01	يمثل أرقام البنود لأبعاد مقياس أساليب التنشئة الأسرية	78
02	البنود السلبية والايجابية المشكلة لاستبيان أساليب التنشئة الأسرية	78
03	يمثل أرقام بنود لأبعاد مقياس التكيف	79
04	البنود السلبية والايجابية للتكيف	79
05	يمثل بدائل المقياس	80
06	يمثل معامل ارتباط الدرجة الكلية لأبعاد مقياس أساليب التنشئة الأسرية مع الدرجة الكلية للمقياس	82
07	يمثل معامل ارتباط الدرجة الكلية لأبعاد مقياس التكيف مع الدرجة الكلية للمقياس	82
08	يوضح نتائج الفرضية العامة	91
09	يوضح قيمة(ت) لدلالة الفروق بين أسلوب التدليل والتكيف	92
10	يوضح قيمة(ت) لدلالة الفروق بين أسلوب التشدد والتكيف	92
11	يوضح قيمة(ت) لدلالة الفروق بين أسلوب المتوازن والتكيف	93

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق
01	قائمة أسماء الأساتذة المحكمين
02	الاستبيان في حالته الأولية لمقياس التنشئة الأسرية
03	الاستبيان في حالته النهائية لمقياس التنشئة الأسرية
04	الاستبيان في حالته الأولية لمقياس التكيف
05	جداول الحزمة الإحصائية (SPSS)

مقـدمة

مقدمة:

إن الحياة الجامعية بصورة عامة والسنة الدراسية الأولى خاصة تعد تحديا صعبا لمعظم الطلبة كونها مرحلة انتقالية من الحياة المدرسية إلى الحياة الجامعية وقد يتعرض الطلبة خلالها للأزمات النفسية، إذ تبرز الصراعات بين احتياجاتهم والصعوبات التي يواجهونها في تكيفهم الاجتماعي الأسري والأكاديمي.

وتعد الجامعة بالنسبة للطالبة تجربة جديدة مختلفة عن التجارب السابقة ففيها الكثير من المشكلات والخبرات الجديدة التي تتطلب منها اجتيازها ومواجهتها والتكيف معها كالتعرف على أنظمة الجامعة ولوائحها واختيار التخصص والتكيف معه والاختيار المهني والإعداد لمهنة المستقبل لاسيما وان الجامعة تعطي طلبتها حرية أوسع ومسؤولية اكبر بعكس المدرسة والأسرة التي ترعاها.

وقد جاءت دراستنا لمحاولة البحث في العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وتكيف الطالبة في الوسط الجامعي حيث تناولت الدراسة قسمين نظري وميداني، وقد احتوى الجانب النظري على ثلاثة فصول كما يلي:

الفصل الأول: حيث تناول الجانب المفاهيمي للدراسة، تم فيه التعرف بموضوع الدراسة من خلال تحديد الإشكالية، تحديد تساؤلات وفرضيات الدراسة وإبراز أهداف وأهمية الدراسة، والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تناول التنشئة الأسرية من خلال التطرق إلى التعاريف وأهم المفاهيم المتعلقة بالتنشئة الأسرية وكدا نظرياتها، وخصائصها، وأهدافها، والمستويات المؤثرة في أساليب التنشئة، إضافة إلى أساليبها ومراحلها والياتها وأخير تطرقنا إلى شخصية الطالبة في ضوء التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري.

الفصل الثالث: حيث تضمن مفهوم التكيف والنظريات المتعلقة به وتصنيفاته، وعوامله، ومرحله وكذا مظاهر التكيف الجامعي، والتكيف الجامعي بالنسبة للطالبة وأخيرا دور الجامعة في تحسين التكيف.

الفصل الرابع: تطرقنا فيه إلى الإطار المنهجي المتبع لتقصي البيانات الميدانية، والتعرض للتعريف بمجتمع الدراسة من خلال مجالات الدراسة المكاني والزماني والبشري، إضافة إلى ضبط العينة وكدا المنهج، ثم تليه الأدوات المستخدمة في جمع البيانات المتمثلة في الاستمارة.

الفصل الخامس: يتعلق بعرض النتائج وتفسيرها في ضوء الفروض المعتمدة وأخيرا نصل إلى خلاصة عامة، وتليها تقديم بعض الاقتراحات كحلول لها تعالج الموضوع.

الجانب النظري

الفصل الأول:

المشكلة واعتباراتها

1_ إشكاليةالدراسة

2_تساؤلات الدراسة

3_فرضيات الدراسة

4_أهداف وأهمية الدراسة

5_ التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة

6_حدود الدراسة

7_الدراسات السابقة

إشكالية الدراسة:

تعد الحياة الجامعية من المراحل المهمة في تكوين شخصية الفرد، وتحقيق تكيفه، وتعزيز صحته النفسية، وذلك عن طريق ارتباطه الإيجابي بالأسرة، حتى يتمكن من مواجهة المواقف والمشكلات التي تعترضه في حياته الجامعية. حيث يواجه كثيرا من طلبة الجامعة صعوبة في التكيف مع الحياة الجامعية، الأمر الذي قد يؤثر على تفاعلهم الاجتماعي والشعور بعدم الثقة، وعدم التمكن من التواصل الاجتماعي، مما سينعكس على حياتهم ومستقبلهم حيث يعرف عبد الله محمد فالي (2001) التكيف، بأنه مجموعة من الاستجابات، ورد الفعل التي يعدل فيها الفرد سلوكه، وتكوينه النفسي، أو البيئة الخارجية لكي يحدث الانسجام المطلوب، بحيث يشبع حاجاته ويلبي متطلبات بيئته الاجتماعية والطبيعية، ويضيف فاخر عاقل أن التكيف جوهر الحياة النفسية ولب العملية التربوية.

(فاخر، 1983، 23)

يختلف التكيف من شخص إلى آخر ومن موقف إلى آخر، وهذا حسب خبرات الفرد السابقة بالموقف والهدف المطلوب تحقيقه، وبالتالي يبقى التكيف عملية نفسية تتدخل فيها عدة جوانب متعلقة بشخصية الفرد والأسرة التي يعيش معها فتؤثر بالسلب أو بالإيجاب. والتي تظهر لنا في عدة أبعاد منها التكيف الشخصي الانفعالي والتكيف العقلي والاجتماعي إضافة إلى البعد الديني والصحي وهذا من خلال مقدرة الفرد على تكوين علاقات طيبة مع زملائه ومدرسيه وتحقيق الصحة النفسية للمتعلم.

ولعل من أهم الدارسات التي اهتمت بالتكيف النفسي الاجتماعي، نجد دراسة لوم (1960) الذي قام بدراسة العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي، والتكيف الاجتماعي والاتجاهات السلوكية نحو الجامعة أجريت على عينة من 60 طالبا من جامعة هواي، قد أشارت النتائج إلى ارتباط التحصيل الدراسي المرتفع مع الاتجاهات السلوكية الايجابية نحو الجامعة والتكيف الحسن، في حين ارتبط التحصيل الدراسي المنخفض بالاتجاهات السلبية نحو الجامعة والتكيف السيئ.(نقلا عن صافي محمد ناصر2006، 63)

أما إبراهيم الصباطي (1997) فهدفت الدراسة إلى التعرف على التكيف الدراسي لدى الطلبة والطالبات السعوديين والمصريين حيث شملت عينة الدراسة 172 طالبا وطالبة وكانت من بين نتائج الدراسة تفوق الإناث على الذكور في التكيف الدراسي.

(الصباطي، 1997، 75)

تعكس نتائج هذه الدراسات حقيقة وجود مشكلة التكيف مع الوسط الجامعي، خاصة بالنسبة للطالبة نظر للدور الكبير الذي تلعبه البيئة الجامعية بكل من جانبيها المادي والأكاديمي، فالطالبة الجامعية هي محور العملية التعليمية والهدف الأساسي في بناء شخصيتها، حتى تتمتع بالاتزان الانفعالي من اجل تحقيق الأهداف المنشودة، لأن هذه المرحلة العمرية تعد تجربة جديدة بالنسبة لها مختلفة عن تجارب الدراسة في المراحل السابقة، لأنها تتأثر بالعوامل والظروف المستجدة، إذ تواجه في الحياة الجامعية خبرات جديدة وتحديات لتشق طريقها نحو بناء مستقبلها الدراسي والمهني، فطالبة السنة الأولى جامعي عادة ما تواجه صعوبة في بداية مشوارها الدراسي يتجسد في شكل مخاوف من البيئة الجديدة، ومن بناء علاقات زمالة وصدقات جديدة، بالإضافة إلى الحيرة وحالة القلق التي تتعلق بفرص النجاح في التخصص، ومشكلات أخرى لها علاقة بالتعامل مع الأساتذة، وضغوط الوقت، وكثرة الواجبات وغيرها من الضغوطات.

كل هذه التحديات والضغوطات تشكل حالة من التوتر وعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي وعدم تقبل الوضع الجديد يتجلى في عدم الشعور بالانتماء للجامعة، مما يجعلها متصلبة ومتعصبة في اتخاذ قراراتها فيدفعها إلى النفور من المحيط الجديدة، الأمر الذي ينعكس على تدني مستوى أداءها وتوافقها النفسي، وبهذا المعنى فإن التكيف الحسن يكون مصدر للاطمئنان والارتياح النفسي والعكس فإن سوء التكيف مع البيئة الجامعية قد يكون له أثار سلبية على المستوى السلوكي والانفعالي.

وولوج طالبة المرحلة الثانوية إلى الجامعة يعد نقلة حاسمة في حياتها ليس من السهل التأقلم بسرعة معها، فعادة ما تبقى معظم الطالبات في الأيام الأولى من التحاقهن بالجامعة في دوامة من التفكير مع أنفسهن بإثارة تساؤلات عما سيواجهون من تحديات نفسية واجتماعية وأسرية، هنا قد تختلف أشكال الاستجابة بين الطالبات بناءا على اختلاف نمط أو أسلوب التنشئة الأسرية التي مرت بها كل طالبة (الحماية الزائدة، التشدد والعقاب، المتوازن).

وبما أن رعاية الطالبة وتنشئتها، كانت ولا زالت مطلبا جوهريا ووظيفة أساسية من وظائف الأسرة فهي تعتبر إذا مؤسسة اجتماعية يوكل لها مهمة تربية الطفل وتعليمه وإعداده للحياة نفسيا واجتماعيا لتجعل منه أنسانا راشدا سويا وخير دليل على ذلك الواقع المعيشي الذي نراه ونحياه، لدى فإن الأسرة تعتبر واحدة من أهم المؤسسات الاجتماعية، وهي الخلية الأساسية

لبناء المجتمع، والوسط الأساسي الذي يتلقى الطفل من خلالها القيم السائدة التي تمكنه من مسايرة المجتمع، حيث تختلف الأساليب من أسرة إلى أخرى وهذه الاتجاهات تؤثر سلبا على الطالبة سنة أولى جامعي، وعلى هذا وجب على الوالدين أن يكونا حريصين في التعامل مع أبنائهم، ويتقنون الأساليب السليمة في التنشئة. إذ يعتمد المناخ الأسري على شبكة معقدة من السلوكيات والاتجاهات بين الوالدين والطفل لدى كان دور الأسرة مهم في عملية التنشئة والرعاية الصحية، والسلامة النفسية للطفل فمن خلالها تحدد شخصيته ومركزه الاجتماعي وما سوف تكون عليه في المستقبل إما شخصية إيجابية متقبلا لذاته والأخريين أو العكس.

(أحمد هاشمي، 2014، 45)

حيث تسهم الأسرة بنوع المعاملة التي تتبناها كطريقة لتنشئة أبنائها، وذلك باستخدام أساليب التنشئة الصحيحة القائمة على تكوين شخصية سليمة قادرة على مواجهة مختلف العراقيل، فبمجرد أن تكون الطالبة مرنة في التعامل مع المشاكل وتتقبلها كما هي فحتما ستسعى لحلها والانسياب معها بكل أريحية ووقار لتتكيف مع الإطار العام لثقافة المجتمع، أما إذا كان العكس فتجعلها عرضة للانهيار والخوف لأن الإنسان اجتماعي بطبعه يألف ويؤلف وتظهر آثار أسلوب التنشئة الأسرية التي تجعلهم حبيسي أنفسهم مع هذه المشكلات، في مظاهر سلوكية تعكس التكيف بصورة سلبية، فقد تظهر أو تؤدي عدة أشكال منها سرعة الغضب والحساسية المفرطة، والعزلة وتجنب الاختلاط بالأخريين، وفقدان الشهية والضجر، والميل إلى النوم لفترات طويلة، وافتعال المرض وكثرة التشكي، وتكرار حالات البكاء غير المبرر، الاستغراق في استخدام وسائل وتكنولوجيا الاتصال(الهاتف النقال والانترنيت) والذهاب المتكرر إلى البيت، كثرة الغيابات أو الدخول في عطلة أكاديمية والمعبر عنه (نبلوكي العام) أو التوقف والانقطاع النهائي عن الدراسة، كل هذه النماذج السلوكية تعكس عدم تحمل الطالبة وسوء تكيفها مع الوسط الجامعي، وقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة للإجابة التساؤل التالي: هل توجد علاقة بين أسلوب التنشئة الأسرية وتكيف الطالبة سنة أولى مع الوسط الجامعي؟ وتندرج منه التساؤلات التالية؟

2- تساؤلات الدراسة:

1.2- التساؤل العام:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية وتكيف الطالبة الجامعية في الوسط الجامعي؟

3- فرضيات الدراسة:

1.3- الفرضية العامة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية وتكيف الطالبة الجامعية جامعي في الوسط الجامعي.

2.3- الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكيف الطالبة في الوسط الجامعي وأسلوب التشدد.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكيف الطالبة في الوسط الجامعي وأسلوب التدليل.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكيف الطالبة في الوسط الجامعي وأسلوب المتوازن.

4- أهداف وأهمية الدراسة:

1.4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- معرفة أسلوب التنشئة الأسرية لدى أسر الطالبات أفراد العينة.
- معرفة العلاقة بين أسلوب التنشئة الأسرية والتكيف الجامعي.
- معرفة العلاقة بين تكيف الطالبة الجامعية وأسلوب الحماية الزائدة.
- معرفة العلاقة بين تكيف الطالبة الجامعية وأسلوب التشدد والعقاب.
- معرفة العلاقة بين تكيف الطالبة الجامعية وأسلوب المتوازن

2.4- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في تناولها لموضوع يعتبر ذا أهمية بالنسبة للطالبة الجامعية خاصة ينقل الطالبة من بيئة أسرية إلى بيئة الجامعة، التي تضم أفراد من مختلف المستويات العلمية والاقتصادية والاجتماعية تفيد القائمين على أمور الجامعة ليتمكنوا من تدارك ما يظهر من مشكلات تخص الجانب العلمي والنفسي، وكذلك على أهمية التأثير الكبير الذي يتركه المناخ الأسري السوي في نجاح وتكيف الطالبة، كما تنبثق أهميته من خلال ما يفتحه من آفاق وما يقدمه من إضافات تسهم في ترسيخ الوعي العلمي للظاهرة المدروسة، حيث تقوم على استمرارية الحضارة وحصيلة المعرفة عبر العصور ومن جيل إلى جيل، ومساعدة الطالبة على المضي قدما في دراسته وحياته الجامعية، ذلك من خلال إتباع الوسائل المساعدة على التكيف والتأقلم فيها لم ستواجهه الطالبة من تغيرات جديدة عليها، منذ الأيام الأولى لالتحاقها بالجامعة ولأن موضوع التكيف مع الحياة الجامعية ذو أهمية نظر لما يترتب عليه من نجاح أو إخفاق، والتعرف على مستقبل حياتها وتدرك ضرورة التعرف على هذا الموضوع من جوانبه المتعددة ومعرفة الوسائل المساعدة على التكيف، وإظهار أهمية دور الأسرة في تنمية القيم لدى الطالبة.

5- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

1.5-أساليب التنشئة الأسرية:

هي عبارة عن سلوك مادي أو لفظي تقوم به الأسرة لتربية أبنائها من أجل تحديد سلوكهم ونشاطهم وبناء شخصيتهم سواء كانت جسمية، نفسية، اجتماعية، فالتنشئة الأسرية التي يتلقاها الأبناء من الوالدين تكون تنشئة سليمة قادرة على تحقيق تفاعل الأبناء والتكيف مع الآخرين، وقد تكون عكس ذلك وبالتالي لا تؤدي إلى تحقيق وتكوين شخصية سليمة تكون قادرة على التكيف والاندماج داخل المدرسة والمحددة بالأساليب التالية:

- **التدليل:** ويقصد به الإفراط في تحقيق معظم رغبات الأبناء والاستجابة لمطالبهم مهما كان نوعها، وعدم توجيههم إلى تحمل أي مسؤولية.
- **التشدد:** ويتمثل في العقاب البدني أو النفسي أوهما معا ويقصد به الإفراط في عقوبة الأبناء بالضرب أو طرق أخرى عدوانية لتعديل سلوكهم الخاطئ وتوجيههم لإتباع القواعد الأخلاقية.
- **المتوازن:** تنمية اعتماد الأبناء على أنفسهم والمشاركة في حل مشكلاتهم واتخاذ قراراتَ شؤون حياتهم وتعزيز إتباعهم لأسس ثقافة مجتمعهم كما يقصد به النصح والإرشاد.
- **تكيف الطالبة في الوسط الجامعي:** وهي إتباع الوسائل المساعدة على التكيف والتأقلم الطالبة سنة أولى في الوسط الجامعي ذلك لما ستواجهه من تغيرات جديدة عليها مند الأيام الأولى من التحاقها بالجامعة وكذا التعرف على طبيعة مجتمع الجامعة وجوانب الاختلاف فيها عن المراحل الدراسية السابقة والمحددة في ثلاثة أبعاد وهي:
- **البعد الدراسي:** هو أن تكون الطالبة متفاعلة ومندمجة مع الشعبة التي يدرس فيها والمناهج الدراسية والتأقلم مع هذا الوسط الدراسي للوصول إلى النجاح.
- **البعد الاجتماعي:** هو أن الفرد يكون متواصلا مع الآخرين ومع البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها فهو يؤثر ويتأثر فيها، فلابد للفرد أن يكون حريصا على تغيير سلوكه طبقا للقيم والعادات المتعارف عليها.

- **البعد النفسي:** هو أن يكون الفرد لديه أسلوب إيجابي ومناسب مع المواقف التي تعترضه فيصاحبه الشعر بالطمأنينة والاستقرار النفسي، والإحساس بالأمان والوصول إلى الراحة النفسية.

6- حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على طالبات سنة أولى جامعي

- **الحدود الزمانية:** تم الانطلاق في الموسم الدراسي 2016_2017 في شهر نوفمبر تناولنا الجوانب النظرية في حين الجوانب الميدانية تم إجراء وهذا خلال السداسي الثاني والذي كان من شهر مارس إلى ماي.

- **الحدود المكانية:** ارتكزت هذه الدراسة وتم إجراؤها بجامعة الوادي.

7- الدراسات السابقة:

1.7- الدراسات العربية:

1.1.7- دراسة جميعان (1983):

التي استهدفت التعرف على العلاقة بين التكيف الشخصي الاجتماعي وكل من التحصيل الدراسي والجنس عند طلبة كليات المجتمع في الأردن السنة الدراسية الأولى ولتحقيق أهداف الدراسة اختار الباحث عينة تألفت من 240 طالبا وطالبة اختيرت بطريقة عشوائية من مجموعتي التحصيل الدراسي المرتفع والتحصيل المنخفض طبق الباحث قائمة "مينسوتا" للحاجات الإرشادية.

على العينة المختارة وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيا باستخدام تحليل التباين الثنائي توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلبة على الدرجة الكلية وعلى جميع الأبعاد التكيفية في الأداة المستخدمة تعزى إلى التحصيل الدراسي إذا تبين أن هذه الفروق لصالح الطلبة ذوي التحصيل المرتفع والذين كانوا أكثر تكيفا من زملاءهم ذوي التحصيل المنخفض. هذا وقد اقترح الباحث ضرورة الاهتمام الجوانب التكيف الشخصي

الاجتماعي والعمل على توفير مراكز إرشادية في كليات المجتمع تساعدهم بالتغلب على ما يواجههم من مشكلات تكيفيه.

2.1.7 _ دراسة المقاطي (1416هـ):

وهدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب الآباء في تنشئة أبنائهم لغرض التوصل إلى أفضل الوسائل التي تسيء للأبناء الذكور والإناث في الفترة العمرية (9–15) سنة تنشئة اجتماعية سليمة متكاملة والكشف عن الفروق بين الآباء في استخدام تلك الأساليب، استخدمت تلك الدراسة الوصفية صحيفة استبيان طبقت على عينة من الأسر السعودية في مدينة الرياض قوامها (160) أسرة مما لديهم أبناء للأساليب التالية في التنشئة الاجتماعية وهي التشجيع النصح والإرشاد والإهمال والتدليل والعقاب البدني، والعقاب النفسي، والتفرقة في مواقف التنشئة الاجتماعية المختلفة وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- إن تلك الأساليب ترتبط لمواقف التنشئة الاجتماعية التي تتم بين الأسرة وأبنائها إن السلوك السوي الذي يتبعه الأطفال هو نتيجة لسبب أو محصلة لنوعية أساليب التنشئة الأسرية التي تمارس معهم.
- أن أساليب التنشئة الاجتماعية على اختلاف أنواعها تستخدم بشكل عام ولكن تتباين الأسرة في استخدامها ومن هنا يبرز دور الآباء في العملية باعتبارهم قدوة مباشرة لأبنائهم.

3.1.7 _دراسة هدى مصطفى حماد (1995):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف عن الاتجاهات الو الدية (الحماية الزائدة– الإهمال) وأثرها في تنمية التفكير الابتكار وقد اعتمدت عينة تكونت من (120) طفلا من أطفال الروضة حيث تم تحديد مجموعة مرتفعي الحماية الزائدة وعددهم (30) ومنخفضي الحماية الزائدة وعددهم (30) ومجموعة مرتفعي الإهمال من الحماية وعددهم (30) أما الأدوات المعتمدة فتمثل في قياس الاتجاهات الوالدية اختيار التفكير الابتكاري عند الأطفال (لتورانس) اختبار رسم الرجل (ليواندف هاريس)، استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي، وكان من نتائجها:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال الأسر آباء، أمهات ذوي اتجاه الإهمال، كما تبدو في درجات التفكير الابتكاري، الدرجة الكلية وأبعادها لم تحقق الفرض الأول.

4.1.7_ دراسة محمد احمد الرفوع:

هدفت الدراسة إلى قياس درجة التكيف للحياة لدى طالبات تربية الطفل وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والمستوى الدراسي وقد طبق مقياس التكيف للحياة الجامعية الذي طوره الباحثان على طالبات قرية الطفل في كلية الطفيلة الجامعية التطبيقية للعام الجامعي 2003-2004م كافة وقد تم استخدام المتوسطات الحسابية وتحليل التباين الأحادي واختيار شافية تحليل نتائج الدراسة وقد توصلت نتائج الدراسة إلى:

- كان متوسط درجات التكيف لدى الطالبات أعلى من الوسط النظري للمقياس.
- لم تظهر النتائج أي علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى(x= 50.0) في التكيف للحياة الجامعية باختلاف المستوى الدراسي، لصالح طالبات السنة ثالثة مقارنة لطالبات السنة أولى والثانية اقترح الباحثان تفعيل الأنشطة الجامعية كما ونوعا لتحسين الجو الجامعي بشكل أفضل ودراسة اثر المتغيرات في التكيف مثل الدخل، المكان السكن، ومسافة السكن أسرة الطالبة عن الجامعة.

5.1.7- دارسة مصطفى هيلات، أحمد أمين حامد القضاه، د، صيغر كاملا لربابعة: طلبة الصف السادس الأساسي الذكور تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية (ديمقراطي، تسلطي، وحماية زائدة، إهمال) والاضطرابات الانفعالية من طلبة الصف السادس الأساسي الذكور الذين يمثلون بداية مرحلة المراهقة، لتحقيق أغراض الدراسة تواصل الباحثون مع عشرة مدارس حكومية في مدينة عمان، اختيرت بالطريقة العشوائية وذلك للتعرف إلى طلبة الصف السادس أساسي الذكور المضطربين انفعاليا وبالرجوع إلى سجلات الإرشاد المدرسي تبين أن هناك 50 تلميذ السادس الأساسي الذكور يعانون من اضطرابات انفعالية موزعون عن ثماني مدارس فقط وللتأكد من أن هؤلاء التلاميذ يعانون من اضطرابات انفعالية فعلا طبق مقياس بيوكس (1980) لتقدير السلوك، تبين أن42 فقط يعانون من اضطرابات انفعالية مثلوا عينة الدراسة، وبعد ذلك طبق مقياس الصغار (1984) لأنماط التنشئة الأسرية على عينة الدراسة أظهرت نتائج الدراسة أن أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى أسر الطلبة المضطربين انفعاليا هما النمط التسلطي ونمط الإهمال.

6.1.7- دراسة مولان وموسى نقلا عن مخيمر عماد محمد (1996): هدفت الدراسة إلى تأثير أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بتكيف الشخصية، واشتملت العينة على مجموعة من الذكور والإناث مقرراتها (267) متوسط أعمارهم (42-44) وكان من نتائج توصلا إلى أن المساندة الأسرية المتمثلة في إدراك الطفل انه محبوب ومقبول ومرغوب فيه تقوى صحته النفسية وخصائصه الإيجابية كالصلابة والثقة بالنفس والطموح ونقيه من المرض النفسي وإن اضطراب علاقة الطفل بوالديه تجعله اقل صلاحية واقل ثقة واقل طموحا وأكثر مرضا.

2.7- الدراسات الأجنبية:

1.2.7- دراسة"Baker & Siryk" (1989): تطوير مقياس لمعرفة درجة تكيف الطلبة الجدد في الجامعة، أجريت هذه الدراسة على عينة من طلبة السنة أولى جامعي طبق عليهم مقياس (بيكر) للتكيف مع الحياة الجامعية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس التكيف للحياة الجامعية والاستمرار بالدراسة وبين تسرب طلبة السنة أولى من الدراسة كما اظهر ارتباط ذو دلالة بين الدرجة الكلية لمقياس التكيف الشخصي الانفعالي وبين الاستفادة من مراكز الخدمات النفسية، وكذلك ارتباط ذو دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس التكيف الأكاديمي وبين المعدل التراكمي لطلبة سنة أولى إذ تبين أن الطلبة المتكيفين أكاديميا هم أكثر احتمالا للتخرج من الجامعة.

2.2.7- دراسة (Moor- 2003): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين البيئة الأسرية والأداء والتكيف الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (86) طالبا من خلال الجامعة الجيل الأول، طبقت على العينة مقياس البيئة الأسرية واستبيان تكييف الطالب. أظهرت نتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التكييف والأداء الأكاديمي.

3.2.7- دراسة (Bansal- 2006): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري ومركز الضبط ودافعية الإنجاز لدى المراهقات ذوات دافعية الانجاز المرتفع، تكونت عينة الدراسة (100) طالبة من (10) مدارس ثانوية تقع في مدينة "أودهيانا" في الهند استعمل في هذه الدراسة مقياس "روتر" لقياس مركز الضبط ومقياس" يارقافا" لقياس دافعية الانجاز ومقياس مسرا لقياس المناخ الأسري.

أظهرت النتائج المناخ الأسري الجيد يرتبط إيجابيا مع المستوى المرتفع من دافعية الإنجاز ووجد أنه يتدنى نوعية المناخ الأسري يتدنى مستوى دافعية الانجاز.

4.2.7- دراسة "Bragg" (1995): في الولايات المتحدة الأمريكية التي استهدفت اختبار عمليات التكيف في الكلية وعلاقتها ببعض أهداف الطلبة والمثابرة لتحقيق أهداف الدراسة اختيرت عينة عشوائية من الطلبة الذين أنهوا فصلا دراسيا واحدا طبق الباحث عليهم مقياس التكيف في جامعة (وكلاهوما) تضمن المقياس الأبعاد التالية التكيف الدراسي والاجتماعي الشخصي وحاجات الطلبة وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة يحتاجون إلى مساندة خارجية في التكيف الشخصي والدراسي كما أن الطلبة يعانون من مشاكل تكيفية تعود للاختيارات السلبية في المدارس الأكاديمية العليا.

5.2.7- دراسة مندلسون ونيشا نيجلر (1987): تهدف إلى البحث عن نموذج التكيف في المرحلة الجامعية طبقت الدراسة على (114) طالبا و(118) طالبة من طلاب السنتين الأولى والثانية وأشارت النتائج إلى أن محبة الوالدين أثناء مرحلة الطفولة والاستقلالية والدعم الاجتماعي تؤدي إلى التكيف الجامعي ناجح كما أشارت أيضا إلى إمكانية التنبؤ بالتكيف الاجتماعي من خلال معرفة محبة الوالدين أثناء مرحلة الطفولة والاستقلالية والدعم الاجتماعي.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الاستعراض للدراسات السابقة التي تم عرضها وبعد النظر فيها يمكن التعليق من خلال عدة جوانب:

تم النظر في هذه الدراسات من حيث نقاط الاشتراك مع هدف دراستنا وهي التعرف على أساليب التنشئة الأسرية، وهذا في دراسة المقاطي (1416هـ) ودارسة هدى مصطفى حماد (1995)، هذا بالنسبة لمتغير التنشئة الأسرية أما بالنسبة للمتغير الثاني ألا وهو التعرف على درجة التكيف للطلبة الجدد في الجامعة في حين اشتركت مع دراستنا دراسة محمد أحمد الرفوع ودراسة بكير، سيريك (1989) كما اشتركت دراستنا مع دارسة ماجولان وموسى نقلا عن مخيمر، عماد محمد (1996) إلى التعرف على أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتكيف الشخصية فهناك نوع من التشابه وليس التطابق مئة بالمائة مع داستنا وهذا ما نود

التفصيل فيه من الناحية النظرية العملية ومعرفة ما إذا كانت هناك ثمة هناك علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتكيف الشخصية.

كما تم النظر في مواطن الاختلاف في هذه الدراسات دراسة كل من مصطفى هيلات وآخرون، ودراسة هدى مصطفى حماد (1995) حول أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض المتغيرات أيضا دراسة جمعيان (1983) ومحمد الرفوع (2004) حول التكيف وعلاقته ببعض المتغيرات.

أما بالنسبة للعينة اختلفت الدراسات الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الجنس فقد كانت عينة الدراسات السابقة من الجنسين غير دراسة محمد أحمد الرفوع التي اشتركت مع دراستنا وكانت من طالبات الجامعة، واشتركت من حيث حجم عينة الدراسات السابقة كانت كبيرة متوافقة مع الدراسة الحالية في دراسة جميعان (1983) ودراسة المقاطي (1416هـ)، دراسة هدى مصطفى حماد (1995) ودراسة مندلسون ونيشا نجلر (1987).

واختلفت في صغر حجم العينة مع دراسة مصطفى هيلات، أحمد أمين حامد القضاة، صغير كامل الربابعة ودراسة مور (2003).

أما من حيث أداة الدراسة فكانت معظم الدراسات السابقة تعتمد على المقاييس إلا دراسة هدى مصطفى حماد (1995) فاعتمدت على اختبار رسم الرجل (ليو اندف هاريس) واختبار التفكير لابتكاري عند الأطفال (لتورانس) أما باقي الدراسات السابقة فقد اشتركت مع دراستنا الحالية لاستخدامها المقاييس.

وفي الأخير نستخلص بفكرة شاملة على الدراسات السابقة المتناولة لأساليب التنشئة الأسرية والتكيف الجامعي فيمكن تحديد نقاط الاستفادة من الدراسات السابقة في النقاط التالية:

- الاستفادة من خلال تحديد النقاط الأساسية التي يمكن تناولها في الجانب النظري للدراسة الحالية.

- الاستفادة من خلال تحديد العينة المناسبة التي تتطابق مع الموضوع الدراسة الحالية.

- الاستفادة من خلال تحديد أدوات للقياس المناسبة للدراسة الحالية.

الفصل الثـاني:

التنشئة الأسـرية

تمهيد

1. تعريف التنشئة الأسرية

2. نظريات التنشئة الأسرية

3. خصائص التنشئة الأسرية

4. أهداف التنشئة الأسرية

5. المستويات المؤثرة في أساليب التنشئة الأسرية

6. أساليب التنشئة الأسرية

7. مراحل التنشئة الأسرية

8. آليات التنشئة الأسرية

9. شخصية الطالبة في ضوء التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر التنشئة الأسرية باعتبارها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، والمجال الحيوي لها التي تتشكل فيها شخصية الفرد مند طفولته، ويتلقى فيها الارثين البيولوجي والثقافي، وحجر الزاوية في إعداد النشء وأساس أخلاقه وقيمه وخبرته، بل وحتى مؤهلاته العلمية والمهنية وإشباع حاجاته المادية منها والمعنوية بطريقة تساير فيها المعايير الاجتماعية والقيم الدينية، والخلقية فالأسرة هي أول مؤسسة تقع على عاتقها مسؤولية تنشئة الأجيال إذا تعتبر الأولى عن باقي المؤسسات التربوية الأخرى، حيث ينشأ فيها الفرد على مختلف أنماطه العمرية ليبدأ الاحتكاك بعالم الأشخاص والأشياء، ففي الأسرة يتلقى أولى أصناف الرعاية والتوجيه تحضيرا له لمختلف مراحل العمر المختلفة.

1- مفهوم التنشئة الأسرية:

قبل أن نعطي صورة شاملة وملخصة للتنشئة الأسرية وهي موضوع واسع نتطرق أولا إلى الركيزة الأولى في عملية التنشئة والمعمل الأساسي لها ألا وهي الأسرة.

1.1- مفهوم الأسرة:

وقد جاء في لسان العرب لابن منضور كلمة التنشئة من الفعل نشأ نشوء ونشأ بمعنى رب وشب. **(ابن منضور، 1997، 13)**

ويرى **كريستينس**(krestens) " أن الأسرة مجموعة من المكانات والأدوار المقتبسة عن طريق الزواج، ويفرق بين الزواج والأسرة حيث أن الزواج عبارة عن تزاوج منظم بين الرجال والنساء في حين أن الأسرة عبارة عن الزواج مضافا إليه الإنجاب ".

(العزة، 2000، 20)

يعرفها **أوجبرن** (oujebren) على أنها رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفالهما، أو بدون أطفال أو من زوج بمفرده مع أطفاله، وزوجة بمفردها مع أطفالها ويضاف إلى هذا أن الأسرة قد تتكون أكبر من ذلك فتشمل أفراد آخرين كالأجداد والأحفاد وبعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين فمعيشة واحدة مع الزوج و الأطفال.

(المرشدان، 1999، 16)

أما في اللغة الإنجليزية (الأسرة) تعني العائلة (family) وهي كل الناس الذين يعيشون في منزل واحد حيث يوجد الأبوان والأبناء ويكون بينهم رابطة الدم والقرابة، أما مصطلح العائلة في اللغة العربية، فيشير إلى الأسرة الممتدة المكونة من الزوج والزوجة وأولادهما وزوجات الأبناء وأبنائهم، وغيرها من الأقارب حيث يقيم هؤلاء جميعًا في مسكن واحدة تحت رئاسة الأب الأكبر أو رئيس العائلة.وإذا كان معنى الأسرة لغويا بمعني عشرة رجال وأهل بيته فإن كلمة أسرة مكتشفة من الأسر، وهنا الأسر اختياري بما يرتضيه الإنسان لنفسه ويفهم منه ألعب الملتقى عليه، أي المسؤولية، فالأسرة عند الإنسان هي أولا قبل كل شيء نظام اجتماعي يحدد سلوكها طبقا للعادات والمناخ الثقافي والمستوى الفكري والتعليمي.

(الشماسي، 2010، 12)

تعريف **أوجست كونت:** هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة الأولى التي يبذأ منها التطور، وهي أول وسط طبيعي واجتماعي ينشأ فيه الفرد ويتلقى منه المكونات الأولى الثقافية ولغته وتراثه الاجتماعي. **(الخشاب، 1981، 32)**

عرفتها سناء الخولي: بأنها تشمل على شخصين بالغين، وهما الذكر والأنثى الذين يعرفان أنها الأبويين البيولوجيين للأطفال، وأنهما يقومان في العادة بالالتزامات الاقتصاد حول الوحدة الأسرية. **(الخولي، 1983، 15)**

وفي ضوء هذه التعاريف التي قدمها علماء الاجتماع الأسرة يمكن القول إنه يصعب على الباحث الاجتماعي وضع تعريف للأسرة يتفق عليه الجميع فكل تعريف يركز على عناصر أهم من غيرها في عناصر أخرى في تنشئة الأسرة واستمراريتها.

2.1_ مفهوم التنشئة الأسرية:

يعرفها العالم "**موري**": أنها العملية التي من خلالها التوفيق بين دوافع الفرد ورغبته الخاصة وبين مطالب واهتمامات الآخرين والتي تكون متمثلة في البناء الثقافي الذي يعيش فيه الفرد.

(الناشف، 2007، 58)

أما العالم "إلكن": إن التنشئة الأسرية هي العملية التي يتعلم بواسطتها الفرد من طرائق المجتمع أو جماعة حتى يستطيع أن يتعامل معها، وهي تتضمن تعلم واستيعاب أنماط السلوك، والقيم، والمشاعر المناسبة لهذا المجتمع أو الجماعة. **(سعيس، 2008، 159)**

في حين عرفت بأنها تلك الخصائص البيئية الأسرية التي تعمل كقوة هامة في التأثير على سلوك الأفراد من خلال العلاقات السائدة بين أعضاء الأسرة.

(علام، 2009، 6)

حيث عرفت التنشئة الأسرية:على أنها "الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائها اجتماعيا، أن تحويل من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتنقاه من اتجاهات توجه سلوكهما في هذا المجال". **(كامل، وآخر، 2002، 8)**

ومما سبق ذكره من خلال هذه التعاريف يمكن إعطاء مفهوم عام لتنشئة الأسرية التي تعد عملية تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي عن طريق تفاعل اجتماعي ليكتسب بدلك سلوك وقيم ومعايير تدخل في بناء شخصيته لتسهل له الاندماج في الحياة الاجتماعية حيث تلعب دورا مهما في بناء شخصية الفرد من كل الجوانب النفسية الاجتماعية.

2- النظريات المفسرة للتنشئة الأسرية:

استعان الباحث في استعراضه للتنشئة الأسرية بالنظريات الاجتماعية حسب منظورات العلماء لهذه العملية الاجتماعية ومن هذه النظريات:

1.2- نظرية التحليل النفسي:

هذه النظرية هي أطروحات علماء الاجتماع عن النفس البشرية وتحليلها يتزعمها العالم النمساوي "سيغموند فرويد (1856_1939) وهي من النظريات المحورية في التنشئة الاجتماعية، تستند على مقولة فريد عن التقمص التي عرفها في كتابة علم النفس الاجتماعي وتحليل الأنا، حيث يعرف التقمص بأنه عملية نفسية التي يتمثل من خلالها الفرد مظهرا من مظاهر الآخر أو خاصة من خواصه أوصفة منه.

ويقول فرويد أن الجهاز النفسي عند الفرد يتكون من مجموعة من الغرائز الجنسية والعدوانية تمثل (الهو) من جهة ومجموع القيم والأنظمة الاجتماعية التي تمثل (الأنا الأعلى)

من جهة مجموع القيم والأنظمة الاجتماعية التي (الأنا الأعلى) من جهة أخرى والضمير جزء منها ومن (الأنا) الذي هو محاولة التوازن بينهما ف(الهو) يمثل الحالة الفطرية في حين الأنا(الأنا الأعلى) يمثل الجانب الاجتماعي وما يحمل من قيم وعادات جمعية المجتمع.

وانه عن طريق الاحتكاك بين(الهو) و(الأنا الأعلى) وتتدخل الأنا تتم عملية التنشئة الاجتماعية، أي انه بالتفاعل بين العضوي والثقافي والاجتماعي عند الفرد اجتماعيا ويأخذ مكانته في الجماعة. **(خواجة، 2005، 65)**

وقد اهتم "أدلر" (Alader) الإطار الاجتماعي الذي ينشأ فيه الطفل فالأسلوب الخاطئ التربية قد ينتج أنماطا سلوكية قد ينتج أنماطا سلوكية قد تؤثر في أسلوب حياته، فالطفل المدلل طفل معوق نفسيًا بالنسبة لحياة تفتقر تمامًا إلى السيطرة وتحقيق الذات.

ويري"فروم" (Froum) أن النمو الإيجابي لقدرات الطفل الذاتية الخاصة يسهل وجود النمط الوالدي الذي يتسم بالدفء والفاعلية وعدم التهديد والذين يعاملون أطفالهم عن طريق القدرة لا الإجبار، ولكن إذا فقد الطفل الإحساس بالاعتماد على الذات نتيجة سلوك والذي مرضي من خلال الوالدين القاسيين واللذان يستخدمان الطفل لتحقيق طموحاتهما المحبطة للنجاح في الجوانب المهنية والاجتماعية أو للتمتع بالإحساس بالقوة الشخصية، مثل هؤلاء الآباء يكون من الأفضل لهم كبت ميولهم الحقيقية وتركيز اهتماماتهم للطفل بالتوجيه والتشجيع.

(علي، 2010، 26)

ترتكز نظرية التحليل النفسي على الجانب النفسي للفرد وكيفية أشبعه لدوافعه الفطرية والغريزية لديه وكذا لحاجاته البيولوجية.

2_2: النظرية السلوكية

إذ تعتمد على التعزيز كنوع من الإثابة الو الدية للطفل عند إتيانه السلوك المرغوب فيه ويتفق كل من "ميلر ودولارد" (Mler et Doulrd) و سير زوميكوبي"في أن الطفل علي انتباه والديه أو اهتمامها عندما يقوم بأفعال أو تصرفات أو أعمال يفضلها الوالدان أحدهم، ويري"سينكر"أن الطفل يميل إلى تكرار السلوك الذي حصل على الإثابة ولا يكرر السلوك

غير المثاب أما"**بارك و والترو باندورا**"، فيشيرون إلى أن الأطفال يقلدون ويحاكون الأب والأم من نفس الجنس، وذلك عندما يجدون دعما ذاتيا كما من ذلك النموذج.

ومن ثم فإن فهم السلوك الإنساني يتم من خلال السياق الثقافي الذي حدث فيه هذا السلوك الإنساني وفي السلوك وفي ذلك يتعلم الأطفال العادات الاجتماعية ممن يكبروهم سنًا

(علي، 2010 ،27)

أي أن الفرد يعرف نفسه من خلال رؤى الأشخاص المحيطين به والمتفاعلين معه وفهم سلوكهم وللمحافظة على البناء الاجتماعي وتحديد معالم نفسيته وتوافقه الاجتماعي وإشباع حاجاته الضرورية وإكسابهم الهوية والإسهام في بناء المجتمع.

2_3: النظرية المعرفية

وقد اهتمت النظرية المعرفية "لبياجية" بالنواحي المعرفية في الافتراض بان الشخصية الإنسانية تنبع من تراكب الوظائف العقلية الانفعالية، وأيضا في التفاعل بين هاتين الوظيفتين وان العالم الاجتماعي والفكري بدون الفرد لا يمثل أية ذاتية أو فاعلية، وهو انعكاس للتنشئة الاجتماعية التي يمر بها الفرد في نموه المعرفي.

إذ يعتمد ذلك على التمثيل والتأقلم (الاستيعاب) وتبين أن العملية الأولى إدخال البيئة والمحيطين بالطفل يحقق التكيف والثانية تهدف إلى تعديل الطفل لسلوكه وبنائه المعرفي لكي يتوافق مع بيئته . **(علي، 2010، 28)**

فالتنشئة أو التعلم من وجهة النظر هذه النظريات فهي عبارة عن تغيرات في السلوك تأتي من الخبرة والتجربة تؤدي إلى تحقيق التعلم والتفاعل الثقافي والاجتماعي، وان جل النظريات مهمة في عملية التنشئة الأسرية لان كل نظرية تهتم بجانب معين وتأتي النظرية التي تليها لتكمل الجانب الأخر وهكذا دوليك إدا فهي مكملة لبعضها البعض ولا يمكن الاستغناء عن أي نظرية ولا نعتبر أي نظرية الأفضل والأنجع.

3_ خصائص التنشئة الأسرية:

للتنشئة الأسرية مجموعة خصائص تتمثل في العمليات التالية

*عملية تعليم وتعلم وتربية تقوم على التفاعل العائلي والاجتماعي تستهدف إكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لادوار اجتماعية في مسايرة الجماعة والتوافق معها.

*عملية ايجابية بنائية متدرجة، فهي تغرس وتدمج في أفراد الأسرة المكونين للمجتمع المعايير والقيم.

*عملية اجتماعية إنسانية تعمل على تكامل الفرد في جماعة الأسرة ثم الجماعات الأسرية الأخرى.

*عملية تتأثر بفلسفة وثقافة المجتمع، ومن ثم فهي عملية متغيرة تختلف من مجتمع لأخر ومن جيل لأخر.

*عملية تتسم بالشمول والتكامل فهي تشمل كافة أفراد المجتمع، كما أنها تربط بين النظم الاجتماعية والمؤسسات وتنسق بينهم. **(القحطاني، 2002، 30)**

تتدرج التنشئة الأسرية في عمليات مختلفة في كل الجوانب وايجابية بدورها في حياة الفرد والمجتمع وتقوم على نظام اجتماعي وثقافي المنتمي لهذا المجتمع.

4- أهداف التنشئة الأسرية:

لا تختلف التنشئة الأسرية عن باقي أنواع التنشئات (السياسية والمدرسية والعسكرية والاجتماعية وسواها من حيث تحديد أهداف خاصة بها تعكس آمالها ووظائفها وهي كالتالي:

(العمر، 2004، 141)

- تعليم المنشأ كيف يتعلم بطريقة إنسانية وإكسابه شخصية في المجتمع.

- تلقين النشء قيم ومعايير وأهداف الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها.

- تلقين المنشأ النظم الأساسية والتي تبدأ من التدريب على أعمال النظافة حتى الامتثال لثقافة المجتمع.

– تعليم المنشأ الأدوار الاجتماعية ومواقفها المدعمة وإشباع حاجاته البيولوجية والاجتماعية.

– دمج المنشأ بالحياة الاجتماعية من خلال إكسابه المعايير والنظم الأساسية.

– الارتفاع بميول وعواطف المنشأ بصبغة اجتماعية ومحاولة القضاء على نزعات الأنانية والانفرادية وترويضه على التعاون والإخاء وحب الخير والرعاية في الخدمات والمنافع.

(الخشاب، 1981، 130)

– تزويد الفرد بقيامه بدوره الاجتماعي بكل ايجابية ليحافظ المجتمع على ذاته وهذه الأدوار، تختلف حسب السن والمهنة وثقافة المجتمع. **(مصباح، 2003، 49)**

– الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس:يتم هذا بإتاحة الفرص بالتعبير عن ذاته وتعويده القدرة على حل المشكلات وعلى و اتخاذ القرار بنفسه واللجوء باستمرار لأبويه في كل صغيرة وكبيرة وتوجيهيه مهنيا للعمل فيما بعد حتى لا يكون عالة على أسرته أو مجتمعه والاستقلال يجب أن يكون اجتماعيا ونفسيا يغرس المسؤولية والواجب في شتى مراحل النمو.

(مصباح، 2003، 81)

– غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك:وذلك إلى أن يحتويها الضمير وتصبح جزء أساسيا لذا فأن مكونات الضمير إذا كانت من الأنواع الايجابية فإن هذا الضمير يوصف بأنه حي، وأفضل أسلوب لإقامة نسق الضمير في ذات الطفل أن يكون الأبوين قدرة لأبنائهما حيث ينبغي إلا يأتي أحداهما أو كلاهما بنمط سلوكي مخالف للقيم الدينية والآداب الاجتماعية.

(عفيفي، 1998، 176)

مما يجدر الإشارة إليه أن هذه الأهداف لها دور في المجتمع وخاصة في الحياة اليومية أي أنها تعمل على إكساب الفرد شخصية وقيمة وتدعم على تحقيق حاجياته البيولوجية والاجتماعية ومن هنا يستطيع الفرد الاعتماد على نفسه لأنه أتيحت له فرصة التعبير عن رأيه، وغرس مفهوم المسؤولية والواجب لديه.

5- المستويات المؤثرة في أساليب التنشئة الأسرية:

1.5- المستوى الاجتماعي: من الجدير بالملاحظ أن أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبناها الإباء والأمهات والأقارب في بعض الأحيان تختلف من أسرة لأخرى، ومن فئة لأخرى اعتمادا على خلفياتها الاجتماعية وانحداراتها الطبقية إذا تعتبر الطبقة الاجتماعية التي تنتمي لها الأسرة عاملا بارزا من العوامل المؤثرة في عملية التنشئة كونها تشكل البيئة والمحيط بالأولاد وبالتالي تعمل ثقافتها وأهدافها كمحور بين الإباء والأبناء، إن لكل طبقة اجتماعية ثقافية معينة خاصة تتمثل في القيم والمعتقدات وأنماط، السلوك، وتمثل الإطار المرجعي يشكل قاعدة لأي ممارسات والدية في التنشئة الاجتماعية ولقد أكدت الدراسات في مجتمعات مختلفة على إن هناك فروقا بين الطبقة المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة.

(الكتابي، 2000، 50)

فمثلا الإباء الذين ينتمون إلى الطبقات الاجتماعية الوسطى فيركزون اهتمامهم نحو النمو الداخلي للولد وعلى نمو الشعور بالمسؤولية وتحملها وعلى الضبط الوسطى، فيركزون اهتمامهم نحو النمو الداخلي للولد وعلى نمو الشعور بالمسؤولية وتحملها وعلى الضبط الذاتي لطفل وعلى دافع التحصيل والانجاز. **(العيسوي985، 165)**

2.5- المستوي الاقتصادي: يتم تحديد العالم الاقتصادي للأسرة لمستوى الدخل المادي الحاصل، ويقاس ذلك من خلال الرواتب الشهرية والدخول السنوية التي يتقاضها أفراد الأسرة، وتقاس أحيانا لقياس مستوى ممتلكات الأسرة من غرف أو منازل وسيارات أو عقارات أو من خلال الأدوات داخل المنزل، إذ يلعب الوضع المادي للأسرة دورا كبيرا على المستوى وأساليب التنشئة الأسرية للأولاد. وتبين الدراسات العديد إن الوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعليم والتربية، فالأسرة التي تستطيع إن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء ومسكن ورحلات وامتلاك أجهزة الكترونية تستطيع إن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة سليمة، وعلى العكس من ذلك فأن الأسرة التي لا تستطيع إن تضمن لإفرادها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع إن تقدم لطفل إمكانيات وافرة لتحصيل علمي أو تنشئة سليمة، وبالتالي فأن النقص والعوز المادي يؤدي إلى شعور الأطفال بالحرمان والدونية وأحيانا إلى السرقة والحقد على المجتمع.**(وطفة وآخر، 2000، 30)**

3.5- المستوي التعليمي: يعتبر المستوى التعليمي للوالدين من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم نحو أبنائهم حيث يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على شعورهم بكفاءتهم للقيام بأدوارهم في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء.

و لقد أظهرت دراسة"**روي**"**1995**" إن الإباء من المستوى التعليمي المرتفع يمنحون أطفالهم حرية أكبر من التي يمنحها الآباء من المستوى التعليمي الأقل".

كما تلعب أساليب التنشئة والمعاملة التي يتبعها الوالدين دورًا كبيرا في تأخرهم عن اقرأنهم في الدراسة لما يتبعونه من أساليب القسوة والإهمال واقل ميلا لاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أطفالهم.

فيعتبر المستوى التعليمي للآباء ذا تأثير كبير على الدور الوظيفي للأسرة وذلك من خلال المواقف التعليمية اليومية التي عايشها الآباء أثناء تعليمهم وهذه الخبرات تساعدهم على تنشئة أطفالهم. **(العمر، 2004، 141)**

4.5- المستوى الديني: للوضع الديني للأسرة أثره العميق في تنشئة الأولاد وتربيتهم فالعلاقة بين أفراد الأسرة تكمن في القيام بالعبادات والتمسك بالشعائر والتحلي بالخلق الحسن في القول والعمل والأخذ بالقيم الإنسانية الفاضلة، وعرض الاتجاه التعاوني بين الناس والحرص على مصالحهم إن ذلك كله يدركه الطفل ويحسه من خلال تفاعله في جماعته المتدينة فنمو على نحو يمارس فيه العمل المنتج ويحكم ضميره الذي نما في إطار ديني وخلقي سليم في جميع مواقف الحياة في المجتمع. **(بن عون، 2013)**

ويتضح مما سبق أن هده المستويات لها دور فعال يؤثر في بناء الطفل حيث تختلف من مستوى لأخر فبتوفر الإمكانيات والفرص المتاحة تساعد في تنشئته تنشئة سليمة.

6- أساليب التنشئة الأسرية:

1.6- مفهوم أساليب التنشئة الأسرية: تختلف أساليب التنشئة الأسرية وكذلك أهدافها ومعاييرها بين المجتمعات، بل يمكن أن يكون الاختلاف في أساليب التنشئة داخل الجماعات التي يتكون منها نفس المجتمع، وداخل المجتمع الواحد من وقت إلى آخر، كما

تختلف هذه الأساليب من أسرة إلى أخرى ومن الأب إلى الأم، بل تختلف أساليب أحدهم من وقت لآخر. **(علي، 2010، 31)**

أي أن الأساليب الأسرية تختلف من وجهة نظر الأبناء عنها عند الآباء، حيث أنها من وجهة نظر الأبناء تتمثل في آرائهم وتعبيرهم عن نوع الخبرة التي يتلقون من خلالها معاملة والديهم، وهو ما يتمثل في الرأي الذي يحمله الابن في دهنه ويدركه في شعوره عن معاملة أبيه وأمه له، ورغم أن معاملة الو الذين كما يمثلها الأبناء هي أكثر ارتباط بنمو الأبناء النفسي والاجتماعي من ارتباطها بالسلوك الفعلي للوالدين، حيث من الممكن أن يشعر الابن برفض والده له، رغم أن والده يحبه حب حقيقيا، ولكن قد يكون اعتقاد الأب أن على الآباء عدم إظهار عواطفهم لأبنائهم، وأن التربية الصارمة ضرورية لنمو الابن أخلاقيا، ومن منظور الابن قد يدرك انه غير جدير بالحب وإدراكه هذا قد يؤدي إلى مظاهر سلبية في التفاعل. **(موسى، 2003، 71)**

ويصفها علاء الدين "كفافي" (1979) بأنها كل السلوك يصدر عن الوالدين أحدهما أو كليهما ويؤثر على الأبناء وعلى نمو شخصيتهم سواء قصد من هذا السلوك التوجيه والتربية أولا، وبذلك يدخل ضمن هذه الأساليب عدة عمليات منها التأثير الذي يتعرض له الأبناء من جراء الثواب والعقاب التي يتخذها الوالد أو الوالدة بقصد تعليمه أو تدريبه وكذلك التأثير الذي قد يتعرض له الأبناء من اشتراكهم في المواقف الاجتماعية التي يتيحها له الوالد أو الوالدة أو كلاهما بهدف تعليمهم الأساليب الصحيحة في نظرهما.

(نعيمة، 2002، 31)

كما أن أساليب التنشئة الأسرية تلعب دورا مهما وأساسيا في تشكيل شخصية ونمو الأبناء، حيث تعتبر الأساليب والطرق التي يتبعها الوالدين في معاملة الأبناء وتنشئتهم الاجتماعية من أهم العوامل الأسرية الحاكمة للتكوين النفسي للأبناء وتوافقهم صحتهم النفسية وتباين هذه الأساليب من حيث نوعيتها وآثارها في تنشئة الأبناء فمنها أساليب سوية محبذة ومرغوبة كالتسامح، والديمقراطية، الاتساق والاهتمام والتقبل، واللين والرحمة وأساليب أخرى لا سوية مثل التسلط التشدد، التذبذب، التذليل والحماية الزائدة، والتفرقة والإهمال والنبذ والقسوة وتلعب طبيعة الأبناء دورا هاما في تشكيل الطريقة والأسلوب الذي يعاملهم به الآباء

وذلك لأن العبرة في كثير من الأحيان ليست بأسلوب الآباء وتصرفاتهم في حد ذاتها، وإنما الطريقة التي يتلقى بها الأبناء هذه التصرفات وادراكاتهم لها وما يترتب على ذلك من تفاعلات. **(داود، 2004، 152)**

ولعل هذا ما يتضح من خلال أساليب التنشئة الأسرية حيث تتضمن بدورها مجموعة من الأساليب، من عالم الطفولة إلى بداية المراهقة، حيث يزداد دور الأسرة في الحفاظ على توازن الفرد وتثبيت القيم السليمة وتعديل السلوك أو العكس فليست جميع الأسر على مستوى واحد من الوعي والفهم لمرحلة المراهقة واحتياجاتها.

تستخدم الأسرة عددا من الأساليب التي تستقيها من ثقافة المجتمع، وقد تتباين الأسر في درجة اهتمامها بأبنائها وطرق اختيار أساليب المناسبة لتأديتهم في مواقف الحياة الاجتماعية المختلفة ومن هذه الأساليب:

– **التشجيع:** ويقصد به الإثابة المعنوية والمادية لتنمية اعتماد الأبناء على أنفسهم والمشاركة في حل مشكلاتهم واتخاذ قرارات تصريف شؤون حياتهم وتعزيز إتباعهم لأسس ثقافة مجتمعهم ومبادئها.

وقد يتدرج الآباء والأمهات في توجيه أبنائهم وتلقينهم المعايير الاجتماعية بلطف ولين حتى يتمكنوا من إتقان ثقافة مجتمعهم ويستطيعون أداء أدوارهم بشكل إيجابي من خلال حثهم ودفعهم برفق على إتباع السلوك المقبول اجتماعيا ونبد السلوك غير المقبول عن طريق تعزيز السلوك السوي وحثهم على الاستمرار فيه. **(قناوي، 1991، 9)**

ويرتبط بهذا الأسلوب النصح والإرشاد لتوجيه الأبناء بتوضيح أسباب السلوك الخاطئ والإرشاد إلى الصواب حيث أن ذلك يرسخ لديهم أساسا وقائيا في شخصياتهم يساعدهم على عدم تجاوز المعايير الاجتماعية، وفي هذا الصدد يؤكد شوبين شافير على أهمية إيجابية اتجاهات الآباء في التنشئة والتي توفر لهم متطلبات اكتساب الخبرة والمهارة.

(المحسيري، 1984، 125)

– **التدليل:** ويقصد به الإفراط في تحقيق معظم رغبات الأبناء والإذعان لمطالبهم مهما كان نوعها والتجاوز عن توجيههم إلى تحمل المسؤولية أو أداء أدوارهم.

ونتيجة لهذا لا يستطيع الأبناء تحمل مشاكل الحياة والظروف الاجتماعية المتغيرة بسبب الحرص الشديد الذي يتلقونه من والديهم أو أخواتهم دون مراعاة لظروف الحياة أو عدم توفر الإمكانات. **(العيسوي، 1985، 229)**

ويؤدي الإفراط في التدليل (الرعاية الفائقة) إلى عدم استطاعة الأبناء الاعتماد على أنفسهم أو الشعور بالمسؤولية، أو أداء أدوارهم المتوقعة مع الآخرين لأنهم لم يتعودوا على مواجهة مشكلات الحياة، وبالتالي يصبح هؤلاء الأبناء قلقون مترددون يتخبطون في سلوكهم ولا يتحملون أي مسؤولية تعهد إليهم ويعتمدون دوما على الأخريين لتحقيق أهدافهم التي يريدونها. **(قناوي، 1991، 62)**

إن المراهق المدلل الذي يجد في منزله الحماية الزائدة وتساهلا زائد سوف يجد صعوبات في العالم الخارجي "فاهتمام أبويه الزائد به يقوده إلى توقع المساعدة والاهتمام من الأخريين ويحاول أن يلفت إليه اهتمام الأخريين ويتوقع منهم أن مثل هذا الاهتمام من حقه وهو يسعى خارج المنزل لأن يكون مركزا كل موقف يمر به وفي المدرسة يتوقع هذا النمط من المدرسة أن يقوم بدور الأب المتساهل. **(شرقي،2005، 126)**

ومثال ذلك أن هناك أسر تلبي كل شيء تطلبه منهم الأبناء حتى وان كان تبذيرا أو بكثرة ولا تكلفهم بأي مسؤولية يقومون بها لكي يعتمدوا على أنفسهم ويواجهوا تحديات الحياة التي ستعترضهم في حياتهم.

– **التـشدد:** يمثل العقاب حلقة ضرورية في تعديل سلوك النشء مع التدرج في مستويات الجزاء بما يتلاءم مع الموقف من ناحية والمرحلة العمرية من ناحية أخرى وذلك حتى يمكن تلقينهم الأسس والمبادئ الثقافية بلطف ومعالجة الأخطاء السلوكية مع عدم الإفراط في إيقاع العقوبة.

ويؤدي الإفراط في استخدام العقاب البدني أو النسبي لتعديل أي تصرف أو سلوك دون التدرج في مستويات العقوبة يفقد الأبناء الفهم المناسب لثقافة المجتمع.

كما يخلق أبناء متمردين يميلون إلى التخريب والتدمير، وقد يضطرب بسلوكهم ويخرجون على القواعد والمعايير أو ينحرفون. **(عبد المؤمن، 1987، 16)**

وهي تعني شعور الطفل ذي الاحتياجات الخاصة بان والديه يستهزئان به ويسخران منه ويوبخانه بسبب أو بدون سبب ويهرعان لاستخدام العقاب البدني بالضرب أو التهديد أو الحرمان، أو كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسمي وكذلك استخدام العقاب النفسي بالتوبيخ والسخرية، وعدم السؤال عليه عندما يكون مريضا أو توجيه إشارات نابيه له.

(علي، 2010، 62)

ومثال ذلك أن الأسرة ترفض من الأبناء المحاورة معها ومناقشتها في الأمور التي تخص الأسرة، أو يتدخل الوالدين في تحديد الدراسة والمهنة التي أختارها الأبناء ومعرضتهم في كل شيء يريدونه.

- **الأسلوب المتـوازن:** وهو الأسلوب الذي يجمع بين مزايا الأساليب السابقة في عملية التنشئة الاجتماعية بحيث يختار الآباء والأمهات الأسلوب الذي يتناسب مع الموقف والمرحلة العمرية التي يمر بها الناشئة التي تحتاج إلى تلقينهم الأسس والمبادئ السلوكية بالاعتماد على الأساليب الإيجابية المتمثلة في التشجيع ومناقشة الأخطاء بهدف تعليمهم المعايير والقواعد السلوكية عن طريق الإقناع قبل استخدام العقاب الملائم لتقويم السلوك وردعهم عن السلوك غير السوي وتشجيعهم على انتهاج السلوك السوي حسب معايير مجتمعهم. **(الساعاتي، 1984، 224)**

إن هذا الأسلوب يعتمد على العقلانية والوسطية والتوازن في الصرامة والجد واللين في تنشئة الأبناء والتقبل الفعلي لهم "وتحاشي القسوة الزائدة والتدليل الزائد وكذلك تحاشي التذبذب بين الشدة واللين والتوسط في إشباع حاجات الطفل الجسمية والنفسية والمعنوية بحيث لا يعاني من الحرمان ولا يتعود على الإفراط في الإشباع، بحيث يتعود على قدر من الفشل والإحباط وذلك لأن الحياة لا تعطيه كل ما يريد، كما يمتاز بوجود تفاهم بين الأب والأم على أسلوب التربية. **(شوقي، 2005، 116)**

ومثال ذلك تمدحني أسرتي عندما أنظم وقتي وتعاقبني على الفوضى لأن أسرتي تعرف مصلحتي أكثر مني.

يمكن القول أن الأساليب الأسرية لها دور في تنشئة الطفل بشكل سوي وغير سوي وأن الأسلوب المتوازن هو الأفضل والأنجع في تكوين الطفل وتربيته تربية سليمة حيث لا إفراط ولا تفريط.

7- مراحل التنشئة الأسرية:

يرى العلماء أن المراحل التنشئة الأسرية تمر بمراحل مهمة جدا إلا أنها تهدف إلى هدف واحد وهو تنشئة الطفل داخل الأسرة ومن قبل الأبوين وهذه المراحل هي:

1.7- القبول الاجتماعي كمعيار تحديد مراحل التنشئة الأسرية: يرى العالم "كوليريك" في تصنيفه لتنشئة الأسرية إلى ثلاثة مراحل أساسية وهي:

- **مرحلة القبول الاجتماعي:**في هذه المرحلة يبدأ الطفل الأخذ بعين الاعتبار رأي وحكم الآخرين في تصرفاته.

- **مرحلة ما بعد القبول الاجتماعي:** وفي هذه المرحلة يبتعد الطفل بشكل كبير عن محيط أسرته ويتفاعل مع الآخرين من غير أسرته (أصدقائه وزملائه) ليكسب منهم خبرات تفاعلية وهكذا يكتسب معايير شخصية خاصة به بعيدا عن معايير القبول الاجتماعي التي اكسبها من أسرته.

- **مرحلة ما قبل القبول الاجتماعي:** وهذه المرحلة الأولى التي تنطوي على قدرة الطفل على اكتساب مهارات أدائية يتعلمها مع أبويه لكنه لا يعرف ولا يستطيع فهم أو إدراك لماذا يقوم بهذا التصرف الذي يطلبه منه والده أو والدته خوفا من عقابهما أو لكسب رضاهما.

2.7- الصراع كمعيار في تحديد مراحل التنشئة الأسرية: ويستند هذا المعيار إلى ثلاثة مراحل أساسية وهي:

- **المرحلة الأولى:** يتعلم الطفل كيف يتكيف لحاجاته البيولوجية ويتقبل المعاني الاجتماعية للمواقف التي حددها له الكبار ولكن لا يخضع إلى كل متطلبات إلا التي تجلب له نتيجة ايجابية والتي تشبع حاجاته ورغباته مثل الحاجة إلى حليب إلام يستخدم البكاء والصراخ لتعبير عن حاجاته.

– **المرحلة الثانية:** تزداد حدة الصراع بينه وبين والديه بسبب سوء معاملة الوالدين له وإهماله أو عدم وعيهم بأساليب التنشئة أو تدبدب هم في التعامل معهم في مواقف واحدة وهذا يؤدي إلى عجزة في تكوين معاني مفسرة للسلوك فيجد نفسه في ضياع مع والديه للذين لا يحسنان التعامل معه وهذا لافتقارهم إلى الحيرة التنشئة في تعاملها في الواقع.

– **المرحلة الثالثة:** هنا يزداد صراع الطفل في هذه المرحلة بين امتلاكه آليات أكثر من المرحلة السابقة مثل اللغة م رموزها ولهذا تتكون عنده عملية التفكير ولهذا يستطيع اكتساب اتجاهات وقيم وعادات وتقاليد مجتمعه.

3.7– سنوات عمر الطفل كمعيار في تحديد مراحل التنشئة الأسرية: إن المراحل التي يمر بها الطفل حديث الولادة ستة مراحل وهي:

– مرحلة المص.

– مرحلة العادات.

– مرحلة الشهر التاسع والعاشر.

– مرحلة الشهر الثاني عشر.

– مرحلة الشهر الخامس عشر إلى غاية الشهر التاسع عشر.

4.7– بنية الأسرة كمعيار في تحديد مراحل التنشئة الأسرية: وضعت أربعة مراحل لتحديد بنية الأسرة وهي كالتالي:

– المرحلة التي تعبر عن الدفء الأسري والاهتمام بتغذية الولد والعناية به ومن خلالها يتحقق التفاعل الاجتماعي بين الوالدين والوليد.

– المرحلة التي يعتمد فيها الطفل على المجتمع، وتظهر فيه مطالب جديدة مثل التدرب على استعمال الحمام بنفسه ويتعلم دوره ومهامه.

– هي مرحلة تمثل السنة الرابعة من عمر الطفل وعندها يكون اكتسب عضويته في أسرته بشكل عام.

– هي مرحلة المراهقة التي تكون مستقلة وغير معتمدة على الأم أو الأب وعندها يبرز التميز بين القدرة على القيام بعمل معين وطريقة اتخاذ القرار.

(العمر، 2004، 141)

وبهذا المعنى يتضح أن مراحل التنشئة الأسرية مهمة حيث أنها تسهر على تعليم الطفل وإكسابه معارف وقدرات بدأ بمرحلة الدفء الأسري والاهتمام بتغذية الطفل والعناية به إلى غاية مرحلة المراهقة التي يكون فيها الطفل مستقلا بذاته وغير معتمد على أفراد أسرته.وان المرحلة المهمة في تنشئة الطفل هي المرحلة بنية الأسرة كمعيار في تحديد مراحل التنشئة الأسرية.

8– آليات التنشئة الأسرية: من أجل تحقيق أهداف التنشئة الأسرية لقد خصصت لها عدة أساليب تستطيع من خلالها القيام بمسؤوليتها التي أوكلها لها مجتمعها وهي كالآتي:

– **التفاعل الاجتماعي:** هو عبارة عن التأثير والتأثر بين فرديين وأكثر بشكل مباشر أو غير مباشر وذلك عبر وسائط معينة مثل:وسائل الإعلام إلا أن النوع المباشر يسود الأسرة أكثر بكثير من غير المباشر ولهذا فإن من خلالها التفاعل الاجتماعي يستطيع المنشئ إرساء مبادئ أساسية لعلاقاته الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها.

– **التقليد والمحاكاة من أجل التوحد:** ويحدث ذلك من خلال تقبل رأيا لآخر وأخذه لرأيين، والتوحد يحصل على أساس تشابه الشخص وموضوع التوحد فمثال ذلك الطفل يأخذ بقيم الأب والأم وذلك بسبب التشابه الذي يدركه الطفل بأبيه.

– **التعلم الاجتماعي:** وذلك من خلال إدراكه للعالم الخارجي المحيط به بإدراك هذا المجتمع وهو بذلك يزود الفرد بالاتجاهات والقيم بأدواره الاجتماعية.

– **ممارسة الأدوار الاجتماعية:** وذلك من خلال تكوين شخصية الفرد في الإطار الاجتماعي الذي حوله من خلال تدريبه على إكساب مستلزمات وتوقعات ادوار المجتمع لهدا خل الأسرة، وتستخدم في هذه الآلية المحفزات والاستجابات.

(ناصر، 2004، 99)

ويتضح لنا أن الأسلوب القائم يجب أن يقوم على التفاعل المتبادل بين فرديين أو أكثر، وذلك من خلال محاكاة وتقليد أفراد الأسرة، واكتساب المعارف والقيم والمهارات وتعلمها، وهذا يحدث بفضل الجماعة وذلك للممارسة الأدوار بشكل أفضل وكما هو مفيد لنا في حياتنا الاجتماعية والأسرية.

9- شخصية الطالبة في ضوء التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري:

تعتبر الأسرة بجميع أفرادها المحن الأساسي الذي يقوم بتنشئة الطالبة وتربيتها، وخاصة في مراحل حياتها المبكرة، لأنها البيئة الأولى التي ترعاها وتساعدها على اكتساب عواطفها وميولها وخبراتها وقدراتها عن طريق المواقف التي تعيشها، فإذا توفرت في هذه الأسرة عوامل الصحة والسلامة الدينية والنفسية والاجتماعية أدى ذلك إلى تنشئة الطالبة تنشئة سوية وظهر على سلوكها الصلاح والاستقامة، لأن جو الأسرة إذا كان مستقراً هادئاً يسوده الحب والمودة والتفاهم شعرت الطالبة فيه بالاطمئنان والثقة بالنفس، بعكس الأسرة التي يكثر فيها المشاحنات والمنازعات وسوء العلاقات بين أفرادها، الأمر الذي يجعل سلوك الطالبة يتسم بالاضطراب وسوء التكيف مع نفسها ومع البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها.

أما أساليب التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة فهي ذات أثر بالغ في تشكيل العديد من الصفات المكتسبة لدى الطالبة، فالتوازن بين الحزم والحنان والاحترام في التربية، يولد شخصيات متماسكة لديها القدرة على التحمل والمثابرة، بخلاف المبالغة في الحنان والعطف والتدليل، فإنه يوّلد لدى الطالبة صفات الاعتمادية والضعف، أما المبالغة في الشدة والقسوة، فيولد في نفسها الخوف والخجل وضعف الثقة بالنفس، والتمرد والعناد والقسوة، وتتأثر الفتيات - أكثر من الأولاد- بأساليب التنشئة، حيث ذكرت الدراسات النفسية أن الفتيات أقرب إلى امتثال توجيهات الأسرة، حيث تميل الفتاة في هذه السن إلى إرضاء والديها وطاعتهما وامتثال أوامرهما، والخضوع لمعايير الراشدين من الأهل والأقرباء، فيتصف سلوكها بالطاعة والحياء والتظاهر بالحشمة، طمعا في إرضاء الأهل والوالدين.

وحتى تنمي هذه الطاعة والامتثال لكبار الأسرة الاستقامة والصلاح، لا بد من علو في شخصية الداعية والمربية، فمن المهم أن تشعر الطالبة بأن من يدعوها ويوجهها أعلم منها وأكثر خبرة، حتى تشعر أنها منه في موقف الآخذ المتلقي لا في موقف النبذ، ولذلك يلاحظ

أن تأثير الوالدين في أبنائهم في سن الطفولة أقوى وأسهل لأن شخصيتهم بالطبيعة أكبر من شخصية أبنائهم. **(مكي، وأخر، 220)**

ولعلنا في النقاط التالية نوجز بلغة يسيرة تناسب روح العصر وأسلوبه دور الأسرة في تربية الفتاة وتنشئتها نشأة أسرية إسلامية قويمة:

– على الأسرة أن تغرس مشاعر العزة والكرامة لدى الفتاة؛ بحيث تنشأ نشأة سوية مفتخرة بكونها فتاة مسلمة معتزة بدينها وانتمائها الإسلامي العربي.

– تدعيم البنية النفسية لدى الفتاة، كي تكون صاحبة شخصية سوية ناضجة، فترضى عن جنسها، ولا تشعر بأي إحساس بالدونية لكونها أنثى، وللأسف الشديد بعض الأسر في مجتمعاتنا العربية لا تعير أي اهتمام لهذه الناحية، فنجد بعض الآباء والأمهات يفرق بين الولد والبنت في المعاملة، ويفضل الذكور على الإناث بشكل واضح جلي، تستشعر فيه البنت الظلم والغُبن، وتتولد لديها مشاعر سلبية. تشكِّل في النهاية شخصية سطحية مهزوزة وغير فاعلة ولا مبادرة، وهذا قطعا يتنافى مع ما يُنتظر منها القيام به في قابل الأيام من أدوار اجتماعية مختلفة عندما تصبح زوجة وأما.

– صياغة شخصية البنت بشكل صحيح متوازن، بعيدا عن التدليل الزائد، والقسوة الزائدة، والحماية الزائدة... وغير ذلك من الأساليب غير التربوية وغير السوية، وينبغي أن تكون أساليب المعاملة الوالدية معتدلة و متوازنة.

– غرس ثقة البنت في نفسها وتدعيم تكوينها الإنساني كي تكون شخصية ناضجة إيجابية، شخصية مستقلة فاعلة ومؤثرة في الحياة، وليست شخصية هامشية انطوائية، أو شخصية هروبية انسحابية تُحْجِمُ عن المشاركة الاجتماعية الناضجة، أو شخصية ضعيفة تابعة تندفع دون وعي لتقليد أنماط السلوك المختلفة ظنا منها أن ذلك هو الأنسب والأفضل، أو الأرقى والأحسن

– إعطاء البنت الفرص المناسبة لإنجاز بعض المهام بنفسها مع التوجيه والمتابعة، وتربيتها على فضيلة حب العمل والرغبة في الإنجاز، كي لا تكون شخصية اتكالية تعتمد على غيرها دائما، وتكون عبئا ثقيلا على أسرتها وزوجها بعد ذلك، فأمثال هؤلاء من النسوة يكنَّ عالة على الآخرين عبئا على الحياة وحسما منها، بدلا من أن يكنَّ إضافة لها بحيث تزدهي بهن الحياة وتصبح أكثر بهجة وسعادة.

– عدم ترك البنت أمام وسائل الإعلام المختلفة وحيدة دون إرشاد أو توجيه؛ لأن المضمون والمحتوى الفكري والثقافي الذي يقدم للأطفال . وبخاصة البنات . منذ نعومة أظفارهم يؤثر حتما في بنائهم النفسي، وتكوينهم العاطفي والوجداني.

– تميل الفتاة بفطرتها التي فطرها الله عليها للرقة والرحمة والعواطف الجياشة، وكل هذه الصفات تؤهلها لدور الأمومة وما يتطلبه من جهود وتضحيات، فإضافة إلى توفير الجو الأسري لحميمي الرائع، فإنه يرسخ لدى الفتاة بشكل غير مباشر الإحساس بجلال وأهمية دور الأم وضخامة مسؤوليتها في الحياة **(مقلد، 2010)**

ومن هذا المنطلق أن المرأة هي نصف المجتمع وهي حصنه الحصين، وصمام الأمان الحقيقي في كل الأمم والشعوب والحضارات، ولا ريب أن الأسرة هي أهم المؤثرات والوسائط التربوية التي تشكل وجدان الفتاة وإعداد الفتاة وتنشئتها على القيم والأخلاق والفضائل الإسلامية النبيلة لتكون امرأة فاضلة وزوجة صالحة وقادرة على التكيف في أي وسط من أوساط الحياة.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تم التطرق إلى الأسرة والتنشئة الأسرية حيث تلعب دورًا بارزًا وأساسا في إكساب الفرد جملة من المعايير والقيم والاتجاهات التي تحفل بها ثقافة المجتمع، ولا تتم هذه العملية إلا من خلال مجموعة من الأساليب تنتهجها الأسر في تنشئة الأبناء، وهذه الأساليب تختلف من ثقافة إلى أخرى ومن أسرة لأخرى والذي ينبغي الإشارة إليه هو أن الذي يعني دراستنا (أسلوب التدليل، التشدد، المتوازن).

الفصل الثالث:

التكيــف

تمـهيد

1. **مفهوم التكيف**
2. **النظريات التكيف**
3. **تصنيفات التكيف**
4. **عوامل التكيف**
5. **مراحل التكيف**
6. **مظاهر سوء التكيف**
7. **مظاهر التكيف**
8. **التكيف الجامعي لدى الطالبة**
9. **دور الجامعة في تحسين التكيف**

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن الانخراط في الحياة الجامعية من أهم المراحل في حياة الطالبة الجامعية، غير أن هذه المرحلة ليست كسائر المراحل التي تمر بها ، فهي تواجه بعض التحديات والصعوبات التي تجعلها خارج نطاق الراحة وما اعتادته من روتين. في المرحلة الثانوية والتي اعتادت الطالبة عليها فترة من الزمن. إضافة إلى ذلك فان بيئة الجامعة تعطي الطالبة مجالا أكبر للحرية وفي نفس الوقت مسؤولية أكبر في اختيار التخصص، أو التصرف في أوقات الفراغ، أو حضور المحاضرات أو الغياب بنسبة معينة، الخ...هنا نجد أن إدارة الوقت تصبح مشكلة تعاني منها الطالبة بشكل عام والطلبة الجدد خاصة، فهنا نشير إلى التكيف بأنه عملية مستمرة ويحاول الفرد أن يتغير استجابة للتغيرات التي تطرأ على البيئة التي يعيش فيها.

فمن هنا سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم التكيف وتعريف التكيف لغة واصطلاحا وما هو التكيف، ثم ننتقل إلى النظريات المفسرة للتكيف وتصنيفاته، وعوامله، ومراحله، ثم نذهب إلى مظاهر التكيف وسوء التكيف، والتكيف الجامعي لدى الطالبة، و دوره و كيف يتم تحقيقه.

1- مفهوم التكيف:

1.1- لمحة تاريخية عن التكيف:

إن مصطلح " التكيف" في علم النفس مشتق من العلوم البيولوجية، فقد كان حجر الزاوية في نظرية (تشارلز دارون) عن التطور (1809)، فيقرر أن الكائنات الحية التي تبقى، هي التي تكون أكثر صلاحية لتتلاءم مع صعوبات وأخطار العالم الطبيعي.

ومن هنا يذكر دارون في كتابة " أصل الأنواع"استنتاجه المشهور وهو ((أن بعض الأفراد أو السلالات تنجح أو تتفوق على غيرها في التنازع على البقاء وهي تلك الأفراد أو السلالات التي لها من الصفات ما يجعلها أكثر ملائمة لظروف البيئة التي تعيش فيها أو تهاجر إليها)).

وهذا ما عبر عنه دارون (بالانتخاب الطبيعي)، ((والبقاء للأصلح)). وقد اتبعه البيولوجيون في معالجة مشكلة المواءمة الطبيعية، واعتقدوا أن أكثر من الأمراض البشرية نابعة أساسا من عمليات المواءمة لضغط الحياة. **(فهمي، 1986، 19)**

ووفقا لهذا المفهوم يمكن أن يوصف سلوك الإنسان كردود أفعال لعديد من المطالب والضغوط البيئية التي يعيش فيها، كالمناخ وغيره من عناصر البيئة الطبيعية. ففي شهور الصيف يحاول الإنسان أن يخفف من ملابسه ويرتدي أخف الثياب كي يتلاءم مع الجو الحار الذي يعيش فيه، بينها في شهور الشتاء يحاول أن يتدثر في ملابس ثقيلة تقيه من البر. وكذلك الحال بالنسبة للمسكن والطعام وغيرها. فالفرد في الجو الحار يحاول أن يجد ما يقيه حرارة الشمس بينها في الجو البارد يلجأ إلى وسائل التدفئة، وجميعها وسائل تساعد على التكيف والتلاؤم مع الظروف الطبيعية التي يعيش فيها. وليس الأمر قاصرا على الإنسان بل أن الحيوان نفسه يحاول أن يوائم بين نفسه وبين البيئة، فالحيوانات التي تعيش في الصحاري والغابات تلجأ إلى الكهوف حماية لنفسها من شدة البرد أومن شدة الحر.**(فهمي، 1978،10)**

والجدير بالذكر هو أن العالم النفسي "أدلر" هو الذي نقل فكرة التكيف من علم الحياة إلى علم النفس، وقد أكدت ملاحظاته ودراساته أن الوظائف النفسية تتعاون ولتحقيق التكيف للإنسان، فالذاكرة مثلا، تتعامل مع المخيلة، والانتباه ينشط الإدراك والتذكر كل هذا في سبيل تمكين الفرد من التفاهم مع العالم الخارجي، ويضيف فاخر عاقل أن التكيف جوهر الحياة النفسية ولب العملية التربوية، وهذه الأخيرة ليست إلا إعانة الإنسان على التكيف مع محيطه ليتكيف محيطه معه. **(عاقل، 1983، 23)**

فالتكيف هو عملية ديناميكية مستمرة يهدف بها الفرد إلى تغيير سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقا مع البيئة، أي الملائمة بين الفرد والظروف المحيطة به، وبناءا على ذلك الفهم، ونستطيع أن نعرف الظاهرة بأنها " القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين الفرد وبيئته".

والبيئة هنا تشمل كل المؤثرات أو الإمكانيات والقوى المحيطة بالفرد، والتي يمكنها أن تؤثر على جهوده، للحصول على الاستقرار النفسي والبدني في معيشته.

(ناصر، 2011، 20)

بمعنى أن البقاء للأقوى القادر على التلاؤم والتكيف مع الظروف البيئية المحيطة به، فالفرد يسعى لإشباع حاجاته، وإذا ما وجدت بعض المصادر المعيقة لإشباع هذه الحاجات فانه (الفرد) يبذل جهد لحل هذه الصعوبات، من أجل الوصول إلى التوافق والتكيف.

هذا وقد عرف التكيف بأنه عبارة عن حالة من التوازن بين الفرد وبيئته، أو بين العمليات والوظائف النفسية بين الفرد والسلوك التكيفي، والذي يحاول به الفرد التغلب على الصعوبات التي تقف مانعا دون تحقيق الحاجات المراد تحصيلها. **(خالد، 2010، 415)**

وبناء على هذا نقول أن الإنسان لكي يكون متكيفا، يجب على الفرد أن يعرف ذاته وهذه المعرفة، تعتبر شرطا أساسيا من شروط التكيف الجيد، وربما كان ذلك هو السبب الذي دفع الفيلسوف اليوناني "سقراط" إلى قول العبارة الهامة التالية: "اعرف نفسك بنفسك". وهي العبارة التي يحاول بها أن يجد الإنسان، المتكيف مع نفسه ومجتمعه وبيئته. ومعرفة الفرد لنفسه ومجتمعه وبيئته، ومعرفة الفرد لنفسه، تكون بمعرفة قدراته وإمكاناته، التي بها يستطيع أن يشبع رغباته ويصل إلى أهدافه. **(ناصر، 2011، 293)**

2.1- مفهوم التكيف:

- **تعريفه لغة:** تَكَيَّفَ- يَتَكَيَّفُ- تَكَيُّفًا-(الشيء) صار على كيفية معينة "تكيف الرصاص حسب القالب"، "رجل سهل التَكَيُّفْ"، "تكيف مع الظروف".

تَكَيُفٌ-تَكَيَّفَ. (إحيائيا): تغير في بناء الكائن الحي أو في وظيفته يجعله أكثر قدرة على المحفظة على حياته أو بقاء جنسه. **(يونسي، 2012، 89)**

كما يعني أيضا التآلف والتقارب واجتماع الكلمة، فهي نقيض التخالف والتنافر والتصادم، والتكيف في علم النفس هو تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة، وبناء على ذلك الفهم نستطيع أن نعرف هذه الظاهرة بأنها القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين المرء بيئته. **(فهمي، 1978، 11)**

- **تعريفه اصطلاحا:**

وهو عملية تلاؤم الفرد مع البيئة التي يعيش فيها وقدرته على التأثير فيها، والتكيف أيضا يعني محاولات الفرد النشطة والفعالة التي يبذلها خلال مراحل حياته المختلفة لتحقيق التوافق والتلاؤم والانسجام مع بيئته بحيث يساعده هذا التوافق على البقاء والنمو وأداء دوره ووظيفته الاجتماعية بصورة طبيعية.

وهو أيضا عملية تبادلية بين الرد وبيئته التي يعيش فيها بمعنى أن الفرد يؤثر ويتأثر في البيئة. **(المطيري، 2005، 117)**

التكيف عملية ديناميكية مستمرة يهدف بها الفرد إلى تغيير سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقا مع البيئة، أي الملائمة بين الفرد والظروف المحيطة به، وبناءا على ذلك الفهم، ونستطيع أن نعرف الظاهرة " القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين الفرد وبيئته".

والبيئة هنا تشمل كل المؤثرات أو الإمكانيات والقوى المحيطة بالفرد، والتي يمكنها أن تؤثر على جهوده، للحصول على الاستقرار النفسي والبدني في معيشته.

(ناصر، 2011، 291)

كما يعرف أيضا بأنه مجموعة من الاستجابات وردود الأفعال التي يعدل بها الفرد سلوكه وتكوينه النفسي أو بيئته الخارجية، لكي يحدث الانسجام المطلوب، بحيث يشبع حاجاته ويلبي متطلبات بيئته الاجتماعية والطبيعية. **(بطرس، 2008، 101)**

كما يعني التكيف التعامل مع المشكلات، سواء كانت نابعة من الداخل أومن الخارج وعندما يتم التعامل معها بنجاح فإننا نتحدث عن التكيف الناجح، أما إذا لم يتم التعامل مع المشكلات بنجاح، أي قادت إلى مزيد من التعقيد وانعكست بشكل سلبي على الفرد يحول دون تحقيق أهدافه فإننا نتحدث عن سوء التكيف. **(رضوان، 2002، 73)**

وهو أيضا تلاؤم الفرد مع الظروف الطبيعية البيئية التي يعيش فيها بقصد البقاء.

(فهمي، 1987، 9)

وهو عبارة عن أنشطة مشحونة بالانفعالات والدوافع والأفكار في كل درجاتها (من بسيطة إلى عنيفة)، وهي مستعدة للانطلاق بمجرد استدعائك لها لأنك أثرت وتسمى هذه الأنشطة الطاقة النفسية. **(حقي، 1992، 146)**

إن التكيف عبارة عن حالة من التوازن بين الفرد وبيئته، أو بين العمليات والوظائف النفسية للفرد والسلوك التكيفي، والذي يحاول به الفرد التغلب على الصعوبات التي تقف مانعا دون تحقيق الحاجات المراد تحصيلها. **(خالد، 2010، 415)**

أيضا هو تلك العملية السلوكية التي يستطيع عن طريقها كل من الحيوان و الإنسان الاحتفاظ بتوازن بين حاجاته المختلفة أو بين حاجاته والعوائق التي يتعرض لها في المحيط الذي يعيش فيه. **(المحمودي وآخرون، 2005، 127)**

كما أن التكيف له عمليتان أساسيتان هما: التمثل والملائمة.

- التمثل: ويحدث عندما يستخدم الناس مخططاتهم لإضافة معنى على الأحداث في عالمهم، ويتضمن تمثل محاولة فهم شيء جديد.
- الملائمة: وتحدث عندما ينبغي على الشخص تغيير مخططات موجودة للاستجابة لموقف جديد. فانه ينبغي تطوير بني أكثر ملائمة. فنحن نعدل تفكيرنا لكي يلاءم المعلومات الجديدة. **(علام، 2009، 121)**

وفي الأخير نستخلص أن الفرد لكي يتكيف لابد من أن يغير ما في أفكاره وسلوكياته ويجددها لكي يكون أكثر اتزانا وتلاؤما مع الوسط الذي يعش فيه، فبمجرد أن يكون الإنسان متكيفا فحتما سيراوده الشعور بالراحة النفسية والطمأنينة والتوافق النفسي ومن ثم الاجتماعي، فمن هنا يسهل الوصول إلى الأهداف المرغوب فيها دون حواجز.

3.1- المفاهيم ذات الصلة بالتكيف:

- **التوافق:** يكون بين الفرد وذاته ويعرف على انه تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الفرد إلى إن يغير سلوكه يحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين بيئته.

(فهمي، 1979، 23)

" فالتوافق هو تناغم على مستوى العمق ما بين الفرد وبيئته بينما يتصل التوائم في مستوى السطح لا يزيد على أن يكون إلا بواسطة إشباع الفرد لحاجاته"

وبناءا على ما سبق يمكن القول أن التكيف والتوافق مفهومان مختلفان فيما بينهما لكنهما مكملان لبعضهما البعض حيث يكون التكيف على المستوى البيولوجي ويشترك فيه الكائنات الحية بما فيها الإنسان والحيوان.

أما التوافق فهو خاص بالبشرية بوصفها الكائن الذي يملك قابلية التأثير والتأثر بالمحيط الذي يعيش فيه.

انطلاقا مما قلنا، يتضح لنا بان التوافق شديد الارتباط بالشخصية في جميع مراحلها ومواقفها وهمومها مم يكون أحد المفاهيم وأكثرهم شيوعا في علم النفس والصحة النفسية وقد تضاعفت أهميته في عصرنا هذا الذي ازدادت فيه الحاجة إلى الاستقرار النفسي والأمن.

(لندري، 2000، 34)

أما صالح حسن الداهري (15،2008) يذكر "أن التكيف اشمل من التوافق لأنه يشمل الإنسان والحيوان والنبات في علاقاتها مع البيئة".

- **الصحة النفسية:** إن الصحة النفسية هي الواقع الديناميكي لحياة الفرد النفسية في تفاعلها مع ما يخيط بها أو مع ما تنطوي عليه، أي أن التكيف دليل على الصحة النفسية بهذا فإن الصحة النفسية هي عملية التكيف المستمر في حياتنا الشخصية. **(الرفاعي، 1969، 10)**
فرغم الخلط الواضح بين مصطلحات التكيف والتوافق والصحة النفسية، إلا أن هذه المصطلحات مرتبطة ببعضها البعض، لكن الصحة النفسية تكون شاملة للتكيف والتوافق بمعنى إذا كان الإنسان متكيفا أو متوافق فإنه يتمتع بالراحة النفسية فالتكيف والتوافق أحد مظاهرها وبناءا على هذا فإن الشخص المتمتع بالراحة النفسية إذا تصادفه بعض العراقيل فإنه سيتكيف مع، الوضع الطارئ، دون أن يكون معوقا له، وسوف يعتمد على أساليب توافقية تحقق له الإشباع لحاجاته وتدعمه نفسيا ليصبح مستقرا رغم معاناته.

4.1- المقاربات العلمية في دراسة التكيف:

1.4.1- التكيف في علم النفس: يقصد به التغير في نمط سلوك الفرد الذي يظهر في محاولته التوافق مع الموقف الجديد. **(خريف، 2005، 88)**

وينظر علم النفس بصورة عامة إلى مواضيعه من زاويتين أساسيتين هما :

- **الأولى:** دراسة الوظائف النفسية المختلفة التي تظهر لدى الإنسان، وهنا درس مثلا: الإحساسات، والدوافع والإدراك، يدرسها دراسة تحليلية ويقصد منها الوصول إلى القوانين أو المبادئ العامة التي تضبط تفسير سير كل منها، وهكذا يكون الإنسان مجموعة من الوظائف أمام هذا النوع من دراسة السلوك.

- **الثانية:** إنها دراسة الإنسان من حيث أنه شخصية فريدة تعمل في شروط محيطه، ولا تكون دراسة العناصر التي ينطوي عليها شخصه إلا نوعا من التجريد أو العزل المقصود

يذهب إليه الباحث بغية الكشف عن جوانب الإنسان المختلفة، علما بأن هذه العناصر لا توجد أبدا وحدها. وإنما تكون دائما في تعاون مستمر فيما بينها ضمن وحدة شخصية.

(بطرس، 2007، 107)

ويعني ذلك أن الفرد يغير من أسلوب سلوكه قصد توافقه مع البيئة التي يعيش فيها.

2.4.1- التكيف في علم اجتماع:ويقصد بالتكيف الاجتماعي تعديل السلوك وفق الشروط التنظيم الاجتماعي والتقاليد وثقافة المجتمع. **(خريف، 2005، 88)**

وكثير ما تستعمل كلمة التكيف في علم الاجتماع حين دراسة تكوين العصابات، وعلاقات الأفراد مع الجماعة، أو علاقات الجماعات الصغيرة مع بعضها أو مع الجماعة الكبيرة. فقبول الأفراد أو الجماعات (قبول الراضي أو قبول الخاضع) ما تقول به الجماعة الكبيرة أو تشير به عملية التكيف. وقبول الطفل تدريجيا ما يطلب منه في المدرسة أوفي البيت عملية تكيف، وكذلك الأمر في تكيف المهاجر من بيئة اجتماعية إلى بيئة اجتماعية أخرى جديدة عليه وان عددا غير قليل من الدراسات الاجتماعية قد جعل من هذا التكيف موضوعا له حين اهتم بدراسة اللاجئين. أو دراسة التمييز العنصري، أو دراسة الكتل الغربية التي تعيش ضمن مجتمع كبير مختلف عنها في عدد من النواحي. **(بطرس، 107، 2007)**

الإنسان لا يمكن أن يعيش بمفرده داخل بيئة ما، مليئة بالمثيرات المتنوعة التي تؤثر فيه ويتأثر بطريقة أو بأخرى.. فمن أساسيات الحياة: التعامل والأخذ والعطاء بين لأفراد، حتى تستمر.. ومن هنا أصبحت العلاقات الإنسانية غاية في الصحة حتى تسير الحياة الاجتماعية بصورة سوية ومقبولة، ومن ثم فإنه كلما كانت أفراد المجتمع ذات قدرة على التكيف أو التوافق النفسي. سواء كان ذلك مع نواتهم أو مجتمعهم.. كلما ارتفع شأن هذا المجتمع، من حيث عدم ظهور المشكلات الاجتماعية المتعددة والتي تصور حضارة في هذا المجتمع وبين حين وآخر ذلك من مشكلات وقضايا مجتمعه تهدر حياة المجتمع من كل جوانبه، التعليمية والوظيفية والإنشائية والاقتصادية والسياسية والحضارية بوجه عام.

(عطية، 2001، 11)

ويعني أن الفرد يقوم بتعديل سلوكه وفق شروط وقوانين مجتمع ذو ثقافة معية والعادات المتعارف عليها.

2- نظريات المفسرة للتكيف:

يختلف تفسير التكيف باختلاف المدارس النفسية ونظرة كل منها إلى الإنسان والحياة وطبيعة العلاقات الإنسانية ومن أهم هذه النظريات ما يلي:

1.2- نظرية التحليل النفسي:

- **فرويد:** يرى أن الفرد يولد مزود بغرائز ودوافع، أن الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات يعقبها إشباع للحاجات أو إحباطات، وعليه فإن الفرج في صراع بين دوافعه الشخصية التي لا يقلبها المجتمع من جهة، ومتطلبات الاجتماعية من جهة أخرى، وعليه فلا يتم التكيف إلا استطاعت (الأنا)التي تعمل وفق مبدأ الواقع على تحقيق التوازن بين (الهو) وتحذيرات (الأنا الأعلى)ومقتضيات الواقع، أي حل الصراع بين (الهو)و(الأنا الأعلى).

(عثماني وآخرون، 2014، 19)

2.2- النظرية السلوكية:

وينظر الاتجاه السلوكي لمفهوم التكيف من خلال ارتباطات بين متغيرات حسية واستجابات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية، والاتجاه السلوكي ينظر إلى شخصية الفرد وكأنها آلة ذاتية حركية توجهها ضغوط بيئته وحوافز متغيرة واستجابات توافقية، ويتمثل مفهوم العادة مركز أساسا في النظرية السلوكية باعتبارها أن العادة مفهوم يعبر عن رابطة بين المثير والاستجابة، وبما أن العادات متعلمة ومكتسبة لهذا يمكن استبدال العادات غير التكيفية بعادات تكيفية. **(يونسي، 2012، 99)**

ولكي يتحقق التكيف لابد من:

معرفة الفرد للأسباب التي تؤدي به إلى السلوك الغير سوي.

لابد من الفرد أن يعدل كل من السلوك وتهيئة الظروف التي تواجهه.

لابد من الفرد أن يتدرب ويتعود على الاستجابة السليمة والمتوافقة.

3.2- النظرية الإنسانية:

وهي مدرسة متكونة من مجموعة من العلماء يجمعهم الاعتراض على التحليل النفسي والمدرسة السلوكية، ويجمعون على تأكيد بعض الجوانب التي تميز الإنسان عن الحيوان مثل الحرية والإبداع والإرادة، وأهم روادها: أبراهام ماسلو.

- **أبراهام ماسلو:** يرى ماسلو أن صاحب الشخصية المتكيفة هو"الشخص الذي يحقق ذاته" وتحقيق الذات يعني تحقيق القوى الكامنة الفطرية عن الشخص الذي يحضا بإشباع حاجاته الأساسية هو الشخص الذي يستطيع أن يحقق ذاته، ومن خصائص الشخصية المتكيفة:

- تقبل للذات وللآخرين وللطبيعة.
- التمييز بين الوسائل والغايات.
- الخلق والإبداع.
- علاقات شخصية متبادلة عميقة.
- الاستقلالية الذاتية عن الثقافة وعن البيئة. **(شادلي، 2001، 70)**

4.2- النظرية التعلم الاجتماعي:

فتشير إلى أن التكيف يتضمن كفاية الفرد ومهاراته في التعامل بنجاح مع البيئة وإن الأفراد يقللون من صراعاتهم الداخلية المتعلقة عن طريق تغيير سلوكهم الاجتماعي، وعن طريق استخدام مدى واسع من المتغيرات مثل مهارات حل المشكلات والتعزيز الذاتي.

5.2- النظرية المعرفية:

فيما يتعلق بهذه النظرية فإنها لم تعرف موضوع التكيف، ولكن يشير "أليس" إلى أن الأفراد الذين يتصرفون بالتكيف السوي هم الذين يفكرون بطريقة منطقية وعقلانية وعلمية تمنع الاضطرابات النفسية. **(عثماني وآخرون، 2014، 21)**

وفي الأخير نستنتج أن التكيف يعني له علاقة مع البيئة والمتمثلة في القدرة على إشباع الحاجات سواء الفسيولوجية أو الاجتماعية، فإذا لم يتمكن الفرد من التكيف مع البيئة، حيث يكون الفرد غير قادر على التوفيق بينه وبين بيئته الطبيعية والاجتماعية، يولد لديه الصراع النفسي وذلك يؤثر ويظهر على شكل سلوك فمن هنا تقول أن المشكل الأساسي الذي يظهر فيه أن الطالبة غير متكيفة هو سلوكها.

ومن أهم الصعوبات التي تواجه الطالبة الجامعية، وترتبط بالخصائص التي تتمتع بها، خاصة بما تحمله من قدرات ومهارات، ورغم هذه الإيجابية إلا أنها تصطدم بالبيئة التي لا تلبي حاجاتهم ولا توفر الإمكانات اللازمة لتلبية رغباتهم وتنمية قدراتهم الوصول إلى حالي الاستقرار والتكيف (النفسي والاجتماعي).

3- تصنيفات التكيف:

1.3- تصنيف التكيف حسب الأنواع:

- التكيف النفسي(الشخصي أو الذاتي):

إن إدراك الأفراد لأنفسهم على أنهم أفراد لهم نواحي قوتهم ونواحي ضعفهم، يزداد في هذه المرحلة من العمر، ويضطر الكثيرون منهم إلى تحديد مزاياهم ونقائصهم بصورة واقعية، فخريج المدرسة الثانوية الذي يريد الحصول على العمل لابد له أن يتعرض لموازنة قدراته بقدراته بقدرات غيره، كما أن زميله الذي يلتحق بالجامعة يدرك على الفور مدى قدراته بقدرات غيره، ولا سيما القدرات الدراسية، بالنسبة لقدرات زملائه.

وهو عندما يكون الشخص قادر على دوافعه الفطرية والمكتسبة، وبالتالي يشعر بالسعادة والرضا عن النفس وتكون حياته النفسية خالية من التوترات والصراعات النفسية، وعندما يكون الفرد غير قادر على التكيف مع بيئته الذاتية سواء لعوامل ترجع إليه أم إلى البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، فيكون ذلك سببا مباشرا للتأثيرات السلبية على سلوكه وتصرفاته وعلى حياته النفسية بشكل عام. **(محمودي وآخرون، 2006، 130)**

يقصد به إدراك الفرد لذاته ومعرفة قدراته وميوله ومهاراته والعمل على وتنميتها للوصل إلى الأهداف المرغوبة هذه من الناحية الايجابية أما من الناحية السلبية أو مواطن الضعف التي تكون عند الفرد يعمل على تعديلها والوصول إلى التكيف.

- التكيف الاجتماعي:

تعرف عملية التكيف الاجتماعي في مجال علم النفس الاجتماعي، باسم عملية التطبيع الاجتماعي، ويتم هذا التطبيع داخل إطار العلاقات الاجتماعية، التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها سواء كانت هذه العلاقات في المجتمع أو المدرسة أو الأصدقاء أو المجتمع كبير بصفة عامة. **(ناصر، 2006، 15)**

بما أن الفرد يعيش في مجتمعه الإنساني ويبن أفراده فان العديد من عمليات التأثير والتأثر المتبادل بين الأفراد تحدث في هذا الإطار، وبالتالي ينتج عنها نمط ثقافي معين، وبذلك يسير الإنسان وفق قوانين وقواعد وقيم وعادات وتقاليد متعارف عليها.

(محمودي وآخرون، 2006، 130)

يتضمن لفظ التكيف مفاهيم تختلف معناها باختلاف مجالات استعمالها ويرجع حقل استعماله في الحقيقة إلى " علوم الأحياء " ويقصد به كل تغيير يصيب الكائن الحي سواء في الوظيفة ييسر له الاحتفاظ ببقائه كفرد أو كنوع أو هو تلك العمليات التي يتوافق الكائن مع بيئته الطبيعية المادية. ونقل هذا المصطلح إلى العلوم الإنسانية وعبر مراحل تطورها اقتداء بالعلوم التجريبية في تطبيق المناهج العلمية. **(خريف، 2005، 88)**

وهو أن يتفاعل ويتواصل الفرد مع بيئته فهو يؤثر فيها فهناك نمط ثقافي يخص هذه البيئة وقوانين وقيم وعادات المتعارف عليها.

- **التكيف البيولوجي:**

يعني تغيرات في الفرد الجسمية، وذلك عبر المراحل العمرية التي يمر بها، أو ما يحدث من تغيير في بعض أعضائه الجسمية بفعل الظروف البيئية التي يعيش فيها، وقد تحدث هذه التغيرات بشكل خارج عن الإدارة، ولا يستطيع الفرد أن يسيطر عليها وذلك مثل ما يتعرض له الإنسان من ظروف صعبة كسكان المناطق الباردة والحارة، كذلك التغيرات الجسمية التي تحدث عبر مراحل العمرية التي يمر بها الفرد.**(محمود يوآخرون، 2006، 129)**

وهو التغيرات الجسمية التي تطرأ على الفرد خلال المراحل التي يعيشها فتظهر هذه التغيرات على مستوى أعضاء جسمه ومدى تأقلم وتكيف الفرد مع هذا التغيير.

- **التكيف المهني:**

يشمل الرضا عن العمل والرضا عن المهنة وإرضاء الآخرين، ويشتمل على اختيار مناسب للمهنة عملا وتدريب ودخول فيها والانجاز والتقدم فيها. **(علي، 2003، 127)**

ويشير الانسجام بين العامل وعمله أيا كان هذا العمل، ويتحقق ذلك بعدة طرق، أهمها، حسن اختيار المهنة الملائمة، والتدرب على أدائها بشكل جيد، وتقبلها ورضا الفرد عنها والاقتناع بها، ومحاولة الابتكار فيها، مع علاقات إنسانية راضية ومرضية مع الزملاء والرؤساء. **(دويدار، 2004، 529)**

وهو أن يكون الفرد لديه رغبة داخلية اتجاه مهنة معينة وشرط أن تكون متوافقة مع إمكاناته وقدراته ومهاراته والتدرب عليها بأداء متقن وانجازها على أكمل وجه.

- **التكيف الديني:**

الجانب الديني جزء من التركيب النفسي للفرد وكثيرا ما يكون مسرح التعبير عن صراعات داخلية عنيفة مثال ذلكما نجده عند كثير من أصحاب الاتجاهات الإلحادية والتعصبية، ويتحقق التكيف الديني بالإيمان الصادق ذلك أن الذين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها ويرضي حاجة الإنسان إلى الأمن إما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند ساء تكيفه واضطرب نفسه وأصبح منبعا للقلق. **(علي، 2003، 130)**

لابد من الفرد أن يؤمن بالله بكل صدق وصفاء لأنه لديه أثر عميق في تكوين شخصية الفرد وتكاملها واتزانها وهدوءها.

- **التكيف الاقتصادي:**

إن التغير المفاجئ بالارتفاع أو انخفاض في سد القدرات الاقتصادية يحدث اضطرابا عميقا في أساليب توافق الفرد، ويلعب حد الإشباع دورا بالغ الأهمية في تحديد شعور الفرد برضا أو الإحباط فيغلب على الفرد الشعور بالحرمان والإحباط إذا كان حد الإشباع عنده منخفض ويغلب عليه الشعور بالرضا إذا كان حد الإشباع عنده مرتفعا.

(الشادلي، 2001، 63)

إن الفرد عندما يشبع حاجاته من الناحية الاقتصادية فإنه يشعر بالرضا والبهجة نتيجة لتلبية دوافعه النابعة من داخله.

- **التكيف الأكاديمي:**

وقد عرف" أبو طالب صابر"(1979) التكيف الأكاديمي بأنه: "إنتاج أساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية، وتعتبر عملية التكيف الأكاديمي محصلة لتفاعل عدد من العوامل كالقدرة العقلية والتحصيلية وميولات الفرد التربوية واتجاهاته نحو النظام المدرسي وحالته النفسية وظروف الأسرية بشكل عام، ولعل أكثر الجوانب ارتباط بتكيف الأكاديمي هو الجانب التحصيلي في حياة الفرد. وتعد دراسة التكيف الأكاديمي من بين الجوانب الأساسية

في سيكولوجية التكيف التي نالت اهتمام الباحثين، بهدف أحداث التغيرات السلوكية المرغوبة عند الطلبة. **(يونسي، 2012، 122)**

وهو تفاعل الطالبة في الوسط الجامعي مع المواقف التربوية، فالجانب الأكثر ارتباط بالتكيف الأكاديمي، هو الجانب التحصيلي عند الطالبة والنجاح فيه.

2.3- تصنيف التكيف حسب الأبعاد:

يمكن النظر إلى التكيف من حيث أبعاده كما يلي:

- **التكيف الشخصي(الانفعالي):**

هو أن يكون الفرد راضيا عن نفسه، غير كاره لها أو نافر منها أو غير واثق منها، كما تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والضيق والنقص والرثاء للذات.

إن الأساس الأول لعدم التكيف الشخصي هو وجود حالة صراع انفعالي يعاني منها الفرد وينشأ الصراع عادة نتيجة وجود دوافع مختلفة توجه كل منها وجهات مختلفة.

(فهمي، 1987، 19)

ويشمل السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع الأولية (الجوع والعطش والجنس والراحة والأمية) والثانوية المكتسبة (الأمن والحب والتقدير والاستقلال) وانسجامها وحل صراعاتها، وتناسب قدرات الفرد وإمكاناته مع مستوى طموحه وأهدافه.

(بطرس، 2008، 103)

هو شعور الطالبة بالرضا عن النفس والسعادة والثقة بالنفس وإشباع الدوافع لضمان الاستقرار النفسي.

- **التكيف الاجتماعي:**

ويشمل السعادة مع الآخرين والالتزام بقوانين المجتمع وقيمه والتفاعل الاجتماعي السوي، والعمل للخير والسعادة الزوجية، والراحة المهنية، ويظهر هذا النوع من التكيف في المجالات التالية:

- **الدراسة:** ويطلق عليه اسم التكيف الدراسي، أي نجاح الفرد في المؤسسات التعليمية والنمو السوي معرفياً واجتماعياً، وكذلك التحصيل الدراسي المناسب، وحل المشكلات الدراسية مثل: ضعف التحصيل الدراسي.

– **الأسرة:** ويطلق عليه اسم التكيف الأسري، وهو أن يسود الوفاق بين الزوجين، وأن تكون العلاقات قائمة على المودة والمحبة والتعاون، ويتضمن هذا التكيف منذ البداية ما يسمى بالتكيف ألزواجي المتعلقة أساسيا باختيار الشريك، وتجانس مستوياتهما الفكرية والثقافية والاجتماعية والعمرية.

– **العمل:** ويطلق عليه اسم التكيف المهني، ويتضمن اختيار الشخص للمهنة أو العمل الذي يناسب قدراته واستعداداته، وتقبلها، ورضاه عنه، ومحاولاته المستمرة لتطورها والإبداع فيها وشعوره بالسعادة والرضا أيضا. **(أبو دلو، 2008، 79)**

– **الجامعة:** أي أن الطالب يشعر أن أستاذته يحترمونه ويستمتع بزمالة أقرانه، ويجد أن العمل المدرسي يتفق مع مستوى نضجه وميوله، وهذه العلاقة تتطلب شعور الطالب بأهميته وقيمته في المدرسة التي ينتمي إليها. **(يونسي، 2011، 121)**

إذا هل يستطيع أي فرد، أن يعيش في فراغ؟ لا.. أن كل كائن حي إنساني يعيش في مجتمع، وتحدث داخل إطاره عمليات من التأثير والتأثر المتبادلة التي تتم بين أفراد ذلك المجتمع. ويحدث بين هؤلاء الأفراد نمط ثقافي معين، كما أنهم يتصرفون وفق مجموعة من النظم والقوانين والتقاليد والعادات والقيم التي يخضعون لها، للوصول إلى حل مشاكلهم الحيوية لاستمرار بقائهم بطريقة صحيحة نفسيا واجتماعيا. **(فهمي، 1987، 23)**

و نستطيع القول بأنه هو الاستقرار الاجتماعي والتواصل مع الآخرين وهذا التكيف يظهر في المجالات التالية:

من الناحية الدراسية يظهر التكيف بالنجاح في النمو السليم في المعرفة أو التعامل مع المجتمع والرفع في مستوى التحصيل الدراسي.

أما من الناحية الأسرية يظهر التكيف بالعلاقات القائمة بين أفراد الأسرة يسودها التسامح والتعاون، وخاصة بين الزوجين وأيضا بين الآباء وأبنائهم والأسرة فيما بينها.

أما من ناحية العمل فهو تقبل الفرد لعمله والرضا عنه والشعور بالسعادة أثناء القيام به.

أما من ناحية الجامعة يظهر التكيف في الشعور الطالبة بالأمن و الانتماء من طرف الأساتذة وزميلاتها في الوسط الجامعي.

4- عوامل التكيف: هناك عدد كبير من العوامل في عملية التكيف:

1.4- العوامل الأساسية في إحداث التكيف:

- **إشباع الحاجات الفردية:** والحاجات هنا تعني الحاجات الأولية، والحاجات الاجتماعية والنفسية، فالحاجات الأولية هي الحاجات العضوية أو الفسيولوجية كالحاجة إلى الطعام والشراب، وإشباعها أمر ضروري، بدونها يتعرض المرء للهلاك.

أما الحاجات الاجتماعية والنفسية فإن إشباعها يعتبر من العوامل الهامة لحدوث عملية التكيف، ومن أهم هذه الحاجات، الحاجة إلى النجاح وإلى الاستقرار والانتماء.

وإذا لم تشبع الحاجات عضوية كانت أو اجتماعية ونفسية، فإنها تخلف جنوحا إلى محاولة إشباعها بأي وسيلة، حتى ولو كانت غير سوية، وهنا ينحرف.

- **المرونة:** ويقصد بها، أن يستجيب الفرد للمؤثرات الجديدة استجابة ملائمة. فالشخص الجامد غير المرن، لا يتقبل أي تغير قد يطرأ على حياته، ومن ثم فإن تكيفه يختل، وعلاقته مع الآخرين تضطرب إذا ما انتقل إلى بيئة جديدة مغايرة في أسلوب الحياة، أما الشخص المرن فإنه يستجيب للبيئة الجديدة ويستجيب استجابات ملائمة، ليحقق التكيف بينه وبين البيئة المحيطة.

- **تقبل الذات:** أي أن يتقبل الإنسان ذاته، أي قبوله لأوجه الضعف أو النقص الموجودة فيه، فالميل الزائد للنقد الذاتي علامة من علامات نبذ الذات، فالشخص الذي ينبذ ذاته يصبح عدوا لنفسه، وغير متكيف مع ذاته، والفرد الذي يمتلك مواهب محدودة يقدرها، أفضل من الشخص الذي يملك قدرات عديدة، ولكنه يبخس هذه القدرات ولا يقدرها.

(ناصر، 2011، 293)

- **الجوانب النمائية:** وهي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد والتي يتعلمها حتى يعيش بسعادة واطمئنان، ويعبر مرحلة النمو بسلام. ولكن مرحلة من مراحل النمو (الطفولة الأولى والمتوسطة، والأخيرة والمراهقة والرشد، والشيخوخة) مطالب خاصة بها.

وكلما حقق الفرد مطالب المرحلة الأولى السابقة سهل عليه تحقيق مطالب الثانية وهكذا. إن عدد تحقيق مطالب النمو التي سنذكرها الآن يؤدي إلى سوء التكيف.

- **الجوانب النمائية في مرحلة الطفولة:** المحافظة على الحياة، تعلم المشي، تعلم الكلام، تعلم وضبط الإخراج، واللعب، وتعلم القراءة والكتابة والحساب، والمهارات الإدراكية والعقلية اللازمة للحياة وقواعد السلامة، وتكوين علاقات اجتماعية، والتمييز بين الصواب والخطأ.

- **الجوانب النمائية في مرحلة المراهقة:** نمو مفهوم سوي للجسم وتقبله والدور الجنسي، وتكوين المفاهيم العقلية والضرورية، وتحمل المسؤولية، والاختيار للمهنة المناسبة وتحقيق الاستقلال والاستعداد للزواج.

- **الجوانب النمائية في مرحلة الرشد:** تقبل التغيرات الجسمية واختيار شريك الحياة، وتكوين الأسرة، وتربية الأطفال، وممارسة مهن والرضا عناها، وتكوين علاقات اجتماعية ونشاطات.

-**الجوانب النمائية في مرحلة الشيخوخة:** تقبل الضعف الجنسي، ومواجهة المتاعب التي يمر بها، والقيام بالنشاطات المناسبة، والتكيف مع التقاعد، الاستقلال عن الأولاد وتكوين علاقات اجتماعية مع رفاق السن. **(بطرس، 2008، 104)**

- **الدوافع الأولية والثانوية:** والدوافع هي حالة جسمية ونفسية داخلية يوافقها التوتر داخلي يوجه الكائن الحي نحو أهداف معينة تشبع الدوافع وتسد النقص (الحاجة) لكي يعود للحالة السوية.

والدوافع لا يمكن ملاحظتها، وإنما نلاحظها من خلال أثارها ومظاهرها في السلوك، لذلك نسمي الدافع (تكوين فرضي) والدوافع نوعان هما:

- **دوافع أولية وتسمى عضوية:** وهي التي يولد الفرد وهو مز دبها، وإشباعها ضروري على البقاء وهي مشتركة بين الإنسان والحيوان، ومنها: دوافع الجوع، والعطش، والجنس، والراحة.

(بطرس، 2008، 105)

وهي ذات وظيفة حيوية تعمل على حفظ بقاء الفرد، حيث ترتبط بالتكوين الفسيولوجي العضوي له مثل الحاجة إلى الطعام، والشراب، والملبس، والجنس، والنوم.

(عطية، 2001، 13)

- **دوافع ثانوية وتسمى (نفسية اجتماعية):** وهي التي تكتسب من البيئة الاجتماعية وضرورية للتكيف النفسي، ومن هذه الدوافع: الحاجة للحب والتقدير، الانتماء، المعرفة، الاستقلال. وبشكل عام يمكن القول: أن إشباع هذه الدوافع له دور هام في عملية التكيف، فإن فشل الفرد في ذلك كان عرضة للتوتر وعدم الاتزان، وهذا يؤدي مع التكرار إلى اضطراب نفسية متنوعة، واعتدال الشخصية. فعندما لا يشبع الفرد الجوع مثلا، وتطور مدة إعاقته فإن ذلك يؤدي إلى سلوك عدواني لفظي أو جسدي، كما أن عدم إشباع حاجة الطفل للحنان والحب قد يدفعه إلى مرافقة رفاق السوء، أو الانزواء وهكذا.

(بطرس، 2008،105)

وهي تكتسب وتتعلم من البيئة وتتأثر بنوعية التنشئة الاجتماعية، إن كانت مبنية على أسس فطرية فهي تعتبر حاجات اجتماعية نفسية حيث أنها عوامل ضرورية لحدوث عملية التوافق بين الفرد وبيئته. كما أنها ذات وظيفية هامة إلى الحنو والحاجة إلى النجاح، وتقدير النفس واحترام الآخرين، والحاجة إلى ثبات تقدير الذات والحاجة إلى اكتساب المعارف والقدرات الجديدة. **(عطية، 2001، 13)**

- **العوامل الفسيولوجية:** وهي كثيرة، بعضها متعلق ببنية الجسم وما تؤثر فيه.فالوراثة تلعب دورا هاما في ذلك، فقد يحمل الأب استعداد مرضيا من والديه أو استعداد للإصابة بعاهة معينة. وتنتج العيوب والصفات الوراثية غير المرغوب فيها التغيرات التي تحدث في الجينات والكر وموسومات مما يؤثر في عملية التكيف ويؤدي لظهور أمراض وراثية. وهناك عوامل فسيولوجية متداخلة في التكيف وتعود إلى الغدد ذات الإفراز الداخلي التي تعمل في نمو الفرد وحساسيته وتطور مزاجه، ومنها ما يعود إلى نشاط الجسم وتعبه مما يغلب عليه، أو مما يكون طارئا، ثم إن من بين العوامل ما يعود إلى صدمات أو إصابات تنال الرأس وما يضمه، أو يتناول جهازا من أجهزة الجسم المتعددة. **(أبو دلو، 2008، 81)**

-**المظاهر الجسمية والشخصية:** وهي المرتبطة بمظهر الجسم وصفاته وما فيه من إعاقات أو أمراض غير مألوفة، مثل الطول المفرط، أو القصر المفرط، أو عاهة بالأطراف، أو قبح الوجه، إن كل هذه المظاهر تخلف أثارا واضحة في تكيف الشخص، أبرزها شعور بالنقص.

(بطرس، 2008، 106)

وتتلخص أهم العوامل التي تجعل الفرد قادرا على تحقيق التكيف السوي سواء على المستوى الشخصي أو على المستوى الاجتماعي في:

- الصحة الجسمية.
- تعلم الفرد العادات والتقاليد والمهارات الضرورية لتحقيق التكيف.
- إشباع كافة الحاجات بصورة سوية.
- أن يعرف الفرد نفسه.
- أن يعرف الفرد الواقع الذي يحيط به.
- أن يتقبل الفرد نفسه.
- أن يكون الفرد على درجة من المرونة.
- أن يكون الفرد على درجة من المسايرة الاجتماعية.
- أن يلم الفرد بحقائق العقيدة. **(المطيري، 2005، 127)**

ونستخلص في الأخير أن العوامل الأساسية في إحداث التكيف تكمن في أن يكون الفرد مشبعا بالحاجات الأولية والضرورية في بقائه، وأيضا حاجاته الاجتماعية والنفسية لحدوث التكيف والشعور بالانتماء.

وأيضا مرونة الفرد في التعامل مع متغيرات البيئة الاجتماعية والتجدد من حين إلى آخر. وأيضا أن يكون الفرد متقبلا لذاته كما هي ومحاولة التغير والتعديل في الأفكار والسلوكات والعمل عليها من حيث الجوانب النمائية في جميع المراحل العمرية ومتطلباتها والعوامل الفيزيولوجية التي تطرأ على الفرد والتكيف معها.

2.4- العوامل الأساسية المؤثرة سلبا على التكيف:

- الأسباب الاجتماعية والبيئية:

- سلبية التنشئة الاجتماعية للفرد.
- الظروف المعيشية القاسية.
- الضغوط الواقعة على الطفل داخل المنزل.
- التفكك العائلي في الأسرة والناجم عن كثرة المشاحنات مما يؤدي إلى إثارة الاضطرابات الانفعالية نفس الفرد.
- **إهمال مطالب النمو:** كالتغذية واللعب والحركة والتعبير عن الذات واختيار الرفاق والانتماء والحصول عن النجاح.
- **الإعاقة والمرض العضوي:** حيث رد الفعل يكون انفعالية خارجية أو سلوكية.

ويتجلى سوء التكيف في عدة اضطرابات وانحرافات واضحة على الطفل، مثل:

- مجموعة من الاضطرابات المتصلة بعمليتي الإخراج والتغذية.
- مجموعة من الانحرافات السلوكية.
- الغيرة والغضب ومخاوف الأطفال.
- اضطرابات النوم. **(المطيري، 2005، 127)**

أما العوامل التي تؤثر بالسلب على التكيف فهي:

أن يكون الفرد غير متقبل لنفسه، واكتساب تنشئة أسرية غير سليمة وأيضا إهمال مطالب النمو للفرد، والإعادة العضوية أيضا يكون سبب يعيق تكيفه وأيضا المخاوف وقلة النوم يؤدي به إلى عدم التكيف.

5- مراحل التكيف:

1.5- المرحلة الأولى:

صراع الفرد مع نفسه، ومع البيئة الجديدة، ففي بادئ الأمر يرفض الفرد العناصر الجديدة الثقافية والاجتماعية، وينكر كل دخيل جديد على حياته، لأن العنصر الجديد يأثر في سلوك الفرد، ويشعر بالقلق والحيرة فلا يدري كيف يتصرف في حياله، ويعتبر هذا الصراع، نقطة البداية لأنه يحمل في طياته عملية التحدي للقيم الجديدة.

5.2- المرحلة الثانية: وتكون بتقبل الفرد البيئة الجديدة إلى حد ما، أي مرحلة الانتقال لفحص هذه البيئة الجديدة، وهنا ينشأ جدل ونقاش حول الظاهرة الجديدة، ويحاول الفرد التعايش مع التغير الجديد، وتقل مقاومته له، ويمكن القول إنها مرحلة التحول.

3.5- المرحلة الثالثة: وتتم باندماج الفرد في المرحلة مع البيئة المحيطة به، ويحدث التكيف. ويمارس الفرد حياته الجديدة، وتبدأ مرحلة التطبيق للسلوك الجديد والاندماج الكلي فيه، فيحدث التكيف التام **(ناصر، 2011، 295)**

ومن خلال المراحل السابقة الذكر نستنتج أنه في المرحلة الأولى تحس الطالبة بنوع من الحيرة والشعور بالقلق وهذا تحديا من بعده يرتقبه الفرد للقيم والأفكار الجديدة. وفي المرحلة الثانية يقبل الفرد للبيئة الجديدة ومحاولة التعايش والمقاومة داخل هذا الوضع أما في المرحلة الثالثة فيتم التكيف والتدريب على التعديلات وأصبح سلوك طبيعي في الفرد.

6- مظاهر سوء التكيف:

- **سوء التكيف:** بمعناه العام هو حالة دائمة أو مؤقتة تبدو في عجز الفرد وإخفاقه عن حل مشكلاته اليومية إخفاقا يزيد على ما ينتظره الغير منه أو ما ينتظره من نفسه.

-**القلق المرضي:** وهو الشعور بحالة من الخوف الغامض العام ويتميز بأعراض جسمية فسيولوجية وهي:برودة الأطراف، تصبب العرق، اضطرابات معدية، سرعة ضربات القلب، اضطرابات في النوم والصداع وفقدان الشهية واضطرابات في التنفس.

أما الأعراض النفسية:هي الخوف الشديد، توقع الأذى والمصائب، وعدم القدرة على التركيز والإحساس الدائم الجديد.التركيز والإحساس الدائم بتوقع الهزيمة والعجز والاكتئاب، وعدم الثقة والرغبة غي الهرب عن مواجهة أي موقف من مواقف الحياة.

- **الشعور بالإنهاك:** ونقصد به مرض نفسي يشعر بالإجهاد عند القيام بأعمال تدوم أكثر من حقائق يتعذر عليه مواصلة العمل والأعراض هي:

- ضعف عام وتعب وإعياء لأقل مجهود يبذل.

- الشعور بالضيق وعدم الرغبة في أي عمل من الأعمال التي توكل إليه.

- عدم القدرة على التفكير في موضوع معين.

- الحساسية للضوء وللأصوات، لدرجة أن دقات المنبه للغرفة تؤرقه.

- عدم قدرة الفرد وعجزه على إشباع دوافعه وحاجاته بطريقة ترضي الآخرين، وقد يرجع سبب ذلك أحيانا إلى تكوين وراثي شاذا أ ونشأة الفرد في بيئة فاسدة أصابته بصدمة انفعالية شديدة. **(فهمي، 1978، 129)**

- **الكبت:** يقول فرويد " يحاول الأنا بمقتضى عملية الكبت كبح جزء من الهو، بحيث تبقى النزوة التي تعترض للكبت معزولة. إذن يعد أحد المكانيزمات الدفاعية الهامة لاسيما أنه مكون من اللاشعور، ويقصد بذلك العمليات التي يبحث فيها الفرد عن طريقة لردع ما يهدد توازن". **(يونسي، 2012، 108)**

7. مظاهر التكيف:

هو قدرة الفرد على إشباع حاجاته ودوافعه بشكل يرضيه ويرضي المحيطين به، ولا يصطدم معايير المجتمع الصالحة، وعندما تكون بعض الحاجات تغير ليست شديدة فعلية أن ينقص وينتفي هذه الوسائل التي تشبع هذه الحاجات. وتحقيق التكيف السوي وأهم أشكال التكيف التي يسعى إليها الفرد ليحققها هي كما يلي:

1.7- التكيف الشخصي: أي تحقيق السعادة والرضا على النفس وإشباع الدوافع والحاجات ومطالب النمو.

2.7- التكيف التربوي: ويكون ذلك باختيار أنسب المواد الدراسية الملائمة لقدراته.

3.7- التكيف المهني: ويكون ذلك باختيار المهنة المناسبة.

4.7- التكيف الاجتماعي: ويكون ذلك بتحقيق الانسجام مع الآخرين والالتزام بالمعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغير الاجتماعي والعمل لخير الجماعة. **(المحمودي، 2006، 13)**

8- التكيف الجامعي لدى الطالبة :

تعد مرحلة الدراسة الجامعية من أكثر مراحل الحياة أهمية، كما لها دور أساسي في صقل شخصية الطالب وتحديد مستقبله المهني.

1.8- الطالب الجامعي والإقامة الجامعية: للسكن في الإقامة الجامعية، ايجابيات كثيرة تزيد من استقرار الطالب وتفاعله دراسيا واجتماعيا مع المجتمع الجامعي، كما أن له أحيانا نتائج سلبية إذا تعرض الطالب لبعض المشاكل فيه مثل عدم التوافق النفسي أو الاجتماعي مع زميله في السكن بسبب الاختلافات في الطبائع والسلوك أو عدم التوفيق في اختيار الموقع أو الجيرة المناسبة، أما الإقامة خارج الجامعة سواء مع الزملاء أو الأسرة، يكون له تبعات سلبية أخرى مثلا الانشغال بالمواصلات وتوفير الخدمات اللازمة له، مما يشتت ذهن الطالب وتركيزه.

2.8- الطالب والأستاذ الجامعي: نبغي للطالب الجامعي أن يتعرف على الدور المختلف الذي يقوم به الأستاذ الجامعي، مقارنة بدور الأساتذة الآخرين، حيث يكون دور أستاذ الإرشاد والتوجيه بشكل عام، بشرح وتوضيح المبادئ لعامة لكل موضوع، ومحاوره الرئيسية، وإلقاء المحاضرات أما العلاقة القائمة بين الأستاذ والطالب الجامعي فهي من العلاقات الإنسانية الخاصة والمميزة والتي تقوم على مبادئ العقل والخلق والاحترام، حيث يرى "الصالح مصلح أحمد (1996)" أن العديد من البحوث ركزت على أهمية العلاقة بين الطالب والأستاذ، فقد ذكر معظم الطلبة أن أهم الصفات التي يحبون أن يتصف بها الأستاذ هي أن يقوم اتجاههم بدور المرشد والأب والإنسان وأن يظهر في علاقته مع الطلبة الود والصداقة والتعاطف، ويهتم بمستقبلهم وحل مشاكلهم ويشاركهم في أنشطتهم.

وبذلك يساهم الأستاذ في مساعدة الطالب على النمو المتكامل الشامل فكريا ومعرفيا وخلقيا واجتماعيا ونفسيا. **(يونسي، 2012، 127)**

3.8- الطالب والفشل الأكاديمي: يمكن تلخيص بعض العوامل التي تؤدي إلى تعثر بعض الطلاب الجامعيين فيما يلي:

- اختيار التخصص الأكاديمي غير الملائم للقدرات والرغبات الشخصية.
- التغيب المفرط عن المحاضرات.
- عدم إعطاء الدراسة الجامعية حقها والانشغال بأمور أخرى.
- عدم الاهتمام بإدارة الوقت.
- عدم توفير المهارات الدراسية اللازمة.
- عدم وضوح الأهداف وما يرغب الطلاب في الوصول إليه.
- الاستمرار في الاعتماد على الآخرين، وقلة الاعتماد على النفس.
- قلة الاهتمام بسلامة وصحة الذهن والجسد.

4.8- التكيف للطالب في الجامعة: لقد سبق وأن ذكرنا أن عملية التكيف عبارة على تفاعل بين الفرد وما لديه من إمكانيات وحاجات من جهة، وبين البيئة وما فيها من خصائص ومتطلبات من جهة أخرى، ويكون الناتج النهائي لهذه العملية التكيف الحسن أو التكيف السيئ، ويظهر التكيف الحسن في شعور الطالب بالرضا اتجاه دوره كطالب في الجامعة

وانخراطه في مجتمع الجامعة واستمتاعه بدراسته وارتياحه لأساتذته وزملائه ما ينعكس التكيف الحسن في الإنتاجية. **(يونسي، 2012، 131)**

يمكن أن نقول أن التكيف في الجامعة هو شعور الطالبة بالارتياح والاندماج في الوسط الجامعي واستمتاعه بالوقت الذي يقضيه في الجامعة. كما ينعكس على الحسن في الإنتاجية.

أما التكيف السيئ للطالب الجامعي فيظهر في شعور الطالب بعم الرضا عن دوره كطالب في الجامعة، وهو الأمر الذي يبدو على شكل إحساس بالقلق والتوتر والشعور بالغربة والاكتئاب، وتتراوح هذه الحالة من الاضطراب ما بين عدم التكيف البسيط، وحتى حالات الاضطرابات النفسية الشديدة التي تعيق اتصال الفرد بالواقع، كما يظهر أثار التكيف السيئ في إنتاجية الطالب على شكل تدهور في الأداء التحصيلي وفي نتائج الطالب الدراسية ومعدلاته.

أما سوء التكيف للطالبة فيظهر في عدم الشعور بالراحة النفسية والغربة القلق، كما تأثر على بالسلب على إنتاجية الطالبة.

9. دور الجامعة في تحسين التكيف:

– **الإرشاد الأكاديمي:** يمثل الإرشاد الأكاديمي ركنا أساسيا ومحوريا في النظام التعليمي، حيث بعد استجابة موضوعية لمواجهة متغيرات اجتماعية واقتصادية وإنسانية في صلب النظام وفلسفته التربوية، يستجيب لحاجات الدارس ليواصل مع التعليم الجامعي، ولذلك تقوم الجامعات بتخصيص مرشدا لكل مجموعة من الطلبة، والمرشد عادة أستاذ في الجامعة يقوم بمساعدة الطالب للوصول إلى أفضل تكيف ممكن في الوسط الجامعي، ويتطلب الإرشاد الأكاديمي بهذا المعنى، وجود علاقة بين المرشد والطالب تتسم بالمودة والاحترام، وتسمح للطالب بأن يعبر عن مشكلاته بحرية، كما تساعد المرشد لكي يحدث تعديلات ايجابية في سلوك الطالب ومعلوماته أو اتجاهاته بهدف تحسين مستوى التكيف لديه.

(يونسي، 2012، 132)

ويخصص المرشد الأكاديمي ساعات محدودة يتواجد فيها في مكتبه تسمى" الساعات المكتبية"تتراوح بين ساعتين وثلاثة ساعات أسبوعيا لاستقبال الطلبة الذين يشرف على إرشادهم، ويلتزم المرشد بالساعات المكتبية التزامه بالمحاضرات التي يدرسها، ويمكن أن يلتزم بها للإرشاد الأكاديمي باستخدام الأسلوب الفردي أي اللقاء بكل طالب على حدى، أو الجمعي أي اللقاء بمجموعة من الطلبة بحسب حاجات الطلبة. ويوفر الإرشاد الفردي للطالب جو أكثر خصوصية ويجعل موضوع لإرشاد متناسبا مع قضية الطالب الفردية، أما الإرشاد الجماعي للطلبة فرصة أكبر للتفاعل والإفادة من خبرات بعضهم، مع وجود توجيه المرشد الأكاديمي، يحتفظ المرشد بملف لكل طالب من طلبته، يتضمن التاريخ التحصيلي في الجامعة وخطة الدراسة التي تتضمن المسافات وأي معلومات يحتاجها المرشد في توجيهه لطلبته، ويساعدهم على اتخاذ قراراتهم حول اختيار التخصص، كما يساعدهم على تنظيم الوقت وتطور المهارات الدراسية المناسبة، كما تقع على المرشد مسؤولية إحالة الطالب إلى جهات أخرى داخل الجامعة أو خارجها للحصول على خدمات متخصصة، كأن يميل إلى مركز الإرشاد النفسي أو المنح أو القروض حسب ما يتطلبه الوضع.

كما تتوافر في المرشد الأكاديمي بعض المهارات حتى يستطيع أن يؤدي دوره بدقة ومنها:الإصغاء الفعال، بذل الجهد للمساعدة والحفاظ على المواعيد، سعة الأفق والمعاصرة والتفاهم والاحترام والديمقراطية والحوار والأسلوب العلمي في حل المشكلات.

– **النشاطات الطلابية:** تعمل الجامعة من خلال إدارة متخصصة بشؤون الطلبة يطلق عليها في بعض الجامعات عمادة شؤون الطلبة على توفير نشاطات طلابية تلبي حاجات الطلبة في المجالات المختلفة: الدينية والرياضية والاجتماعية والثقافية والفنية والترويحية، وتساعد نوادي النشاط على إيجاد تفاعل ايجابي بين الطلبة، كما تساهم في خفض الضغوطات النفسية لديهم، وتحسن تكيفهم الأكاديمي، ونوعية حياتهم الجامعية.

ولكي تحقق النشاطات الطلابية أهدافها ينبغي أن تكون ممتعة ومفيدة. وتستقطب أكبر عدد من الطلبة، ولا تقتصر على البعض فقط بل تستوعب كل طالب لديه اهتمام في أي مجال من مجالات النشاط. **(يونسي، 2012، 133)**

ولكي يتحقق دور الجامعة في تحسين التكيف لابد من تهيئة الطالبات الجدد بالجامعة من خلال الإرشاد الأكاديمي وتهيئة التسهيلات من خلال البرامج والنشاطات الطلابية التي تتم فيها توعية الطالبات في الوصول إلى الأهداف.

خلاصة الفصل:

يعد التكيف جوهر الحياة النفسية، والعملية والتربوية، وهذه الأخيرة ليست إلا إعانة الإنسان على التكيف مع محيطه، فتكيف الطالب الجامعي عن عدم تكيفه، يتأثر مع الحياة الجامعية، وبمشاكلها المتعددة التي نجد منها: ضعف الإعداد المسبق لدخول المرحلة الجامعية، اختلاف الجو الجامعي التعليمي عن المدرسة، وتباين أساليب التدريس وطريقة إجراء الاختبارات، كما أن الجامعة تعطي طلبتها حرية أوسع ومسؤولية اكبر بعكس المدرسة، فضلا عن المشكلات الدراسية والاجتماعية والنفسية والتربوية، وعقبات أخرى تعيق نجاح الطلاب الجامعيين وتقدمهم، وبالتالي سوء تكيفهم والذي يرتبط برسوبهم أو إنذارهم أو فصلهم من الجامعة.

وفي هذا تتضاعف الجهود، وأن توضع برامج ملائمة للحد من وقوع هذه المشاكل وسوء التكيف الجامعي، وإجراء دراسات وأبحاث للتخفيف منه.

الجانب الميداني

الفصل الرابـــع:

إجراءات المنهجية الميدانية

- تمهيد
- منهج الدراسة
- الدراسة الاستطلاعية
- أداة الدراسة
- مجتمع وعينة الدراسة الأساسية
- الأساليب الإحصائية المستخدمة
- خلاصة الفصل

تمهيـد:

لابد لأي دراسة استطلاعية أن تشتمل على إجراءات منهجية معينة، حتى يتضح من خلالها فحص الظاهرة النفسية للوصول إلى الأهداف التي يسعى الباحث إلى تحليلها وتفسيرها.

لذلك يوضح هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي اتبعناها في الدراسة الميدانية بشقيها الاستطلاعي والأساسي والتي تهدف إلى الإجابة عن التساؤلات الرئيسية للدراسة من خلال اختيار فرضيات الدراسة حيث تعتبر الإجراءات المنهجية هي الطريقة العملية المنظمة للوصول إلى الحقيقة.

1. منهج الدراسة:

تعتمد كل البحوث في شتى المجالات (الطبيعية، الإنسانية، الرّياضية...)، على منهج يستعمله الباحث في تعامله مع المادة العلمية، إذ أن البحث ليس جمع الملاحظات أو المادة من المصادر فحسب، بل هو فوق ذلك تصنيف وترتيب لهذه المادة وتحليلها وتفسيرها لذلك يعرف المنهج بأنه " أسلوب منظم ذو مراحل متدرجة تقود إلى الكشف عن مراحل مجهولة، من تتبع وفحص الأشياء المعلومة ". **(العبيدي، 1997، 10)**

بما أننا بصدد دراسة أساليب التنشئة الأسرية وعلاقته بالتكيف فإن المنهج الأنسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي لارتباطي.

وتختلف المناهج باختلاف المواضيع المطروحة لكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه كما تساهم طبيعة صياغة الإشكالية في تحديد المنهج المناسب للدراسة وتجدر الإشارة إلى قضية جوهرية وهي أن تحديد منهج الدراسة لا يتم في منتصف البحث وآخره بل في بدايتـه.

ونظرا لطبيعة الموضوع المعالج في هذه الدراسة فان المنهج المناسب لها هو المنهج الوصفي لارتباطي الذي يعرفه "عبد الرحمن الأزرق" بأنه "المنهج الذي يهتم بدراسة علاقة التلازم في التغير بين متغيرين أو أكثر، وقياس درجة العلاقة بينهما باستخدام معاملات الارتباط ". **(الأزرق، 2000، 249)**

2.الدراسة الاستطلاعية:

1.2- تعريفها: تعتبر الدراسة الاستطلاعية مهمة جدا قبل الخوض في الدراسة النهائية حيث أنها تمكن الباحث من معرفة مدى صلاحية أداة الدراسة التي سيستخدمها في الدراسة الأساسية وكذلك التأكد من صدقها وثباتها، وبذلك يستطيع الباحث التعرف على أية مشكلة يمكن أن تظهر قبل القيام بالدراسة الأساسية، كما تمكن الباحث من التعرف على خصائص المجتمع الأصلي للدراسة. **(علام، 2004، 877)**

2.2- أهدافها: تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى تحديد ميدان الدراسة والتأكد من صلاحية أدوات الاستبيان وخصائصها السيكومترية من صدق وثبات، بمعنى أنها تمكننا من التعرف على عينة البحث، ومدى ملائمة عبارات الاستبيان مع مستوى أفراد العينة

3.2- حدودها:

- **الحدود البشرية:**اقتصرت الدراسة على عدد 30 طالبة من طالبات سنة أولى جامعي.

- **الحدود الرمانية:**تم إجراء الدراسة خلال السداسي الثاني والذي كان من شهر مارس إلى ماي للعام الدراسي 2016_2017.

- **الحدود المكانية:** تم إجراؤها بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

4.2- عينتها:

- **العينة:** هي عبارة عن عدد محدود من الإفراد يجرى اختيارهم عادة من جماعة أو مجموعة كبيرة بحيث أن العينة المختارة تكون ممثلة للجماعة كلها بالنسبة للغرض المعين بغية الوصول إلى استنتاجات عامة تتعلق بالجماعة ككل.

(زروق، 1979، 225)

وقد تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة صدفية حيث تم اختيارها من طالبات جامعة الشهيد حمه لخصر بالوادي، وذلك بهدف معرفة مدى صلاحية استبيان الدراسة الحالية للتطبيق من خلال استخراج خصائصهم السيكومترية، ولذلك اعتمدت هذه الدراسة على عينة مكونة من 30 طالبة.

5.2- نتائجها:

تم التعرف على مجتمع الدراسة وظروف تطبيق العينة، واستثمار النتائج في حساب الخصائص السيكومترية لأداة (أنظر الخصائص السيكومترية) و بعد توزيع الاستبيانات على الطالبات سنة أولى جامعي للإجابة على عباراتها وجمع هذه الاستمارات، ثم التأكد من صدقها وثباتها، ومن خلال ذلك تم التوصل إلى نتيجة مفادها أن بعض البنود كانت صعبة الفهم نوعا ما، مما دفع بنا إضفاء بعض التعديلات عليها حتى تكون مناسبة أكثر لعينة الدراسة.

3.أداة الدراسة:

تم الاعتماد استبيان كونه يتلاءم مع عدد الدراسة، بحيث شملت عينة الدراسة 140 طالبة من الطالبات المتمدرسات بسنة أولى جامعي بجامعة الشهيد حمه لخصر بالوادي

1.3- وصف أداة الدراسة:

- استبيان أساليب التنشئة الأسرية:

قمنا بتصميم استبيان تم من خلاله جمع البيانات التي سوف تستخدم لإجابة على تساؤلات الدراسة المتمثلة بأساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بتكيف الطالبة الجامعية بسنة أولى جامعي، ولقد اعتمدنا في بناء أداة المقياس موجه لطالبات سنة أولى جامعي، واعتمدنا كأبعاد المقياس التنشئة الأسرية في أسلوب التدليل، التشدد، المتوازن، إذ يحتوي هذا الاستبيان على (43) بند يظم كل بعد التدليل (11) بند وبعد التشدد(14) والبعد المتوازن (18) وهناك بنود سلبية وأخرى ايجابية، وبعد حساب الصدق والثبات تم تعديل بعض البنود ولم نحذف منها إي بند وبقيت (43) بند.

جدول رقم (1) يمثل أرقام البنود لأبعاد مقياس أساليب التنشئة الأسرية

الأبعاد	أرقام البنود
التدليل	1، 4، 7، 10، 13، 16، 19، 22، 25، 28، 31
التشدد	2، 5، 8، 11، 14، 17، 20، 23، 26، 29، 32، 34، 36، 38
المتوازن	3، 6، 9، 12، 15، 18، 21، 24، 27، 30، 33، 35، 37، 39، 40، 41، 42، 43

يمثل الجدول السابق أبعاد الاستبيان حيث شمل ثلاثة أبعاد (تدليل، تشدد، متوازن) تضمن البعد التدليل(1، 4، 10، 13، 16، 19، 22، 25، 28، 31) أما البعد التشدد فكانت فقراته(2، 5، 8، 11، 14، 17، 20، 23، 26، 29، 32، 34، 36، 38) وأخيرا البعد المتوازن شمل فقراته (3، 6، 9، 12، 15، 18، 21، 24، 27، 30، 33، 35، 37، 39، 40، 41، 42، 43).

جدول رقم (2) البنود السلبية والايجابية لاستبيان أساليب التنشئة الأسرية

البنود السلبية	البنود الايجابية
2، 8، 11، 16، 13، 14، 17، 20، 25، 26، 28، 23، 29، 36، 38،	1، 3، 5، 6، 7، 9، 10، 12، 13، 15، 18، 19، 22، 24، 27، 31، 35، 37، 39، 40، 21، 41، 42، 43

يمثل الجدول السابق تصميم أولي لاستبيان يضم (43)عبارة ايجابية وسلبية، حيث احتوى الاستبيان على (15) بند سلبي (24) بند إيجابي.

- استبيان التكيف:

من خلال عنوان الدراسة يبدو حاليا أن الأداة المستخدمة فيها تتمثل في مقياس التكيف في الوسط الجامعي.

وقد اعتمدت هده الدراسة تصميم هذا الاستبيان على مجموعة المقاييس والكتابات والآراء السابقة التي تناولت الوسط الجامعي، حيث يتكون المقياس من41 بند موزعين على ثلاث

أبعاد، البعد الدراسي(15) بند، البعد النفسي(14) بند، البعد الاجتماعي(12) بند، وتم الاستجابة عن بنود الاستبيان من خلال بديلين (2) للإجابة وهي (نعم، لا)، وهناك فقرات إيجابية وفقرات سلبية، أما عن الخصائص المقياس السيكومترية وبعد قياس الصدق والثبات تم حذف بعض البنود وتعديل بنود أخرى وأصبح عدد البنود (36) بند.

جدول رقم (3)يمثل أرقام البنود لأبعاد مقياس التكيف

الأبعاد	أرقام البنود
البعد دراسي	1، 4، 7، 10، 12، 15، 18، 21، 24، 27، 30، 33، 35،
بعد نفسي	2، 5، 8، 13، 16، 19، 22، 25، 28، 31، 34، 36،
بعد اجتماعي	3، 6، 9، 11، 14، 17، 20، 23، 26، 29، 32،

يمثل الجدول السابق أبعاد الاستبيان حيث شمل ثلاثة أبعاد(دراسي، نفسي، اجتماعي)تضمن البعد دراسي(1، 4، 7، 10، 12، 15، 18، 21، 24، 27، 30، 33، 35) أما البعد النفسي فكانت فقراته(2، 5، 8، 13، 16، 19، 22، 25، 28، 31، 34، 36) وأخير البعد الاجتماعي شملت فقراته(3، 6، 9، 11، 14، 17، 20، 23، 26، 29، 32).

جدول رقم (4) البنود السلبية والايجابية لاستبيان التكيف

البنود السلبية	البنود الايجابية
2، 4، 6، 9، 10، 15، 16، 17، 18، 19، 26، 28، 30، 31، 32، 35، 36، 1،	1، 3، 5، 7، 8، 11، 12، 13، 14، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 27، 29، 33، 34،

يمثل الجدول السابق تصميم أولي لاستبيان يظم (41) عبارة ايجابية وسلبية، حيث احتوى الاستبيان على (17) بند سلبي (19) بند إيجابي.

- **مفتاح تصحيح المقياسين معا:**

جدول رقم (5) يمثل بدائل الاستبيانين

البدائل / الدرجات	نعم	لا
الفقرات الايجابية	2	1
الفقرات السالبة	1	2

وفي الجدول رقم (5) تم فيه إعطاء بديلين للإجابة عن كل بند من بنود الاستبيان وهي: نعم_ لا.

- ففي الفقرات الايجابية تكون درجات البدائل كما يلي: نعم (2)، لا (1).

- أما في الفقرات السالبة قد تم إعطاء درجات بدائل كتالي: نعم (1)، لا (2).

2.3_ خطوات بناء أداتي الدراسة:

- الاطلاع على الدراسات السابقة في مجال الدراسة.

- إعداد نسخ أولية لأدوات الدراسة وعرضها على الأستاذ المشرف.

- تقديم أدوات الدراسة للمحكمين.

- تطبيق أدوات الدراسة في الدراسة الاستطلاعية وحساب الخصائص السيكومترية.

- إخراج أدوات الدراسة في صورتها النهائية (أنظر وصف الأداة).

ويمكن أن نتعرف أكثر على العدد النهائي للبنود عندما نتعرض إلى الخصائص السيكومترية للاستمارة.

3.3- الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة:حتى يتحقق أي باحث من صلاحية الأداة المستعملة لجمع البيانات يلجأ صدق وثبات الأداة، ويمكنه ذلك من الوثوق في صحة النتائج المتوصل إليها:

ـ **الصدق:** ويشير الصدق إلى مدى صلاحية المقياس وصحته في قياس ما وضع لقياسه، ولذلك فيدلنا صدق المقياس على ما الذي يقيسه الاختبار. **(الأنصاري، 2002، 21)**

وهناك عدة طرق لحساب الصدق نذكر منها صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي

ـ **صدق المحكمين:** قبل توزيع الاستبيان على العينة نقوم بقياس مدى صدق بنود المقياس عن طريق الحصول على أي بنود صادقه أو لا وهذا ما يدعى بالصدق الظاهري.

وفي دراستنا هذه تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، وقد احتوت على تساؤلات الدراسة والفرضيات التعاريف الإجرائية لدراسة، في الملحق رقم (2)، وقد تم اقتراح التحكيم في الجوانب التالية:

– مدى قياس البنود للمؤشر الذي تنتمي إليه وذلك بوضع خانتين: تقيس، لا تقيس.

وقد كانت نتائج صدق المحكّمين لهذه الأداة في إطار ما اتفق عليه أغلبية المحكّمين هو تعديل صياغة بعض البنود بالنسبة لاستبيان الدراسة الحالية

– **صدق الاتساق الداخلي:** ويعتمد هذا النوع من الصدق على حساب معامل ارتباط الدرجة الكلية للبعد مع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (7) يمثل معامل ارتباط الدرجة الكلية لأبعاد مقياس أساليب التنشئة الأسرية مع الدرجة الكلية للمقياس

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التدليل	**0.86**	**0.01**
التشدد	**0.83**	**0.01**
التوازن	**0.40**	**0.05**

من خلال النتائج المتوصل إليها في الجدول رقم (7)، يتضح أن قيم معامل ارتباط بيرسون لكل بعد بالدرجة الكلية لمقياس أساليب التنشئة الأسرية قد قدرت بـ:

– **بعد التدليل:** قدر بـ: (0.86)وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

- **بعد التشدد:** قدر بـ: (0.83) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

- **بعد التوازن:** قدر بـ: (0.40) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، ومنه نستنتج تحقق صدق الاتساق الداخلي بالنسبة لمقياس هذه الدراسة.

يمثل الجدول رقم (8) يمثل معامل ارتباط الدرجة الكلية لأبعاد مقياس التكيف مع الدرجة الكلية للمقياس

رقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التكيف الدراسي	0.84	**0.01**
التكيف النفسي	0.86	**0.01**
التكيف الاجتماعي	0.84	**0.01**

من الجدول رقم (8) يتبين أن قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا بالنسبة لكافة أبعاد استبيان التكيف وهو ما يدل على أن الاستبيان على درجة مقبولة من صدق الاتساق الداخلي.

حيث قدرت هذه القيمة بالنسبة لبعدي التكيف الدراسي والتكيف الاجتماعي بـ: (0.84) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، أما فيما يتعلق ببعد التكيف النفسي فقد كانت أكبر قيمة حيث قدرت بـ (0.86) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، ومنه نستنتج صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

- **الثبات:** ويقصد به مدى إعطاء الاختبار نفس النتيجة أو الدرجات أو القيم إذا ما تكررت عملية القياس.

وللتأكد من ثبات الاستمارة في دارستنا اعتمدنا على طريقتي التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ. وفيما يلي سيتم توضيح ذلك:

-**معامل ألفا كرونباخ:** والذي يعتبر من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار المتكون من درجات مركبة حيث يرتبط ثبات الاختبار بتباين بنوده. **(معمريه، 2007، 184)**

- بالنسبة لاستبيان أساليب التنشئة الأسرية: فمعامل ألفا قد قدر بـ: **α=0.70**

- أما فيما يتعلق باستبيان التكيف:فمعامل ألفا قد قدر بـ: **α=0.79**،

إذن فاستبيان الدراسة الحالية يتمتع بمعامل ثبات جيد أي أنهب درجة مقبولة من الثبات.

- **طريقة التجزئة النصفية:** حيث تم اعتمادمعادلة سيبرمان براون المصححة بمعامل جتمان فتوصلت الدراسة إلى:

- بالنسبة لاستبيان أساليب التنشئة الأسرية: حيث قدر معامل سيبرمان/براون بـ (0.71).
- أما فيما يتعلق باستبيان التكيف: فقد قدر معامل سيبرمان/براون بـ (0.79).

حيث يعد معامل الثبات هذا مرتفع.

وفي الأخير يتضح لنا أن الاستمارة جاهزة للتطبيق في الدراسة الأساسية.

4. مجتمع وعينة الدراسة الأساسية:

بعد التحضير أداة التطبيق واستعمال الإجراءات العلمية اللازمة نتعرض فيما يلي إلى إجراءات الدراسة الأساسية، حيث نتعرف أولا عينة الدراسة، وتوضيح المنهج المستخدم فيها، ثم الحدود الزمنية والمكانية لهذه الدراسة، ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة في التعامل مع بيانات الدراسة. وقد شملت جميع طلبة سنة أولى جامعي بجامعة حمه لخضر الوادي وقدر مجتمع العينة من ستة آلاف وثلاثة عشرة (6013) طلبة جدد سنة أولى جامعي.

1.4-عينة الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من صدق وثبات الاستمارة من خلال الدراسة الاستطلاعية قمنا بتوزيع 140 استمارة على عينة الدراسة الأساسية المتمثلة في طالبات السنة أولى جامعي في جامعة الوادي وقد اختيرت بطريقة عرضية صدفية. حيث تم توزيع الاستبيان من خلال الاطلاع على جداول توقيت الزمني للتدريس سنة أولى، والذهاب إلى الحي السكني الجديد الشهيد عبد القادر لياجوري حيث يقيمنا فيه الطالبات، المستجدات، كما وجدناهم في الطريق بمحض الصدفة وقمنا بتوزيع الاستمارة عليهن.

2.4- حدود الدراسة الأساسية:

- **الحدود الزمنية:** امتدت الحدود الزمنية لهذه الدراسة من شهر أفريل إلى غاية شهر ماي.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت دراستنا هذه على طالبات السنة أولى جامعي بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

5.الأساليب الإحصائية:

بعدما تم جمع البيانات الخاصة بالدراسة وتحليلها إحصائيا من خلال الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- معامل الارتباط بيرسون لإيجاد دلالة العلاقة بين متغيري الدراسة.
- معامل "T.Test" لقياس دلالة الفروق بين المتوسطات.

خلاصة الفصل

تناولنا في هدا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث افتتحنا هدا الفصل بالتعرف على المنهج المتبع في هذه الدراسة الذي تمثل في المنهج الوصفي ألارتباطي باعتباره المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسات، ومنها عرجنا للكشف على عينة الدراسة وطريقة اختيارها إذ بلغ عدد أفرادها 140 طالبة سنة أولى جامعي وقد اختير هذا العدد بطريقة عشوائية طبقية ومنه انتقلنا إلى وصف أداة الدراسة حيث تعرفنا على خطوات تصميم مقياسي أساليب التنشئة الأسرية والتكيف في نسختهما الأصلية وكذا الخصائص السيكومترية لهذين المقياسين، ثم عرضنا التعديلات المدخلة عليهما، وبعد ذلك أشرنا إلى الأساليب الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات المتحصل عليها بعد تطبيق المقياسين على عينة الدراسة، حيث تمثلت أساسا في معامل الارتباط بيرسون و اختبار دلالة الفروق"T.Test".

الفصل الخامس

عرض وتفسير ومناقشة النتائج

تمهيد

- **عرض وتفسير ومناقشة الفرضية العامة**
- **عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى**
- **عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية**
- **عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة**
- **الاستنتاج العام**
- **اقتراحات الدراسة**

تمهيد:

بعدما تعرضنا في الفصل السابق لإجراءات الدراسة الميدانية، من خلال تحديد المنهج المتبع وعينة الدراسة، وحساب خصائصها السيكومترية، وتحديد الأساليب الإحصائية في التحليل الكمي لاستجابات عينة الدراسة.

نتناول في هذا الفصل تحديد نتائج الدراسة الميدانية،وذلك من خلال عرض استجابات أفراد العينة ومعالجتها إحصائيا باستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي الاستدلالي، وصولا إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها.

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

2.1- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة على انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية وتكيف الطالبة في الوسط الجامعي، والجدول التالي يبين النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم (9) يوضح نتائج الفرضية العامة

Correlations			
EDUCATION FAMILIALE	ADAPTATION		
,911**	1	Pearson Correlation	ADAPTATION
,000		Sig. (2-tailed)	
140	140	N	
1	,911**	Pearson Correlation	EDUCATION FAMILIALE
	,000	Sig. (2-tailed)	
140	140	N	

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

من خلال الجدول رقم (9) يتضح أن معامل الارتباط بيرسون بين متغيري هذه الدراسة قد قدر بـ (0.91) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) ويعد معامل الارتباط هذا مرتفع جدا وهو ما يدل على أن هناك علاقة قوية بين أساليب التنشئة الأسرية والتكيف لدى طالبات سنة أولى جامعي بجامعة الوادي.

2.1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية الجزئية الأولى على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التدليل والتكيف الطالبة الجامعية في الوسط الجامعي.

الجدول رقم (10) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين أسلوب التدليل والتكيف

	المتوسط الحسابي	الانحراف	د. الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجوعة الأولى	17.93	1.51	278	79.33	دالة عند0.01
المجموعة الثانية	59.19	5.96			

يتبين من الجدول رقم (10) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التدليل وتكيف الطالبة الجامعية في الوسط الجامعي، وقد قدر المتوسط الحسابي لاستجابات المجموعة الأولى التدليل يساوي (17.93) أما بالنسبة للمجموعة الثانية حيث قدر بـ (59.19)، وبانحراف معياري قدره ب (1.51)في المجموعة الأولى و(5.96)، في المجموعة الثانية وعليه كانت قيمة (ت) للفروق بين موسطاتهما (79.3)، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

3.1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نصت الفرضية الجزئية الثانية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التشدد وتكيف الطالبة الجامعية في الوسط الجامعي.

الجدول رقم (11) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين أسلوب التشدد والتكيف

	المتوسط الحسابي	الانحراف	د. الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجوعة الأولى	24.30	2.01	278	65.59	دالة عند0.01
المجموعة الثانية	59.19	5.96			

يتبين من الجدول رقم (11) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التشدد وتكيف الطالبة الجامعية في الوسط الجامعي حيث قدر المتوسط الحسابي لاستجابات المجموعة الأولى التشدد يساوي (24.30) أما بالنسبة للمجموعة الثانية المتكيفين حيث قدر (59.19)، وبانحراف معياري قدره (2.01) في المجموعة الأولى و(5.96)، في المجموعة الثانية وعليه كانت قيمة (ت) للفروق بين متوسطا تهما (65.59)، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

4.1 - عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نصت الفرضية الجزئية الثالثة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التوازن وتكيف الطالبة الجامعية في الوسط الجامعي.

الجدول رقم (12) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين أسلوب التوازن والتكيف

	المتوسط الحسابي	الانحراف	د. الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجوعة الاولى	33.08	2.68	278	47.22	دالة عند0.01
المجموعة الثانية	59.19	5.96			

من الجدول رقم (12) يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التدليل وتكيف الطالبة الجامعية في الوسط الجامعي حيث قدر المتوسط الحسابي لاستجابات المجموعة الأولى التوازن يساوي (33.08) أما بالنسبة للمجموعة الثانية حيث قدر (59.19)، وبانحراف معياري قدره (2.68) في المجموعة الأولى و(5.96)، في المجموعة الثانية وعليه كانت قيمة (ت) للفروق بين موسطاتهما (47.22)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

2. مناقشة نتائج الدراسة:

1.2- مناقشة نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة على انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية والتكيف لدى الطالبة في الوسط الجامعي، وباستخدام معامل بيرسون تبين أن قيمته موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 واستنتجنا أن التكيف له علاقة وطيدة بأساليب التنشئة الأسرية لدى الطالبة بسنة أولى جامعي، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة قوية قدرت بـ (0،91) فهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا ما يفسر بأن أساليب التنشئة الأسرية تعلم الطالبة مند الصغر إما على مواجهة المواقف وهذا ما يزيد من تغلبها على العقبات التي تواجهها نتيجة انتقالها من المرحلة الثانوية إلى الجامعة، ومما يجعلها تقبل على الدراسة والعمل برغبة داخلية نابعة من تلقاء نفسها، وهذا ما يعتمد على اكتساب العمليات المعرفية التي تعلمتها من أسرتها، وإما العكس أن تكون ضعيفة الشخصية ومستسلمة لجميع المشكلات التي تواجهها في هذه المرحلة، وعلى هذا الأساس فإن نمط التنشئة ينعكس على التكيف، كما ينعكس كذلك على ارتباط القوي مع الأسرة التي تسودها علاقات حميمة متماسكة التي تنتشر فيها مشاعر الطمأنينة والتسامح وتعزيز الثقة بالنفس للطالبة، وهذا ما اتفقت عليه دراستنا مع دراسة مولانو موسى نقلا عن مخيمر عماد محمد(1996) وتوصلت النتائج على أن المساندة الأسرية المتمثلة في إدراك الطفل بأنه محبوب ومرغوب فيه تقوى صحته النفسية وخصائصه الإيجابية كقوة الشخصية والصلابة والثقة بالنفس والطموح ليقيه من الأمراض النفسية.

فالطالبة بطبيعتها وخصائصها السيكولوجية نجد أنها منفطرة بشكل كبير نحو الأسرة، وهذا ما يظهر من خلال المواقف التي تعترضها داخل الأسرة خاصة في وسطنا العربي، حيث نجد أن الطالبة تؤثر في سلوكها وتكيفها حتى تتمتع بصحة نفسية سوية حيث تشبع حاجاتها العاطفية وكيفية التعامل مع المشكلات التي تنشأ بين أفرادها وهذا يكون من خلال الصفات المكتسبة لدى الطالبة فمن خلال نوع الأسلوب الذي تتلقاه الطالبة داخل الأسرة، إما أن يولد لها شخصية متماسكة ويكون لديها القدرة على التحمل والتصدي للمشكلات، إما أن يولد لها الاتكال والضعف، وإما أن يولد في ذاتها الخوف وضعف الثقة بالنفس، فإدراك الطالبة لأسرتها وتقبلها وإدراكها للوسط الجامعي ومعاملة الطلبة والأساتذة لها تكون إلى حد ما متداخلة بين الأسرة التي تعيش فيها والأسرة الجامعية التي تدرس فيها، ونستنتج ذلك من

خلال ما ألفته الطالبة في أسرتها الأولى وما سوف تألفه في أسرتها الجامعية الثانية، سوف يكون لديه علاقة بالتكيف في الوسط الذي تحيط به وتتكيف فيه بسهولة ويسر حيثما ما كانت أو وجدت لتتأقلم مع الوضع الذي تعيش فيه.

وبناء عليه، قررت الطالبتان قبول الفرضية العامة لهذه الدراسة.

2.2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تشير الفرضية الجزئية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التدليل وتكيف الطالبة في الوسط الجامعي.

ويمكن تفسير النتيجة إلى أن أسلوب التنشئة الأسرية الذي يعتمد على التدليل يجعل الطالبة تترعرع في جو أقرب ما يكون إلى التلقائية والتفتح وهذا راجع لسبب حرمانها من متطلبات الحياة وتعويدها على الحرية التامة حيث تبدي ما بها من استعدادات وهذا الأثر الذي تتركه الأسرة في أبنائها ينتقل معهم في مراحلهم العمرية المختلفة وخصوصا في مرحلة الجامعة، الأمر الذي يزيد من الإحساس بالمسؤولية، فالأسرة تربي أبنائها على الاستقلالية واتخاذ قراراتهم بأنفسهم والتصدي لها بنجاح ومحاولة التغلب عليها، وكذا توفير الجو المناسب والمتابعة الجيدة من قبل الأولياء الأمور كلها تساعد في تكيف الطالبة في الوسط الجامعي إذ تتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة المقاطي (1416هـ)حيث توصلت النتائج إلى أن تلك الأساليب ترتبط بمواقف التنشئة الاجتماعية التي تتم بين الأسرة وأبنائها إن السلوك السوي الذي يتبعه الأطفال هو نتيجة لسبب أو محصلة لنوعية أساليب التنشئة الأسرية التي تمارس معهم.

وأن تلك الأساليب على اختلاف أنواعها تستخدم بشكل عام، ولكن تتباين الأسرة في استخدامها،ومن هنا يبرز دور الآباء في العملية باعتبارهم قدوة مباشرة لأبنائهم.

كما أن وجود فروق بين أسلوب التدليل والتكيف، يعود إلى أن الطالبة المدللة عندما تكتسب من أسرتها الحماية الزائدة وتساهل مفرط تجد صعوبة في التكيف مع العالم الخارجي من خلال عدم تحقيق رغباتها بالشكل الذي يحلو لها والتي اعتادت عليه في بيئتها الأسرية ذلك لأن الطالبة بطبعها رقيقة وحساسة المشاعر، وينمي فيها الأبوان هذا الشعور فتبقى معتادة على هذا الحال في مراحلها العمرية المختلفة، وخاصة في المرحلة الجامعية وكيفية

التأقلم والتكيف، وبالتالي فإن الأسرة تحدد إلى درجة كبيرة ما إذا كانت الطالبة تنمو نمو نفسيا واجتماعيا سليما، حرصا منها على تبصيرها وإعدادها لدورها في الحياة.أو غير سليمة من خلال نفورها من مسؤوليتها وتجهلها اتجاه دورها في الحياة وبذل النصيحة من اجل بنائها السليم.

حيث أن هناك بعض الأسر من يهيئون لأبنائهم ما يطلبونه دون إلحاح منهم، حيث أنها إذا تعودت على هذا السلوك أصبح عليها صعب أن تتحمل فوات معاناتها وعدم تحقيق رغباتها، فإما أن تيأس وتنحرف سلوكاتها وإما أن تبدأ في التعود والتدريب على الوضع الجديد في محيطها الجامعي، وهذا ليس بالشيء الهين أو بالسهل عليها، وهذا راجع إلى تعويد الأسرة بناتها على القيام بإعمال البيت وعدم تحمل كل المسؤوليات سواء الصغيرة والكبيرة منها، وهذا مما يعودهن على الاتكال والهروب من المسؤوليات الملقاة على عاتقها مستقبلا.

ومن خلال ما سبق ذكره قررت الطالبتان قبول الفرضية الجزئية الأولى.

3.2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نصت الفرضية الجزئية الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التشدد وتكيف الطالبة الجامعية في الوسط الجامعي، وبعد الحصول على نتائج الدراسة بتطبيق اختبار(ت)، اتضح أن هناك فروق بين أسلوب التشدد وتكيف الطالبة الجامعية وهذا ما يفسر بأن الطالبة التي تعامل من أسرتها بأساليب سلبية متشددة في المعاملة، كالإسراف في القسوة وإخضاعها للكثير من القيود فإن ذلك يؤثر حتما على مستوى تكيفها الجامعي. ويعد هذا ما اتفقت فيه دراستنا – في شق منها- مع دارسة مصطفى هيلات، أحمد أمين حامد القضاه، د.صغير كامل الربابعة وقد توصلت النتائج في هذه الدراسات على أن أنماط التنشئة الأسرية السائدة هو الأسلوب المتشدد.

كما أنها تتعرض للنقد من طرف والديها وسلب الحرية التامة في تصرفاتها وسلوكياتها واتخاذ القرارات التي توجهها وتخصها وبهذا تكون عرضة لتكيف أو عدم التكيف سواء مع أفراد أسرتها أو زميلاتها أو في الوسط الجامعي خاصة، فهنا يولد لها الإحساس بعدم الاهتمام واللامبالاة حيث يؤدي بها إلى عدم الانسجام في الوسط الجامعي فتصبح غير قادرة

على التكيف فيه، أو عكس ذلك.وهذا ما توصلت إليه دراسة مولان وموسى ومخيمر أن اضطراب علاقة الطفل بوالديه تجعله أقل صلاحية وأقل ثقة وأقل طموحا وأكثر مرضا.

ولكن وبالرغم من حصول الفتيات على أسلوب متشدد ألا أنهم قد يكونوا قادرين على التكيف والتأقلم في الوسط الجامعي لأنهم أتيحت لهم فرصة التعبير عن أنفسهم ودواتهم ويكونوا قادرين على تحمل المسؤولية التي توجههم وإثبات شخصيتهم، لأن المبالغة في التهديد والقهر قد تكون له نتائج عكسية على سلوك الطالبة، تعكس مخاوف الوالدين وهذا الأمر يرتبط بالفتاة حتى يخيل لها أنها قد ولدت من جديد، وبتالي ليس من الضروري أن يكون الأسلوب المتشدد عائق على الطالبات، بل يمكن أن يكون محفزا لهم لتكوين شخصية قوية قادرة على التوافق مع جل المواقف التي تعترضها في مساراتها الحياتية لأنها تعودت على الجدية في طريقة تعاملها داخل محيطها الأسري وأصبحت تشكل لها أداة ضبط لأنه على قدر الضبط الزائد على البنت من الانحراف على قدر تنامي وتغير الوالدين مع أبنائهم لأن الأب ينظر لأبنته على أنها سوف تساعده مستقبلا وينضر لها نضرة إيجابية على عكس الذكور، ولعل توعد الوالدين وتهديدهم وإخافتهم حتى لا تكرر الأفعال الخاطئة، إلا أن التهديد المبالغ للطالبة، قد تزيد عناد وإصرار على مواصلة أفعالها.

حيث أن الوالدين يخطئان في توجيه هذا اللوم المباشر للفتاة خاصة أمام إخوتها أو زميلاتها مما سوف يشعرها بالحرج والاهانة وتدني القيمة أمام أخوتها، وحتى زميلاتها.وهناك من الوالدين من يرسلون رسالة غير مباشرة لإخوتها لعدم تكرار نفس الخطأ، ولذلك فأن فرض الأوامر على الطالبة حتى وإن كانت هذه الأوامر في مصلحتها سوف تعتبرها نوع من التحدي بالنسبة لها.

ومن خلال ما سبق التفصيل فيه قررت الطالبتان قبول الفرضية الجزئية الثانية.

4.2- مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

تشير الفرضية الجزئية الثالثة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين أسلوب التوازن وتكيف الطالبة الجامعية في الوسط الجامعي وبعد الحصول على النتائج بتطبيق اختبار (ت) لدلالة الفروق، اتضح أنه توجد فروق بين المجموعتين. وهذا ما يفسر على أن البيئة السوية التي تنشأ فيها الطالبة وتؤثر في سلوكها وتكيفها وتمتعها بصحة نفسية سوية، وإشباع حاجاتها النفسية والبيولوجية، من خلال الاعتماد على نفسها وعدم اتكالها على أسرتها في قضاء حاجتها وإدارة شؤونها الخاصة، حيث تقييم علاقة متمايزة مع والديها يسودها الحب والحنان وهذا في دراسة مندلسون ونيشا (1987) وتوصلت النتائج على أن محبة الوالدين أثناء مرحلة الطفولة والاستقلالية والدعم الاجتماعي تؤدي إلى التكيف الجامعي ناجح كما أشارت أيضا إلى إمكانية التنبؤ بالتكيف الاجتماعي من خلال معرفة محبة الوالدين أثناء مرحلة الطفولة والاستقلالية والدعم الاجتماعي.

حيث تتحمل منهم العقاب في مقابل المدح، إي لا إفراط ولا تفريط في أسلوب المعاملة الحسنة لأن الطالبة إذ ضلت معتمدة على والديها قد تكون غير قادرة على تطوير علاقات مع الأخريين، فبكونها تعتبر الثروة البشرية التي تساهم في بناء المجتمع لأنها تعتبر أهم المحاور الرئيسية في العملية التعليمية، حيث أن تقدير الطالبة للعمل واحترام الوقت والمواعيد التي تسير عليها أسرتها وتتبع النهج الذي عاشت فيه، تستطيع بالفعل أن تتكيف مع المواقف ومواجهة العقبات خاصة عند انتقالها من بيئة الأسرة إلى بيئة الجامعة، فتبادر بعمل الخير ومساعدة الآخرين، حيث تكسبها القدرة على التكيف مع القيم والعادات والتقاليد والنظم السائدة في المجتمع، والوسط الذي توضع فيه، وهذا يعد من مظاهر التنشئة الأسرية السليمة والمشجعة لها وتحفزها على الزيادة من بدل كل مجهودها من خلال التصرفات حتى تكون أحسن بكثير حتى يصبح بذلك عادة في سلوكها يؤدي إلى اتساع خيالها وميولاتها فأسلوب التنشئة المتوازن، فيعد في هذا المجال هو الرقيب الداخلي لدى الطالبة كما أننا نجد الأسرة قد تتجاوز عن بعض الأخطاء التافهة والتي لاستدعي نوعا من العقاب واللوم ولذلك، وهذا ما جاء في **دراسة** (Bansal- 2006) وتوصلت النتائج إلى أن المناخ الأسري الجيد يرتبط إيجابيا مع المستوى المرتفع من دافعية الإنجاز، فمن مظاهر التنشئة المتوازنة المعتدلة أن يكون هناك نوع من الحوار الأسري بين الوالدين، بمعنى أن يكون هناك مجالا للأخذ والعطاء وتبادل الرأي مع الطالبة لأن الحوار من أنجع الوسائل لإقناع وتغيير فكرة الفتاة

وبالتالي تعديل سلوكها دون إجبارها على واتخاذ موقف معين أو قرار لفرض الأوامر عليها. ففي حالة وجود سوء تكيف دراسي في الشعبة فيوجد من الآباء من يراعي اختيار الأبناء وتغير الشعبة التي تتناسب معها في حين يوجد من الآباء من يصر على إكمال الشعبة حتى بدون رغبة الأبناء لأنه يريد ذلك التخصص فمن خلال هذا نستشف من خلال الأسلوب انه ضمنيا فيه جزء من التدليل وفيه جزء من التشدد وهذا يعطينا صورة أن النمط المتوازن هو النمط الصوب والمفيد في عملية التنشئة فيجب على الوالدين إتباع هذا الأسلوب مع أبنائها حتى تكون قادرة على التكيف في الوسط الخارجي وخاصة في محيط الجامعة.

وتأسيسا على ما سبق، قررت الطالبتان قبول الفرضية الجزئية الثالثة.

- **خلاصة عامة:**

من خلال دراستنا النظرية والميدانية هذه حاولنا معرفة علاقة أساليب التنشئة الأسرية بتكيف الطالبة الجامعية في الوسط الجامعي، حيث اتضح أنه توجد علاقة قوية بين أساليب التنشئة الأسرية وتكيف الطالبة سنة أولى في الوسط الجامعي،

حيث كان الهدف من دارستنا هذه هو التعرف على مدى وجود علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وتكيف الطالبة في الوسط الجامعي.

وقد توصلنا إلى نتيجة مفادها أن الأسلوب المناسب والذي يجب على الآباء إتباعه هو أسلوب التوازن.

- **الآفاق العلمية:**

من خلال ما توصلنا إليه من نتائج يمكن وضع الاقتراحات والتوصيات التالية:

- تفعيل دور الأستاذ الوصي لمساعدة الطالبة سنة أولى على التكيف في الوسط الجامعي.
- تفعيل البرامج الإرشادية لتلبية احتياجات الطلبة الجدد.
- على الوالدين أن يدركوا أن الأساليب السوية عامل له تأثير إيجابي وسلبي في سلوك الطالبة الجامعية.
- ضرورة الحوار والتواصل المستمران للوالدين والأبناء حتى تكون علاقات مبنية على أسس متينة.
- على الأسرة أن تكون في تواصل مستمر فيما بين أبنائها من اجل معرفة المشاكل التي يعاني منها أبنائهم وتشخيصها وعلاجها قبل فوات الأوان.
- التحاور بين الأبناء والإباء على الأمور التي تحدث في المنزل من أجل معرفة وفهم العلاقات بين الطالبة ووالديها.
- على الآباء أن يعطوا لأبنائهم الحرية وتشجيعهم في إبداء رأيهم وذلك من إثبات وجودهم وهذا ما يؤدي إلى التكيف السليم.
- تصحيح نضرة الطالبة تجاه الأسرة والجامعة باستمرار.
- ضرورة مساهمة قسم علوم اجتماعية خاصة طلبة الإرشادية للطلبة الجدد.
- مساعدة الطلبة الجدد من خلال فتح مراكز لإرشاد والتوجيه التربوي في الكلية لمساعدتهم على التكيف.

– تفعيل الأنشطة الجامعية وخاصة تلك الأنشطة التي تساعد على تغيير الروتين والنمطية في المحاضرات والبرنامج الدراسي.

– تشجيع الجمعيات النشطة في مجال الشباب والطلبة على تسطير برامج التهيئة النفسية وهذا بتنسيق مع مختصين في مجال الإرشاد.

المراجع

قائمة مراجع:

الأزرق، عبد الرحمان صلاح (2000). ***علم النفس التربوي للمعلمين***.لبنان: دار الفكر العربي.

الأنصاري، محمد بدر (2002). ***المرجع في مقياس الشخصية تقنين على المجتمع الكويتي***.الكويت: دار الكتاب الحديث.

أبو دلو، جمال (2008). "***الصحة النفسية***".عمان:دار أسامة للنشر والتوزيع.

أبو علام، رجاء محمود (2004). ***مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية***. مصر دار النشر للجامعات.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (1997). ***لسان العرب***. دار الطباعة والنشر.

الخشاب، مصطفى. (1981). ***دراسات علم الاجتماع العائلي***. بيروت: دار النهضة العربية.

الشماس، عيسى (2010). ***موسوعة التربية الأسرية***. سوريا: الهيئة العامة السورية للكتاب.

الخولي، سناء (1983). ***الأسرة والحياة العائلية***. بيروت: دار النهضة العربية.

مرشدان، عبد الله (1999). ***علم اجتماع التربية***. بيروت: دار الشروق.

الرفاعي، نعيم(1969).***الصحة النفسية***. دمشق:مطبعة طربين.

العمر، خليل (2004). ***علم اجتماع الأسرة***. رام الله. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

العزة، سعيد حسن (2000). ***الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية***. الأردن.

العيسوي، عبد الرحمان (1985). ***سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية***. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

الساعاتي، سامية (1984). ***الثقافة والشخصية***. بيروت: دار النهضة العربية.

الصباطي، إبراهيم (1997).التكيف الدراسي لدى الطلبة والطالبات السعوديين والمصريين.***المجلة التربوية***، مجلد 12، العدد 15.

القحطاني، ربيع بن طاحوس (2002). ***أنماط التنشئة الأسرية لأحداث المتعاطين المخدرات***. رسالة ماجستير. الرياض: جامعة نايف العربية.

الكتابي،فاطمة المنتصر (2000). ***الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال***. عمان: دار الشروق.

الكفافي،علاء الدين (1997)***الإرشاد الأسري***.القاهرة:دار المعرفة الجامعية.

الهمشري، أحمد عمر (2003). ***التنشئة الاجتماعية للطفل***. ط1. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

المحمودي، محمد الطاهر عبد الله؛ بوسنه، محمود (2005). "***مفهوم الذات والتكيف لدى الأحداث الجانحين بالمجتمع الليبي***"، رسالة دكتوراه في علوم التربية، الجزائر.

المحسيري، خالد رشيد (1984). ***الصحة النفسية والمرض النفسي***. الرياض: مطابع نجد.

المطيري، معصومة سهيل(2005). "***الصحة النفسية مفهومها اضطراباتها***".الكويت:مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الناشف، هدى محمد (د ت). ***الأسرة وتربية الطفل***. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

بطرس، حافظ بطرس(2008). ***التكيف والصحة النفسية النفسة للطفل***"، عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

بن عون،الزبير (2013). **التنشئة الأسرية**. مأخوذ من الموقع الالكتروني:
في(19:19:45) يوم: 27-06-2013 -www.Maqalaty.com

بني خالد، محمد (2010). "***التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت***".مجلة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية. 24(2)، ص 413- 432.

حامدي، العبيدي (1997). ***منهج أعداد البحوث الجامعية***. بيروت: مؤسسة المعرفة.

حقي، الفت (1992). " ***علم النفس النمو*** " الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية.

خريف،حسين(2005). " ***مخبر علم الاجتماع الاتصال للبحث والترجمة دراسة نقدية***".قسنطينة، الجزائر.

داود، عبد الباري محمد (2004). ***الصحة النفسية للطفل***.القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

خواجة، عبد العزيز (2005). ***التنشئة الاجتماعية***. وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع.

رضوان، سامر جميل (2002). " ***الصحة النفسية***".عما:ندار المسيرة للنشر والتوزيع.

زروق، أسعد (1979). ***موسوعة علم النفس***. لبنان:المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

سيعس، نسرين (2008). ***ثقافة الانتماء وكيفية تحقيقها***. الإسكندرية:البيصاش للتوزيع.

شرقي، رحيمة (2005). ***أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق***. رسالة ماجستير في علم الاجتماع العائلي. بولاية بسكرة.

شاذلي، عبد الحميد محمد (2001). " ***الواجبات المدرسية والتوافق النفسي***".الإسكندرية:المكتبة الجامعية.

عاقل، فاخر (1983).***"معالم التربية"***.بيروت:دار الملايين للنشر والتوزيع.

عبد المؤمن، حسن محمد(1987). ***مشكلات الطفل النفسية***. القاهرة: دار الفكر الجامعي.

عثماني،آمال وآخرون(2014). " ***محددات التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة***، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، الوادي، الجزائر.

عطية، نوال محمد (2001). "***علم النفس والتكيف الاجتماعي***".القاهرة:دار القاهرة للكتاب.

عفيفي، عبد الخالق محمد (1998). ***الأسرة والطفولة أسس نظرية ومجالات تطبيقية***. القاهرة: مكتبة عين شمس.

علام، صلاح الدين محمود (2009)." ***علم النفس التربوي***" عمان:دار الفكر ناشرون وموزعون.

علي، محمد النوبي محمد (2010). ***التنشئة الأسرية وطموح الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة***. عمان: دار صنعاء للنشر والتوزيع.

فهمي، مصطفى (1978)."***الحرب النفسية: في القرن العشرين***". القاهرة:مكتبة مصر.

فهمي، مصطفى (1986). ***الصحة النفسية: دارسات في سيكولوجيا التكيف***".القاهرة:مكتبة الخانجي.

قناوي، هدى محمد(1991).***الطفل وتنشئته و حاجاته***.القاهرة:مكتبة أنجلو المصرية.

كامل، سهير أحمد ؛شحاتة، سليمان أحمد (2002).***تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق***.الإسكندرية:مركز الإسكندرية للكتاب والطباعة والنشر والتوزيع.

لندري، كريمة؛ لوراري، سهيلة (2000).***أثر العنف الإرهابي على التوافق النفسي الاجتماعي عند المراهق***.مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس التربوي، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر.

هاشمي، أحمد (1997).***الأسرة والطفولة***.ط1، الجزائر:دار قرطبة للنشر والتوزيع،.

وطفة، علي أسعد؛شهاب،علي (2000). دراسة في الخلفيات الاجتماعية. ***اتجاهات طلاب المرحلة المتوسطة نحو أسلوب التعامل الديمقراطي للوالدين (السمات الديمقراطية للتنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي المعاصر)***.

محمد، قناوي هدى (1991). ***الطفل وتنشئته وحاجاته***. القاهرة: مكتبة أنجلو المصرية.
مصباح، عامر (2003). ***التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية***. الجزائر: شركة الأمة.

معمرية، بشير (2007). ***القياس النفسي وتصميم أدواته***. الجزائر:منشورات الجزائر.

مكي، عباس (دس). ***السلطة الأبوية والشباب***. بيروت:معهد الاتحاد العربي.

موسى، نجيب موسى (2003). ***أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين***. رسالة ماجستير. جامعة حلوان. كلية الخدمة الاجتماعية.

مقلد، حسام(2010). ***دور الأسرية في تنشئة الفتاة***. مأخوذ من الموقع الالكتروني:

www.lahaonlin.com(hesammkald)

ناصر، أماني محمد(2006). " ***التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة***"، مذكرة ماجستير، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم التربية الخاصة.

ناصر، إبراهيم عبد الله (2011). " ***علم اجتماع التربوي***". ط1.عمان:دار وائل للنشر والتوزيع.

ناصر، إبراهيم (د ت). ***التنشئة الاجتماعية***. عمان: دار عمان للنشر والتوزيع.

نعيمة، محمد محمد (2002). ***التنشئة الأسرية ودوافع الانجاز الدراسية***. القاهرة: دار قناء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع.

يونسي، كريمة(2012). " ***الإغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى الطلاب الجامعة***.مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي"، تيزي وزو، الجزائر.

الملاحق

ملحق رقم (1) قائمة بأسماء المحكمين لأداة الدراسة

قائمة بأسماء المحكمين لأداة الدراسة

م	الاسم واللقب	جهة العمل
1	د.النوي بالطاهر	علوم تربية
2	د.احمد جلول	علم ن الاجتماعي
3	د.علي خرف الله	علم ن المعرفي
4	أ.شنة محمد رضا	علم ن العمل والتنظيم
5	أ.عمار حمامة	علم ن العمل والتنظيم

ملحق رقم (2)الاستبيان في حالته الأولية التنشئة الأسرية

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم علوم اجتماعية

استمارة صدق المحكمين

الاسم واللقب:..... التخصص:..... الدرجة العلمية:.....

الأستاذ(ة)المحترم (ة):

في إطار إنجاز مذكرة تخرج تحضير لنيل شهادة الماستر تخصص إرشاد وتوجيه بعنوان:

" التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتكيف مع الحياة الجامعية" نضع بين يديك هذه لاستمارة المتمثلة في التنشئة الأسرية. مكون من (43) بند، مقسم على ثلاثة أبعاد (التدليل، القسوة، المتوازن)باستخدام بدلين (نعم، لا) ودلك قصد تعديله وتحكيمه.

دراسة وصفية ارتباطيه على عينة من طالبات السنة أولى جامعي.

الخلفية النظرية: أنماط التنشئة الأسرية للأحداث المتعاطين المخدرات_ الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخر

التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة: التنشئة الأسرية:مجموع الأساليب التي تتبعها الأسرة في تربية أبنائها بشكل الذي يتلاءم مع حياتهم الاجتماعية ضمن عادتهم وتقاليدهم باستخدام أنماط التدليل والقسوة والأسلوب المتوازن الوسطي، وهي الدرجة الكلية لاستجابات الطلبة لمقياس التنشئة الأسرية

الأبعاد	الفقرات	صادقة	غير صادقة	سليمة	غير سليمة	تعديل الفقرة
التدليل	1_أشعر إني لا أطيق الحياة بعيد عن والديا					
	2_ يقوم أفراد أسرتي بمعظم الواجبات التي أتمكن من القيام بها بنفسي.					
	3_يستجيب والديا لكل طلباتي.					
	4_عدم حساب والديا على المصروف وإعطائي الزيادة كلما طلبت.					
	5_لا تكلفني أفراد أسرتي بتحمل أي مسؤولية					
	6_لا تلومك أسرتك عند تقصيرك في تنفيذ ما يطلب منك.					
	7_لا يتدخل والديا في تحديد أوقات المذاكرة أو النوم.					
	8_تلبية أسرتي لطلباتي مهما كانت كثيرة وكبيرة					
	9_تشجيع أسرتي لكل ما افعله دون معرفة التفاصيل.					
	10_تترك أسرتي لي حرية التأخر خارج المنزل.					
	11_احضى بالاهتمام والرعاية الزائدة من أسرتي					
التشدد	1_تتدخل أسرتي في اختياري لصديقاتي					
	2_يحرص والديا على إتباع نظام دقيق في المنزل					
	3_يمنعني أسرتي من ممارسة الهوايات والنشاطات التي ارغب القيام بها داخل المنزل					
	4_يلزمني أسرتي أن أتخلى عن بعض ممتلكاتي لأسرتي.					
	5_يرفض أسرتي أن أشارك في مناقشة الأمور التي تخص الأسرة.					
	6_يمتنع والديا عن الاستماع لمشكلاتي ويعتبرها تافهة.					
	7_يتدخل والذي في طريقة دراستي وتحديد أوقاته.					
	8_ ترفض أسرتي أن أتحاور معها.					

	9_والديا هما الذين يمكنهم أن يحدد نوع دراستي ومهنتي.					
	10_ تمنعني أسرتي من المشاركة في الحديث بحضور زائر في البيت.					
	11_ توبخني أسرتي عند تقصيري في الواجبات الدينية					
	12_دائما ما يضربني أسرتي عند عدم إتباع تعليماتهم					
	13_مطالبة والديا الدائم بأن أكون مثل إخوتي وإنهم أفضل مني					
	14_يتعمد والديا تأنيبي أمام أصدقائي في المنزل.					
التوازن	1_ أشعر بأن كل أفراد أسرتي ملتزمون بإطاعة والذي					
	2_أتبادل مع والديا في أمور الأسرة.					
	3_تعودت من أسرتي أنها تعرف مصلحتي أكثر مني.					
	4_تعودت من أسرتي على مناقشة أخطائي قبل توجيه اللوم والعقوبة لي.					
	5_ تؤكد أسرتي على التعاون والتضامن داخل الأسرة.					
	6_عودني أفراد أسرتي على أن أحافظ على ممتلكاتي بنفسي.					
	7_ تسمح لي أسرتي بممارسة الهوايات التي اختارها					
	8_ تمتدحني أسرتي عند تنظيم أوقاتي ويعاقبوني على الفوضى.					
	9_ ينصحني والديا بعدم التأخر خارج المنزل وإلا يعاقباني.					
	10_ يعاقباني والديا عندما لا اتبع					

	تعليمات أسرتي بعد تكرار النصح.					
	11_ أتحمل تأنيب وتوبيخ والديا في مقابل امتداحهم لي.					
	12_ اشعر بالرعاية والنصح من طرف أسرتي.					
	13_ اشعر أن والديا صديقان لي.					
	14_ يسمح لي والديا بإبداء رأيي حول الطعام الذي أريد.					
	15_ تحثني أسرتي على المشاركة في الأعمال التطوعية.					
	16_ اشعر بحرية تامة في مشاهدة كل ما ارغب به.					
	17_ تشجعني أسرتي على العفو على من ظلمني.					
	18_ تحفزني أسرتي على معاونة الجيران.					

ملحق رقم (3)الاستبيان في حالته الأولية التكيف

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم علوم اجتماعية

استمارة صدق المحكمين

الاسم واللقب:.....التخصص:.....الدرجة العلمية:.....

الأستاذ(ة)المحترم (ة):

في إطار إنجاز مذكرة تخرج تحضير لنيل شهادة الماستر تخصص إرشاد وتوجيه بعنوان:

" التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتكيف مع الحياة الجامعية" نضع بين يديك هذه لاستمارة المتمثلة في التكيف مع الحياة الجامعية. مكون من (40)بند، مقسم على ثلاثة أبعاد (الاجتماعي، الدراسي، النفسي)باستخدام بدلين (نعم، لا) ودلك قصد تعديله وتحكيمه.

دراسة وصفية ارتباطيه على عينة من طالبات السنة أولى جامعي.

الخلفية النظرية:تقويم كفايات تدريسي كلية التربية الرياضية جامعة بابل وفق منظور إدارة الجودة من وجهة نظر طلبتهم.

التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة:

تكيف الطالبة في الوسط الجامعي: هو القدرة على الانسجام والتوافق وتعديل السلوك وإشباع الحاجات الضرورية، ونقيضيه التنافر والتصادم، وهو الدرجة الكلية لاستجابة الطالبات لمقياس التكيف في الوسط الجامعي باستخدام الأبعاد البعد الدراسي، الاجتماعي، النفسي.

الأبعاد	الفقرات	صادقة	غير صادقة	سليمة	غير سليمة	تعديل الفقرة
بعد دراسي	01-هل أنت راضيه عن تخصصك الجامعي.					
	02- تجد صعوبة في المواد التي أدرسها.					
	03-اشعر بالارتياح إلى نوعيه التخصصات الدراسية المتوفرة في الكلية.					
	04-أجد صعوبة في تدوين الملاحظات خلال المحاضرات					
	05- أشعر أن الاساتذة يتفهمون مشكلاتنا الدراسية.					
	06-أفكر في تأجيل دراستي الجامعية					
	07-أجد صعوبة في التكيف إلى طريقة تدريس بعض الأساتذة					
	08- أشعر بالنجاح فيحيا الجامعية					
	09- أشعر بتقدير ومحبة الأساتذة لي.					
	10_ أرى أن الدراسة الجامعية ذات أهمية كبيرة.					
	10-أشعر بالخوف من إخفاقي في الدراسة.					
	11-راودتني فكرة عدم الاستمرار في الدراسة الجامعية.					
	12-أحافظ على حضوري للمحاضرات بانتظام واستمرار.					

	13_ أشك بمدى قيمة وأهمية الدراسة الجامعية.					
	14_ أشعر بالتخوف من الأساتذة					
بعد نفسي	01_أجد صعوبة في الاختلاط بالجنس الأخر.					
	02_أشعر بان حياتي الجامعية مليئة بالتفاؤل والنجاح.					
	03_ أشعر بالسعادة عندما أكون داخل الجامعة.					
	04_أجد صعوبة كبيرة في تحمل ضغوط نفسية التي أتعرض لها في الجامعة.					
	05- أشعر بعدم الإحساس بالراحة وأريد الانتقال إلى جامعة جديدة.					
	06- أشعر بأني في دوامة داخل الجامعة.					
	07_ أشعر بالنقص حين أقارن إمكانياتي المادية بزملائي في الجامعة.					
	08_ لدي استبصار في رسمي لأهدافي					
	09_أشعر بعدم الخوف من المستقبل.					
	10_أشعر بصعوبة بضبط رغباتي في الجامعة.					
	11_أشعر بنوع من الضياع بسبب التزامي بالقيم الدينية.					
	12-لدي إحساس بالذنب ناتجة عن تقصيري في أداء واجباتي الدينية					

	13-لدي شكوك بخصوص أهمية الدراسة الجامعية.					
	14-أواجه صعوبات في متابعة ومواكبة الدروس وفهمها.					
بعد اجتماعي	1_البيئة الاجتماعية في الجامعة مريحة وممتعة.					
	2- أشعر بنوع من الغربة في مجتمع الجامعة.					
	3_ تشعرين بأنك تتأثري لرغبات وأراء زملائك.					
	4-أشعر بأني سأتعرف على أصدقاء جدد في الجامعة.					
	5- أفتخر إلى انتمائي إلى كليتي الحالية.					
	6-أواجه ضغوطات لعلاقاتي مع المحيطين بي في الجامعة.					
	7-أتلقى دعم اجتماعي من خلال علاقتي بأساتذتي في الجامعة.					
	8- مايريحني في الجامعة كوني في اتصال دائم مع أسرتي.					
	09-علاقاتي محدودة في الجامعة					
	10-ليس لديأصدقاء في الجامعة					
	11- وجود زميلاتييشعرنني بالمتعة في الوسط الجامعي.					
	12- أشعر بعدم الانسجام في ضبط علاقاتي في الجامعة.					

ملحق رقم (4)الاستبيان في حالته النهائية

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم علوم اجتماعية

استبيان

أختي الطالبة:

في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص إرشاد وتوجيه، يسعدنا أن نتقدم إليك بهذا الاستبيان قصد الاستجابة لفقراته.بغرض مساعدتنا على استكمال بحثنا.وعليه نتقدم إليك بجزيل الشكر.

ملاحظة: المعلومات التي سوف تصرحين بها ستحظى بكامل السرية، فهي تستخدم لغرض البحث العلمي فقط.

طريقة الإجابة:اقرئي عزيزتي الطالبة جيدا ثم اختاري أحد البدائل المقترحة أمامك (نعم، لا) لما ترينه يتناسب معك بوضع علامة (×) أمام العبارة المناسبة.

لا تضعي أكثر من علامة للعبارة الواحدة، مع الحرص عدم ترك أي عبارة دون إجابة.

مع العلم انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة فالإجابة الصحيحة تعبر عن رأيك بصدق.

الرقم	الفقرات	نعم	لا
1	أشعر إني لا أطيق الحياة بعيد عن أسرتي.		
2	تتدخل أسرتي في اختياري لصديقاتي.		
3	أشعر بأن كل أفراد أسرتي ملتزمون بطاعة والدي.		
4	يقوم أفراد أسرتي بمعظم الواجبات التي أتمكن من القيام بها بنفسي.		
5	تحرص أسرتي على إتباع نظام دقيق في المنزل.		
6	أتبادل الحوار مع والديا في أمور الأسرة.		
7	يستجيب والديا لكل طلباتي.		
8	تمنعني أسرتي من ممارسة النشاطات التي ارغب القيام بها داخلا لمنزل.		
9	عودتني أسرتي أنها تعرف مصلحتي أكثر مني.		
10	لا تحاسبني أسرتي على المصروف.		
11	تلزمني أسرتي بالتخلي عن بعض ممتلكاتي لها.		
12	عودتني أسرتي على مناقشة أخطائي قبل توجيه اللوم والعقوبة لي.		
13	لاتكلفني أفراد أسرتي بتحمل أي مسؤولية.		
14	ترفض أسرتي أن أشارك في مناقشة الأمور التي تخصها.		
15	تؤكد أسرتي على التعاون والتضامن بين أفرادها.		
16	لا تلومني أسرتي عند تقصيري في تنفيذ ما يطلب مني.		
17	يمتنع أفراد أسرتي الاستماع لمشكلاتي.		
18	عودني أفراد أسرتي على أن أحافظ على ممتلكاتي بنفسي.		
19	لا تتدخل أفراد أسرتي في تحديد أوقات المذاكرة أو النوم.		
20	يتدخل أفراد أسرتي في طريقة دراستي وتحديد أوقاتها.		
21	تسمح لي أسرتي بممارسة الهوايات التي اختارها.		
22	تلبي أسرتي طلباتي مهما كانت كثيرة.		
23	يرفض أفراد أسرتي أن أتحاور معها.		
24	تمدحني أسرتي عند تنظيم أوقاتي.		

25	تشجعني أسرتي على كل ما افعله دون معرفة التفاصيل.		
26	والديا هما اللذان بإمكانهما تحدد نوع دراستي ومهنتي.		
27	ينصحني والديا بعدم التأخر خارج المنزل وإلا عاقباني.		
28	تترك لي أسرتي حرية التأخر خارج المنزل.		
29	تمنعني أسرتي من المشاركة في الحديث بحضور زائر في البيت.		
30	يعاتبني والديا عندما لا اتبع تعليمات أسرتي بعد تكرار النصح.		
31	احضى بالاهتمام والرعاية الزائدة من أسرتي.		
32	توبخني أسرتي عند تقصيري في الواجبات الدينية.		
33	أتحمل توبيخ والديا في مقابل مدحهم لي.		
34	دائما ما تعاقبني أسرتي عند عدم إتباع تعليماتها.		
35	اشعر بالرعاية والنصح من طرف أسرتي.		
36	يطالبني والداي بأن أكون مثل إخوتي لأنهم أفضل مني.		
37	اشعر أن أفراد أسرتي أصدقاء لي.		
38	يتعمد والديا تأنيبي أمام أصدقائي في المنزل.		
39	يسمح لي والديا بإبداء رأيي حول نوع الطعام الذي أريد.		
40	تحثني أسرتي مشاركة في الأعمال التطوعية.		
41	اشعر بحرية تامة في مشاهدة كل ما ارغب فيه.		
42	تشجعني أسرتي على العفو على من ظلمني.		
43	تحفزني أسرتي على معاونة الجيران.		

الرقم	الفقرات	نعم	لا
1	أنا راضية عن شعبتي الجامعية.		
2	أجد صعوبة في الاختلاط بالجنس الأخر.		
3	البيئة الاجتماعية في الجامعة مريحة وممتعة.		
4	أجد صعوبة في المواد التي أدرسها.		
5	أشعر بان حياتي الجامعية مليئة بالتفاؤل.		
6	أشعر بنوع من الغربة في مجتمع الجامعة.		
7	اشعر بالارتياح إلى نوعيه التخصصات الدراسية المتوفرة في الكلية.		
8	أشعر بالسعادة عندما أكون داخل الجامعة.		
9	أشعر بأني أتأثر لرغبات وأراء زملائي.		
10	أجد صعوبة في تدوين الملاحظات خلال المحاضرات.		
11	أشعر بأني سأتعرف على أصدقاء جدد في الجامعة.		
12	أشعر أن الأساتذة يتفهمون مشكلاتنا الدراسية.		
13	أشعر بعدم الإحساس بالراحة وأريد الانتقال إلى جامعة أخرى.		
14	أفتخر إلى انتمائي إلى كليتي الحالية.		
15	أفكر في تأجيل دراستي الجامعية.		
16	أشعر بأني في دوامة داخل الجامعة.		
17	أواجه ضغوطات لعلاقاتي مع المحيطين بي في الجامعة.		
18	أجد صعوبة في التكيف مع طريقة تدريس بعض الأساتذة.		
19	أشعر بالنقص حين أقارن إمكانياتي المادية بزملائي في الجامعة.		
20	أتلقى دعم اجتماعي من خلال علاقتي بأساتذتي في الجامعة.		
21	أشعر بالنجاح في حياتي الجامعية.		
22	لدي تخطيط في رسمي لأهدافي.		
23	ما يريحني في الجامعة كوني في اتصال دائم مع أسرتي.		
24	أشعر بتقدير الأساتذة لي.		
25	أشعر بعدم الخوف من المستقبل.		

26	ليس لدي أصدقاء في الجامعة.		
27	أرى أن الدراسة الجامعية ذات أهمية كبيرة.		
28	أشعر بصعوبة لضبط رغباتي في الجامعة.		
29	وجود زميلاتي يشعرني بالمتعة في الوسط الجامعي.		
30	راودتني فكرة عدم الاستمرار في الدراسة الجامعية.		
31	أشعر بنوع من الغربة بسبب عدم التزامي بالقيم الدينية.		
32	أعجز عن ضبط علاقاتي داخل الجامعة.		
33	أحافظ على حضوري للمحاضرات بانتظام واستمرار.		
34	لدي إحساس بالذنب ناتجة عن تقصيري في أداء واجباتي الدينية		
35	أشك بمدى قيمة وأهمية الدراسة الجامعية.		
36	أواجه صعوبات في متابعة ومواكبة الدروس وفهمها.		

ملحق رقم (05): جداول الحزمة الإحصائية (spss):

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.703	43

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.690
		N of Items	22[a]
	Part 2	Value	.187
		N of Items	21[b]
	Total N of Items		43
Correlation Between Forms			.556
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.715
	Unequal Length		.715
Guttman Split-Half Coefficient			.656

a. The items are: VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022.

b. The items are: VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025, VAR00026, VAR00027, VAR00028, VAR00029, VAR00030, VAR00031, VAR00032, VAR00033, VAR00034, VAR00035, VAR00036, VAR00037, VAR00038, VAR00039, VAR00040, VAR00041, VAR00042, VAR00043.

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	36	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	36	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.793	30

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	36	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	36	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.616
		N of Items	15[a]
	Part 2	Value	.694
		N of Items	15[b]
	Total N of Items		30
Correlation Between Forms			.659
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.794
	Unequal Length		.794
Guttman Split-Half Coefficient			.794

a. The items are: VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015.

b. The items are: VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025, VAR00026, VAR00027, VAR00028, VAR00029, VAR00030.

Group Statistics

	VAR00001	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التدليل	1.00	140	59.1929	5.96259	.50393
	2.00	140	17.9357	1.51829	.12832

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
التدليل	Equal variances assumed	151.043	.000	79.339	278	.000	41.25714	.52001	40.23348	42.28080
	Equal variances not assumed			79.339	156.950	.000	41.25714	.52001	40.23002	42.28427

Group Statistics

	VAR00001	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التشدد	1.00	140	59.1929	5.96259	.50393
	2.00	140	24.3000	2.01684	.17045

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
التشدد	Equal variances assumed	113.289	.000	65.591	278	.000	34.89286	.53198	33.84564	35.94007
	Equal variances not assumed			65.591	170.396	.000	34.89286	.53198	33.84274	35.94297

Group Statistics

	VAR00001	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التوازن	1.00	140	59.1929	5.96259	.50393
	2.00	140	33.0857	2.68887	.22725

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
التوازن	Equal variances assumed	84.817	.000	47.227	278	.000	26.10714	.55280	25.01893	27.19535
	Equal variances not assumed			47.227	193.289	.000	26.10714	.55280	25.01685	27.19744